مرصع البشائر

CAIRO:1.KOZKA.C1

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT

A.U.B. LIBRARY

Li45-17754

مقدمة

يعلم كل قارئ لبيب ان مصدر معرفة ترجمة يسوع المسيح هو الاسفار الاربعة التي اشتهرت بالعنوانات الآتية بشارة (او انجيل) متى ومرقس ولوقا ويوحنا

لكل من هذهِ البشائر الاربع زمان خاصّ وكاتب منفرد ولكل من الكاتبين الاربعة مشرب خاصّ بهِ وقصدٌ ممتاز في كتابهِ. فالضرورة تقضي بان يختلف الواحد عن الآخر في نصّهِ اما الذي يجعل هذهِ الاسفار الاربعة انجيلاً واحدًا فهو الوحي الالهي الذي ناله كلٌّ من هؤلاء الكتبة الاربعة في تأليفهم فاصبح الجوهر في الاربعة واحدًا لان الوحي صان سلامة المعنى من الخطإ مع مراعاة استعداد الكاتب الشخصي في امر القالب الذي اتخذهُ لكتابتهِ لذلك فالجوهر فيها الهي واما الصورة فبشرية

يتضح من مطالعة هذهِ البشائر ان قصدها ليس تاريخيًّا بل دينيًّا فلم يعتنِ الكتبة كثيرًا بحفظ ترتيب تتابع الحوادث في حياة السيد المسيح. لهذا السبب لا يتيسّر للباحثين صفّ جميع تلك الحوادث على ترتيب تاريخي يجوز الجزم القطعي بصحتهِ. لذلك نضطرّ ان نكتفي في بعض مواضع هذا الترتيب بالارجحية بدلاً من التأكيد

يجد مطالع هذهِ البشائر ان كثيرًا من الحوادث ورد ذكرها في اكثر من بشارة واحدة وان هذا التكرار يكون تارةً بالحرف الواحد وطورًا بصور مختلفة تظهر احيانًا كأنها متناقضة. مثال ذلك ان احد البشيرين يذكر اعميَين او مجنونَين اتيا الى يسوع فشفاهما بينما يقتصر غيرهُ على ذكر اشهرهما فقط او يذكر

امرًا ما بصورة الخبر بينما يذكرهُ غيرهُ بصورة الاستفهام ويذكر بشيرٌ جماعة من النساء وغيرهُ يخصّص منهنّ واحدة او اثنتين

ثم كثيرًا ما يُهمِل الواحد خبرًا ما لان الذي كتب قبلهُ سطَّرهُ لكنهُ لا يترك كل ما ذكرهُ سالفهُ والاَّ لكان لكل خبر مخبِّر واحد فقط . والشاهد الواحد قلَّما يُعتدّ بهِ الاَّ اذا تزكَّى تزكية ممتازة نادرة فتُعتبَر شهادتهُ بعض الاعتبار

بناء على ما ذُكِر يشتهي كل مطالع انضمام اخبار البشيرين الاربعة في قالب واحد يحوي كل ما ورد في البشائر الاربع بالترتيب التاريخي على قدر الامكان مع اجتناب التكرار اللفظي

قد صغنا في هذا المرصّع جميع العبارات الواردة في البشائر الاربع مسبوكةً في قالب واحد على ترتيب قد استخرجناهُ من مجموعات العلماء الذين بحثوا في هذا الامر تاركين التكرير الحرفي فقط . ومتى ورد الخبر الواحد بقوالب مختلفة يُكرَّر لئلا يضيع شيءٌ مهما كان جزئيًّا مما ورد في الاصل . ولما كان هذا التكرار يخلُّ احيانًا بما يطلبهُ الذوق السليم من انسجام العبارة وطلاوة النسج نرجو من القارئ الكريم غضّ النظر عن ذلك لان التكرار المُشار اليهِ يُطلِعهُ على كل ما ورد دون استثناء

وقد اضفنا الى اقوال البشيرين الاربعة بضع عبارات قد وردت في سفر اعمال الرسل وفي احدى رسائل بولس الرسول تكميلاً للموضوع كما يتضح ذلك للقارئ بالانتباهِ الى الشواهد التي يراها في رأس كل فصل واضفنا ايضًا بين هلالين كلمات قليلة يستدعيها المقام كحرف عطف وغيرهِ لاجل ايضاح المعنى المقصود

ليس لهذا المرصّع مطلقًا ان يُغني عن الاصل الذي أُخذ عنهُ بل يُقصَد بهِ تشويق القارئ الى المنبوع الاصلي اي البشائر الاربع وقيادتهُ اليها فلا يجوز قطعيًّا استبدال الفرع بالاصل

من المعلوم انهُ منذ ظهور البشائر الاربع الى هذا اليوم قد تواصل الانتقاد

الشديد الذي بعضهُ عدائي وبعضهُ غير عدائي على هذهِ المؤلفات فتمحَّصت تمحيصًا لم يحصل لغيرها مطلقًا من كل ما كتبهُ بشر. وتزكَّت تزكية فائقة ايضًا

وقد انكر بعض العلماء صحتها بحجة اتفاق صُوَرها متخذين ذلك دليلاً على عدم استقلال الواحدة عن الاخرى وانكر غيرهم صحتها بحجة اختلاف صورها ظاهرًا. فهذهِ المناقضة بين المحتجين عليها تُعدُّ من اقوى البراهين على صحة المختلَف عليهِ لانها تبيّن مقدار استقلال البشائر في الصورة مع مقدار اتفاقها في الجوهر

فالاختلاف في الصورة لا يستغرق اثباتهُ اكثر من بضع دقائق امَّا اثبات الاتفاق في الجوهر فيستغرق الشهور والسنين لا الدقائق لانهُ يستلزم المطالعة والمراجعة بالتدقيق في هذه البشائر من اولها الى آخرها

فالمقصود من هذا المرصَّع خدمة الذين يرومون مطالعة ترجمة يسوع المسيح في حياتهِ الارضية على ترتيبها الطبيعي مع الايجاز الممكن ولكن دون اهمال شيء متعلق بها وان جزئيًا

ويُقصَد ايضًا تسهيل تدريس هذهِ الترجمة للاحداث في المدارس ويُقصَد علاوة على هذا وذاك تقديم برهان مقنع بان الجوهر في الاربع جوهرٌ واحد على رغم اختلاف صورها

ونقول اننا لم نخفِ عمدًا ولا عبارة واحدة لاختلافها عن غيرها من العبارات لاننا نقصد ان يرى القارئُ المُخلِص ان الاختلاف فيها عرضي ظاهري والاتفاق جوهري

لايخفى انهُ لو اتفقت هذهِ الصور اتفاقًا حرفيًا لكان المنتقد العدائي يتشبَّث بالاحتجاج انها منقولة الواحدة عن الاخرى او كلها عن اصلٍ واحد خارج عنها وانهُ لعدم استقلال كل منها لا تُعتبَر شهادات مرعية لاثبات ما تتضمنهُ وذلك لظهور التواطؤ في الامر. فالاختلاف في الصورة اذًا ضروري جدًا في مقالات وافية كهذهِ اذ الاتفاق الحرفي لا يُطلَب ولا يكون الاَّ في الكلام المختصر جدًا

اما الذين يطلبون تفسير الصعب وحلّ العُقَد في الانجيل فيجدون بحثًا

مستوفيًا في مؤلفاتٍ خاض كتبتها في هذهِ المواضيع نخصّ بالذكر منها كتاب "الكنز الجليل في تفسير الانجيل" للدكتور ادي وكتاب "اتفاق البشيرين" وكتاب "مرشد الطالبين" للدكتور كلهون وكتابًا في علم اللاهوت للدكتور أَنِس

يرى المطالع ان ترجمة يسوع هذهِ قد قُسِمتْ الى فصول تسهيلاً لمطالعتها والاشارة اليها انما لم يمكن توفيق هذهِ القسمة مع القسمة في البشائر الى اصحاحات وآيات

ويرى ايضًا في رأس كل فصل بيان الآيات الداخلة في ذلك الفصل. وفي اسفل الصفحة يَرَى بيان محل آيات العهد القديم التي اشار اليها البشيرون ويجد القارئ في آخر هذا الكتيّب فهرسين الواحد خاصّ للفصول ومواضيعها والآخر عام وُضع حسب الحروف الهجائية

وبما انهُ يحق للمطالع ان يعرف مَنْ هو المسؤول في صياغة هذا المجموع يجد بيان ذلك في الامضاء في ذيل هذهِ المقدمة. وصاحب الامضاء يُعلن بمزيد الشكر دَينهُ العظيم للمؤلفين الذين عملوا قبلهُ في هذا الباب وايضًا للغيورين من اصدقائهِ السوريين الذين شاركوهُ في العمل. والله نسأَل ان يستخدم هذا المرصّع الذي هو مجرّد كلام كتابهِ لفائدة كثيرين لمجدهِ تعالى باظهار امجاد ذاك الشخص الفريد الذي صلّى مرّةً قائلاً "مجدّني انت ايها الآب عند ذاتك بالمجد الذي كان لي عندك قبل كون العالم"

جورج فورد

الفصل الاول

مت ١:١-١٧ مر ١:١ لو ١:١-٤ و٣:٢٣-٣٨ يو ١:١-٥
و٩-١٤ و١٦-١٨

بدء انجيل يسوع المسيح ابن الله

مقدمة انجيل لوقا

اذ كان كثيرون قد اخذوا بتأليف قصّةٍ في الامور المتيقَّنة عندنا كما سلَّمها الينا الذين كانوا منذ البدء معاينين وخُدَّامًا للكلمة . رأيتُ انا ايضًا اذ قد تتبَّعتُ كلَّ شيءٍ من الاوَّل بتدقيقٍ ان اكتُب على التوالي اليك ايُّها العزيز ثاوُفيلُس . لتعرف صحَّة الكلام الذي عُلِّمتَ بهِ

الكلمة الازلية

في البدء كان الكَلِمَة والكَلِمَة كان عند الله وكان الكَلِمَةُ الله . هذا كان في البدء عند الله . كلُّ شيءٍ بهِ كان وبغيرهِ لم يكنْ شيءٌ ممَّا كان . فيهِ كانت الحيوة والحيوة كانت نور الناس . والنور يُضيء في الظُّلمة والظُّلمة لم تُدرِكْهُ

كان النور الحقيقي الذي يُنير كلَّ انسانٍ آتيًا الى العالم. كان في العالم وكُوِّنَ العالم بهِ ولم يعرفهُ العالم. الى خاصَّتهِ جاء وخاصَّتهُ لم تقبلهُ. واما كلُّ الذين قبلوهُ فاعطاهم سلطانًا ان يصيروا اولاد الله اي المؤمنون باسمهِ. الذين وُلدُوا ليس من دمٍ ولا من مشيئة جسدٍ ولا من مشيئة رجلٍ بل من الله

تأنُّس الكلمة

والكلمة صار جسدًا وحلَّ بيننا ورأينا مجدهُ مجدًا كما لوحيدٍ من الآب مملوءًا نعمةً وحقًّا. ومن ملئهِ نحن جميعًا اخذنا. ونعمةً فوق نعمةٍ. لانَّ الناموس بموسى أُعطيَ. اما النعمة والحقُّ فبيسوع المسيح صارا. الله لم يرَهُ احدٌ قط. الابن الوحيد الذي هو في حضن الآب هو خبَّر

نسب يسوع في متى

كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن ابرهيم. ابرهيم ولد اسحق واسحق ولد يعقوب. ويعقوب ولد يهوذا واخوتهُ. ويهوذا ولد فارِص وزارَح من ثامار. وفارِص ولد حصرون. وحصرون ولد أرام. وأرام ولد عَمِّيناداب. وعمِّيناداب ولد نَحْشون. ونَحْشون ولد سَلْمون. وسَلْمون ولد بوعز من راحاب. وبوعز ولد عويد من راعوث. وعويد ولد يَسَّى. ويَسَّى ولد داود الملك. وداود الملك ولد سليمان من التي لأُوريَّا. وسليمان ولد رَحَبْعام. ورَحَبْعام ولد ابيَّا.

وابيًا ولد آسا . وآسا ولد يهوشافاط . ويهوشافاط ولد يورام . ويورام ولد عُزِّيًا . وعُزِّيًا ولد يوثام . ويوثام ولد احاز . واحاز ولد حزقيًا . وحزقيًا ولد منسّى ومنسّى ولد آمون . وآمون ولد يوشيًا ويوشيًا ولد يَكُنْيا واخوتهُ عند سبي بابل . وبعد سبي بابل يَكُنْيا ولد شأَلتيئيل . وشأَلتيئيل ولد زَرُبَّابل وزَرُبَّابل . ولد ابيهود . وابيهود ولد أَلِياقيم . والياقيم ولد عازور . وعازور ولد صادوق . وصادوق ولد اخيم . واخيم ولد أَلِيُود . واليُود ولد أَلِيعازر . والِيعازر ولد مَتّان . ومَتّان ولد يعقوب . ويعقوب ولد يوسُف رجل مريم التي وُلِدَ منها يسوع الذي يُدعَى المسيح . فجميع الاجيال من ابرهيم الى داود اربعة عشر جيلاً . ومن داود الى سبي بابل اربعة عشر جيلاً . ومن سبي بابل الى المسيح اربعة عشر جيلاً

نسب يسوع في لوقا

وهو على ما كان يُظَنُّ ابن يوسف بن هالي بن متثات بن لاوي بن ملكي بن يَنّا بن يوسف بن متّاثيا بن عاموص بن ناحوم بن حسلي بن نجّاي بن ماث بن متّاثيا بن شَمعي بن يوسف بن يهوذا بن يوحنا بن ريسا بن زَرُبَّابِل بن شأَلتِيئيل بن نيري بن مَلكي بن أَدّي بن قُصَم بن أَلمودام بن عِير بن يوسي بن أَليعازر بن يوريم بن متَثات بن لاوي بن شَمعون بن يهوذا بن يوسف بن يونان بن أَلياقيم بن

مَلِيَا بن مِينان بن متّاثا بن ناثان بن داود بن يسّى بن عويد بن
بوعَز بن سَلْمون بن نحشون بن عَمِّيناداب بن ارام بن حَصْرون
بن فارِص بن يهوذا بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم بن تارَح
بن ناحور بن سَروج بن رَعُو بن فالَج بن عابِر بن شالَح بن
قينان بن أَرْفَكشاد بن سام بن نوح بن لامِك بن متوشالَح بن
أَخْنوخ بن يارِد بن مَهْلَئِيل بن قينان بن أَنوش بن شِيث بن
آدم ابن الله

الفصل الثاني

مت ١ : ١٨ – ٢٥ لو ١ : ٥ – ٣٨

بشارة الملاك لزكريا

كان في أيام هيرودس ملك اليهودية كاهنٌ اسمهُ زكريًا من فرقة أبيًا وامرأتهُ من بنات هرون واسمها أليصابات. وكانا كِلاهما بارَّين امام الله سالكَين في جميع وصايا الرب وأحكامهِ بلا لومٍ. ولم يكن لهما ولدٌ اذ كانت أليصابات عاقرًا وكانا كلاهما متقدِّمَين في أيامهما

فبينما هو يكهَنُ في نوبةِ فرقتهِ أمام الله حسب عادة الكهنوت اصابتهُ القُرعة ان يدخل الى هيكل الرب ويبخِّر. وكان كل جمهور الشعب يُصلُّون خارجًا وقت البخور. فظهر لهُ ملاك الرب واقفًا عن يمين مذبح البخور. فلمَّا راهُ زكريا اضطرب ووقع عليهِ خوفٌ. فقال لهُ الملاك لا تخَفْ يا زكريًا لان طِلبتك قد سُمِعت وامرأتك اليصابات ستلدِ لك ابنًا وتسمِّيهِ يوحنا. ويكون لك فرحٌ وابتهاجٌ وكثيرون سيفرحون بولادتهِ. لانهُ يكون عظيمًا امام

الرب وخمرًا ومُسكِرًا لا يشرب . ومن بطن أُمِّهِ يمتلئُ من الروح القدس . ويرُدُّ كثيرين من بني اسرائيل الى الرب الههم ويتقدَّم امامهُ بروح ايليا وقوتهِ ليرُدَّ قلوب الآباءِ الى الأَبناءِ والعُصاة الى فكر الابرار لكي يُهيِّئَ للرب شعبًا مستعدًّا . فقال زكريا للملاك كيف اعلم هذا لاني انا شيخٌ وامراتي متقدِّمة في ايامها . فاجاب الملاك وقال لهُ انا جبرائيل الواقف قدام الله وأُرسِلتُ لأُكلِّمك وأُبشِّرك بهذا . وها انت تكون صامتًا ولا تقدر ان تتكلَّم الى اليوم الذي يكون فيهِ هذا لانك لم تصدِّق كلامي الذي سيتمُّ في وقتهِ . وكان الشعب منتظرين زكريا ومتعجبين من إبطائهِ في الهيكل . فلمَّا خرج لم يستطع ان يكلِّمهم ففهموا انهُ قد رأى رؤيا في الهيكل . فكان يومئُ اليهم وبقي صامتًا

ولما كمُلت ايام خِدمتهِ مضى الى بيتهِ . وبعد تلك الايام حبِلت اليصابات امرأتهُ وأَخفت نفسها خمسة اشهر قائلة . هكذا قد فعل بي الربُّ في الايام التي فيها نظر اليَّ لينزع عاري بين الناس

بشارة الملاك لمريم

وفي الشهر السادس أُرسِلَ جبرائيل الملاك من الله الى مدينةٍ من الجليل اسمها ناصِرة . الى عذراء مخطوبة لرجلٍ من بيت داود اسمهُ يوسف . واسم العذراء مريم . فدخل اليها الملاك وقال سلامٌ لكِ ايتها المُنعَم عليها .

الربُّ معكِ . مباركةٌ انتِ في النساء . فلما رأتهُ اضطربت من كلامهِ وفكَّرت ما عسى ان تكون هذه التحيَّة . فقال لها الملاك لا تخافي يا مريم لانكِ قد وجدتِ نعمةً عند الله . وها انتِ ستحبلين وتلدين ابنًا وتسمِّينهُ يسوع . هذا يكون عظيمًا وابن العليّ يُدعَى ويُعطيهِ الربُّ الاله كرسيَّ داود ابيهِ . ويملِك على بيت يعقوب الى الابد ولا يكون لملكهِ نهاية

فقالت مريم للملاك كيف يكون هذا وانا لستُ اعرف رجلًا . فاجاب الملاك وقال لها . الروح القُدُس يحِلُّ عليكِ وقوَّة العليّ تظلِّلكِ فلذلك ايضًا القُدُّوس المولود منكِ يُدعَى ابن الله . وهوذا اليصابات نسيبتكِ هي ايضًا حُبلَى بابنٍ في شيخوختها وهذا هو الشهر السادس لتلك المدعوَّة عاقرًا . لانهُ ليس شيءٌ غير ممكن لدى الله . فقالت مريم هوذا انا أَمَةُ الربِّ . ليكُنْ لي كقولك . فمضى من عندها الملاك

ظهور الملاك ليوسف

اما وِلادة يسوع المسيح فكانت هكذا . لما كانت مريم أُمهُ مخطوبةً ليوسف قبل ان يجتمعا وُجِدَت حُبلى من الروح القدس . فيوسف رجلُها إذ كان بارًّا ولم يشأ ان يُشهِرَها أراد تخليتها سِرًّا . ولكن فيما هو مُتفكِّرٌ في هذهِ الأُمور إذا ملاك الرب قد ظهر لهُ في حُلمٍ قائلًا يا يوسف ابن

داود لا تخَفْ أَن تأْخذ مريم امرأَتك. لان الذي حُبِل بهِ فيها هو من الروح القدس . فستلِد ابنًا وتدعو اسمهُ يسوع . لانهُ يخلِّص شعبهُ من خطاياهم . وهذا كلهُ كان لكي يتمَّ ما قيل من الرب بالنبيِّ القائل . هوذا العذراء تحبل وتلدِ ابنًا ويدعون اسمهُ عِمَّانوئيل الذي تفسيرهُ الله معنا (١)

فلما استيقظ يوسف من النوم فعل كما امرهُ ملاك الرب واخذ امرأَتهُ . ولم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر . ودعَا اسمهُ يسوع

(١) اش ٧ : ١٤

الفصل الثالث

لو ١ : ٣٩ – ٨٠

زيارة مريم لاليصابات

فقامت مريم في تلك الايام وذهبت بسُرعةٍ الى الجبال الى مدينة يهوذا . ودخلت بيت زكريا وسلَّمت على أليصابات . فلما سمعت اليصابات سلام مريم ارتكض الجنين في بطنها وامتلأت اليصابات من الروح القدس. وصرخت بصوتٍ عظيم وقالت مباركةٌ أنتِ في النساء ومباركة هي ثمرة بطنكِ . فمِن اين لي هذا أن تأتي أُمُّ ربي إليَّ . فهوذا حين صار صوت سلامكِ في أُذُنيَّ ارتكض الجنين بابتهاجٍ في بطني . فطوبى للتي آمنتْ أن يتمَّ ما قيل لها من قِبَل الرب

تسبيحة مريم

فقالت مريم تُعظِّم نفسي الرب وتبتهج روحي بالله مخلِّصي . لانهُ نظر الى اتضاع أَمَتِهِ . فهوذا مُنذ الان جميع الاجيال تطوِّبني . لانَّ القدير صنع بي عظائم واسمهُ قدوسٌ. ورحمتهُ الى جيل الاجيال للذين يتقونهُ . صنع قوةً بذِراعهِ .

شتَّت المستكبرين بفكر قلوبهم . أنزل الاعزَّاء عن الكراسي ورفع المتَّضعين . أشبع الجياع خيراتٍ وصرف الاغنياء فارغين . عضدَ إسرائيل فتاهُ ليذكر رحمةً . كما كلَّم آباءنا لابرهيم ونسلهِ الى الابد . فمكثتْ مريم عندها نحو ثلثة أشهرٍ ثم رجعت الى بيتها

ولادة يوحنا المعمدان

واما اليصابات فتمَّ زمانها لتلد فولدت ابنًا . وسمع جيرانها واقرباؤُها أن الرب عظَّم رحمتهُ لها ففرحوا معها . وفي اليوم الثامن جاءوا ليختنُوا الصبي وسمَّوهُ باسم ابيهِ زكريا . فاجابت أُمُّهُ وقالت لا بل يُسمَّى يوحنا . فقالوا لها ليس احدٌ في عشيرتكِ تسمَّى بهذا الاسم . ثم أومأُوا الى ابيهِ ماذا يُريد ان يُسمَّى . فطلب لوحًا وكتب قائلاً اسمهُ يوحنا . فتعجَّب الجميع . وفي الحال انفتح فمهُ ولسانهُ وتكلَّم وبارك الله . فوقع خوفٌ على كل جيرانهم . وتُحدِّث بهذهِ الأُمور جميعها في كل جبال اليهودية . فاودعها جميع السامعين في قلوبهم قائلين أترَى ماذا يكون هذا الصبي . وكانت يد الرب معهُ

تسبحة زكريا

وامتلأَ زكريا ابوهُ من الروح القدس وتنبَّأَ قائلاً مبارك الرب اله اسرائيل لانهُ افتقد وصنع فداءً لشعبهِ . واقام لنا قرن خلاص في بيت داود فتاهُ . كما تكلَّم بفم انبيائهِ القدِّيسين الذين هم مُنذ الدَّهر . خلاصٍ من اعدائنا ومن

ايدي جميع مبغضينا. ليصنع رحمةً مع آبائنا ويذكر عهدهُ المقدَّس. القَسَمَ الذي حلف لابرهيم ابينا. ان يعطينا أنَّنا بلا خوفٍ مُنقَذين من ايدي اعدائنا نعبدهُ بقداسةٍ وبرٍّ قُدَّامهُ جميع ايام حياتنا. وانت ايها الصبيُّ نبيَّ العليِّ تُدعَى لانك تتقدم امام وجه الرب لتُعِدَّ طرقهُ. لتُعطي شعبهُ معرفة الخلاص بمَغفِرة خطاياهم بأحشاء رحمة الهنا التي بها افتقدَنا المشرِق من العَلاء. ليُضيءَ على الجالسين في الظلمة وظِلال الموت لكي يهدي اقدامنا في طريق السلام. اما الصبيُّ فكان ينمو ويتقوَّى بالروح وكان في البراري الى يوم ظُهوره لاسرائيل

الفصل الرابع

مت ٢ : ١ – ٢٣ لو ٢ : ١ – ٥٢

ولادة يسوع

وفي تلك الايام صدر امرٌ من أُوغُسْطُس قَيصَر بان يُكْتَتَبَ كلُّ المسكونة . وهذا الإكتِتاب الاوَّل جرى إذ كان كيرينيوس والي سورية فذهب الجميع ليُكتَتَبوا كل واحدٍ الى مدينتهِ فصعِد يوسُف ايضًا من الجَليل من مدينة الناصِرة الى اليهودية الى مدينة داود التي تُدْعَى بيت لحم لكونهِ من بيت داود وعشيرتهِ ليُكتَتَب مع مريم امرأتهِ المخطوبة وهي حُبلى وبينما هما هناك تمَّت أيامها لتلِد . فولدَت ابنها البِكر وقمَّطتهُ واضجعتهُ في المِذوَد اذ لم يكن لهما موضعٌ في المنزِل

البشارة للرعاة

وكان في تلك الكورة رُعاةٌ متبدِّين يحرسُون حِراسات الليل على رَعيَّتهم . واذا ملاك الرب وقَف بهم ومجد الرب أضاء حولهم فخافوا خوفًا عظيمًا . فقال لهم الملاك لا تخافوا . فها انا ابشّركم بفرحٍ عظيم يكون لجميع الشعب . انهُ وُلِدَ لكم اليوم في مدينة داود مخلِّصٌ هو المسيح الرب . وهذهِ لكم العلامة تجدون

طِفلاً مقمَّطًا مُضجَعًا في مِذْودٍ. وظهر بغتةً مع الملاك جمهورٌ من الجُند السمويّ مسبِّحين الله وقائلين المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وبالناس المسرَّة

زيارة الرعاة

ولما مضت عنهم الملائكة الى السماء قال الرجال الرعاة بعضهم لبعضٍ لنذهب الآن الى بيت لحم وننظر هذا الامر الواقع الذي اعلمنا بهِ الرب. فجاءوا مسرعين ووجدوا مريم ويوسُف والطفل مُضجعًا في المِذْوَد. فلما رأَوهُ اخبروا بالكلام الذي قيل لهم عن هذا الصبي. وكل الذين سمِعوا تعجَّبوا ممَّا قيل لهم من الرُّعاة. واما مريم فكانت تحفظ جميع هذا الكلام متفكِّرةً بهِ في قلبها. ثم رجع الرعاة وهم يمجِّدُون الله ويسبِّحونهُ على كل ما سمِعوهُ ورأَوهُ كما قيل لهم

اختتان يسوع وتقديمهُ للرب

ولما تمَّت ثمانية ايامٍ ليختنُوا الصبيَّ سُمِّيَ يسوع كما تَسمَّى من الملاك قبل ان حُبِل بهِ في البطن

ولما تمَّت ايام تطهيرها حسب شريعة موسى صعِدُوا بهِ الى أُورُشليم ليقدِّموهُ للرب. كما هو مكتوب في ناموس الرب ان كل ذكَرٍ فاتح رَحِمٍ يُدعَى قُدُّوسًا للرب. ولكي يقدِّموا ذبيحةً كما قيل في ناموس الرب زوج يمام او فرخَي حمام

سمعان الشيخ

وكان رجلٌ في اورشليم اسمهُ سِمعان . وهذا الرجل كان بارًّا تقيًّا ينتظر تعزية اسرائيل والروح القدس كان عليهِ. وكان قد أُوحِيَ اليهِ بالروح القدس انهُ لا يرى الموت قبل ان يرى مسيح الرب. فأَتى بالروح الى الهيكل . وعند ما دخل بالصبيِّ يسوع ابواهُ ليصنعا لهُ حسب عادة الناموس . اخذهُ عَلَى ذراعيهِ وبارك الله وقال . الآن تُطلِق عبدك يا سيِّد حسب قولك بسلام . لان عينيَّ قد ابصرتا خلاصك الذي اعددتهُ قدَّام وجه جميع الشعوب . نور اعلانٍ للامم ومجدًا لشعبك اسرائيل. وكان يوسف وامُّهُ يتعجبان ممَّا قيل فيهِ . وباركهما سِمعان وقال لمريم امِّهِ ها ان هذا قد وُضِعَ لسقوط وقيام كثيرين في اسرائيل ولعلامةٍ تُقاوَم . وانتِ ايضًا يجوز في نفسكِ سيفٌ . لتُعلَن افكارٌ من قلوبٍ كثيرة

حنة النبية

وكانت نبيَّةٌ حنَّةُ بنت فنوئيل من سِبط أَشير . وهي متقدمة في ايَّامٍ كثيرة . قد عاشت مع زوجٍ سبع سنِين بعد بكوريتها . وهي ارملةٌ نحو اربع وثمانين سنة لا تفارق الهيكل عابدةً باصوامٍ وطلباتٍ ليلاً ونهارًا . فهي في تلك الساعة وقفت تسبِّح الرب وتكلمت عنهُ مع جميع المنتظرين فداء في اورشليم. واكملوا كل شيءٍ حسب ناموس الرب

زيارة المجوس

ولما وُلِدَ يسوع في بيت لحم اليهودية في ايام هيرودُس الملِك اذا مجوسٌ من المشرق قد جاءوا الى اورشليم قائلين اين هو المولود ملك اليهود. فاننا رأينا نجمهُ في المشرق وأتينا لنسجد لهُ. فلما سمع هيرودس الملك اضطرب وجميع اورشليم معهُ. فجمع كل رُؤَساء الكهنة وكَتَبَة الشعب وسألهم اين يولد المسيح. فقالوا لهُ في بيت لحم اليهودية لانهُ هكذا مكتوبٌ بالنبي. وانتِ يا بيت لحم ارض يهوذا لستِ الصُّغرى بين رُؤَساء يهوذا. لان منكِ يخرج مُدبِّرٌ يرعى شعبي اسرائيل (١)

حينئذٍ دعا هيرودُس المجوس سرًّا وتحقق منهم زمان النجم الذي ظهر. ثم ارسلهم الى بيت لحم وقال اذهبوا وافحصوا بالتدقيق عن الصبي. ومتى وجدتموهُ فاخبروني لكي آتي انا ايضًا واسجُد لهُ. فلما سمِعوا من الملك ذهبوا واذا النجم الذي رأَوهُ في المشرق يتقدَّمهم حتى جاء ووقف فوقُ حيث كان الصبي. فلما رأَوا النجم فرحوا فرحًا عظيمًا جدًّا. وأتَوا الى البيت ورأَوا الصبي مع مريم أُمهِ فخرُّوا وسجدوا لهُ. ثم فتحوا كنوزهم وقدَّموا لهُ هدايا ذهبًا ولُبانًا ومُرًّا. ثم اذ أُوحِيَ اليهم في حُلمٍ ان لا يرجِعوا الى هيرودس انصرفوا في طريقٍ اخرى الى كورتهم

---

(١) مي ٢:٥

الهرب الى مصر

وبعد ما انصرفوا اذا ملاك الرب قد ظهر ليوسف في حُلمٍ قائلاً قُم وخُذ الصبيَّ وامَّهُ واهرُب الى مصر وكن هناك حتى اقول لك. لان هيرودس مزمع ان يطلُب الصبي ليُهلكهُ. فقام واخذ الصبيَّ وامَّهُ ليلاً وانصرف الى مصر. وكان هناك الى وَفاة هيرودس. لكي يتمَّ ما قيل من الرب بالنبي القائل من مصر دعوتُ ابني (١)

قتل هيرودس للصبيان

حينئذٍ لما رأى هيرودُس ان المجوس سَخِرُوا بهِ غَضِبَ جدًّا. فارسل وقتل جميع الصبيان الذين في بيت لحم وفي كل تخومها من ابن سَنَتَين فما دون بحسب الزمان الذي تحقَّقهُ من المجوس. حينئذٍ تمَّ ما قيل بإرْميا النبي القائل. صوتٌ سُمِعَ في الرامة نَوحٌ وبُكاءٌ وعَويلٌ كثير. راحيل تبكي على اولادها ولا تريد ان تتعزَّى لانهم ليسوا بموجودين (٢)

الرجوع من مصر

فلما مات هيرودس اذا ملاك الرب قد ظهر في حُلمٍ ليوسُف في مِصر. قائلاً قُم وخُذ الصبيَّ وامهُ واذهب الى ارض اسرائيل. لانهُ قد مات الذين كانوا يطلبون نفس الصبي. فقام واخذ الصبيَّ وامهُ وجاء الى ارض اسرائيل. ولكن لما سمع ان أَرخيلاوُس يملك على اليهودية عِوَضًا عن

(١) هو ١١:١ (٢) ار ٣١:١٥

هيرودس ابيهِ خاف ان يذهب الى هناك . واذ أُوحيَ اليهِ في حُلمٍ

الاستيطان في الناصرة

انصرف الى نواحي الجليل . وأتى وسكن في مدينتهم الناصرة لكي يتمَّ ما قيل بالانبياء انهُ سيُدعَى ناصريًا وكان الصبيُّ ينمو ويتقوَّى بالروح ممتلئًا حكمةً وكانت نعمة الله عليهِ

زيارة يسوع الاولى لاورشليم

وكان ابواهُ يذهبان كلَّ سنةٍ الى اورشليم في عيد الفصح . ولمَّا كانت لهُ اثنتا عشرة سنةً صعِدوا الى اورشليم كعادة العيد . وبعد ما اكملوا الأيَّام بقي عند رجوعهما الصبيُّ يسوع في اورشليم ويوسف وامهُ لم يعلما . واذ ظنَّاهُ بين الرِّفقة ذهبا مسيرة يومٍ وكانا يطلبانهِ بين الاقرباء والمعارف . ولمَّا لم يجداهُ رجعا الى اورشليم يطلبانهِ . وبعد ثلثة ايام وجداهُ في الهيكل جالسًا في وَسْط المعلِّمين يسمعهم ويسألهم . وكلُّ الذين سمعوهُ بُهِتوا من فهمهِ وأجْوِبَتِهِ . فلما ابصراهُ اندهشا . وقالت لهُ أُمُّهُ يا بُنَيَّ لماذا فعلت بنا هكذا . هوذا ابوك وانا كنَّا نطلبك معذَّبين . فقال لهما لماذا كنتما تطلباني ألَمْ تعلما انهُ ينبغي ان اكون في ما لأبي . فلم يفهما الكلام الذي قالهُ لهما . ثم نزل معهما وجاء الى الناصرة وكان خاضعًا لهما . وكانت امُّهُ تحفظ جميع هذه الامور في قلبها . واما يسوع فكان يتقدَّم في الحكمة والقامة والنعمة عند الله والناس

الفصل الخامس

مت ٣: ١-١٢ مر ١: ٢-٨ لو ٣: ١-١٨ يو ١: ٦-٨ و ١٥

تاريخ ظهور يوحنا المعمدان

في تلك الأيام في السنة الخامسة عشرة من سلطنة طيباريوس قيصر اذ كان بيلاطُس البُنْطي واليًا على اليهودية وهيرودس رئيس ربع على الجليل وفيلبُّس اخوهُ رئيس ربع على إيطُورِيَّة وكورة تراخونيتس وليسانيوس رئيس ربع على الأَبِلِيَّة في ايام رئيس الكهنة حنَّان وقَيافا كان انسان مُرسَل من الله اسمهُ يوحنا المعمدان ابن زكريا (و) كانت كلمة الله عليهِ في البرِّيَّة

تعميدهُ وكرازتهُ

فجاء الى جميع الكورة المحيطة بالأُرْدُنّ يعمِّد في برِّيَّة اليهودية ويَكرِز بمعمودية التوبة لمغفرة الخطايا قائلاً توبوا لانهُ قد اقترب ملكوت السموات كما هو مكتوب في الانبياء ها انا أُرسل امام وجهك ملاكي الذي يُهيِّئ طريقك قدَّامك[1] فان هذا هو الذي قيل عنهُ في سِفْر اقوال اشعياء النبي القائل صوتُ صارخٍ في البرِّيَّة أَعِدُّوا طريق الرَّب اصنعوا سُبُلَهُ مستقيمة كل وادٍ يمتلئُ وكل جبل وأَكَمَة ينخفض وتصير المعوَجَّات مستقيمة والشِّعاب طُرُقًا سَهلة ويُبصِر كل

(١) مل ٣: ١

بَشَّر خلاص الله [1] يوحنا هذا جاء للشهادة ليشهد للنور لكي

ثمر كرازته

يؤمن الكلُّ بواسطتهِ. لم يكن هو النور بل ليشهد للنور. يوحنا شهد لهُ ونادى قائلاً هذا هو الذي قُلتُ عنهُ ان الذي يأتي بعدي صار قُدَّامي لانهُ كان قبلي. ويوحنا هذا كان لِباسهُ من وَبَر الإبِل وعلى حَقْويهِ مِنْطَقَةٌ من جِلد. وكان طعامهُ جَرادًا وعسلاً برّيًّا. حينئذٍ خرج اليهِ اهل اورشليم وكل كورة اليهودية وجميع الكورة المحيطة بالاردن. واعتمدوا جميعهم منهُ في نهر الاردن معترفين بخطاياهم. فلما رأى كثيرين من الفَرّيسيّين والصَّدُّوقيّين يأتون الى معموديتهِ قال لهم (و) للجموع الذين خرجوا ليعتمدوا منهُ يا اولاد الافاعي مَنْ اراكم ان تهربوا من الغضب الاتي فاصنعوا اثمارًا تليق بالتوبة. ولا تبتدئوا تفتكرون وتقولون في انفسكم لنا ابرهيم ابًا لاني اقول لكم ان الله قادرٌ ان يقيم من هذه الحجارة اولادًا لابرهيم والآن قد وُضِعت الفأس على اصل الشجر فكل شجرة لا تصنع ثمرًا جيدًا تُقطَع وتُلقَى في النار. وسألهُ الجموع قائلين فماذا نفعل فاجاب وقال لهم مَنْ لهُ ثوبان فليُعطِ مَنْ ليس لهُ ومَنْ لهُ طعام فليفعل هكذا. وجاء عشّارون ايضًا ليعتمدوا فقالوا لهُ يا معلّم ماذا نفعل فقال لهم لا تستوفوا اكثر مما فُرِض لكم. وسألهُ جُنديّون ايضًا قائلين وماذا نفعل نحن فقال لهم

[1] لو ٣: ٢—٥

لا تظلموا احدًا ولا تَشُوا باحدٍ واكتفوا بعلائفكم

انباءُ بمجيء المسيح

واذ كان الشعب ينتظر والجميع يفكّرون في قلوبهم عن يوحنا لعلَّهُ المسيح اجاب يوحنا الجميع قائلًا انا اعمّدكم بماءٍ للتوبة ولكن يأتي بعدي مَنْ هو اقوى منّي الذي لستُ اهلًا ان انحني واحلَّ سيور حذائهِ واحمل حذاءهُ انا عمّدتكم بالماء واما هو فسيعمدكم بالروح القدس ونار الذي رفشهُ في يدهِ وسينقّي بيدرهُ ويجمع قمحهُ الى مخزنهِ . واما التبن فيحرقهُ بنارٍ لا تُطفأُ . وباشياء أُخَر كثيرة كان يعِظ الشعب ويبشّرهم

الفصل السادس

مت ٣ : ١٣ – ١٧ و ٤ : ١ – ١١ مر ١ : ٩ – ١٣ لو ٣ : ٢١ – ٢٣ و ٤ : ١ – ١٣ يو ١ : ١٩ – ٥١

اعتماد يسوع

ولما ابتدأ يسوع كان لهُ نحو ثلاثين سنة . وفي تلك الأيام جاء من ناصرة الجليل الى الاردن الى يوحنا ليعتمِد منهُ ولما اعتمد جميع الشعب اعتمد يسوع ايضاً ولكن يوحنا منعهُ قائلاً أنا محتاج ان اعتمد منك وانت تأتي اليَّ فاجاب يسوع وقال لهُ اسمح الآن لانهُ هكذا يليق بنا ان نكمل كل برٍّ حينئذٍ سمح لهُ فلمَّا اعتمد يسوع صعِد للوقت من الماء واذ كان يصلِّي وهو صاعد رأى السموات قد انشقَّت وانفتحت لهُ وروح الله الروح القدس نازلاً بهيئة جسميَّة مثل حمامةٍ واتيًا عليهِ وكان صوتٌ من السموات قائلاً انت ابني الحبيب بك سُرِرت هذا هو ابني الحبيب الذي بهِ سُرِرت

تجرُّب يسوع

اما يسوع فرجع من الاردن ممتلئًا من الروح القدس وللوقت اخرجهُ الروح واصعدهُ الى البرِّيَّة ليُجرَّب من ابليس. وكان هناك يُقتاد بالروح يُجرَّب من الشيطان

اربعين يومًا واربعين ليلةً ولم يأكل شيئًا في تلك الايام وكان مع الوحوش .فبعد ما صام اربعين نهارًا واربعين ليلةً جاع اخيرًا فتقدم اليهِ المجرِّب ابليس وقال لهُ ان كنتَ ابن الله فقل لهذهِ الحجارة او لهذا الحجر ان يصير خبزًا فاجابهُ يسوع قائلًا مكتوبٌ ان ليس بالخبز وحدهُ يحيا الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله (١) ثم اخذهُ ابليس وجاء بهِ الى المدينة المقدَّسة اورشليم واوقفهُ على جَناح الهيكل وقال لهُ ان كنتَ ابن الله فاطرح نفسك من هنا الى اسفل لانهُ مكتوبٌ انهُ يوصي ملائكتهُ بك لكي يحفظوك وانهم على ايادِيهم يحملونك لكي لا تصدِم بحجرٍ رجلك (٢) فاجاب يسوع وقال لهُ مكتوبٌ ايضًا لا تجرِّب الرب الهك (٣) ثم اخذهُ ايضًا ابليس واصعدهُ الى جبل عالٍ جِدًّا وأراهُ جميع ممالك المسكونة ومجدها في لحظَةٍ من الزمان وقال لهُ لك أُعطي هذا السلطان كلَّهُ وهذهِ جميعها ومجدهنَّ لانهُ اليَّ قد دُفع وانا أُعطيهِ لمَن أُريد فان خررْت وسجدت لي يكون لك الجميع حينئذٍ قال لهُ يسوع اذهب يا شيطان انهُ مكتوبٌ للرب الهك تسجد واياهُ وحدهُ تعبُد (٤) ولمَّا اكمل ابليس كل تجربة تركهُ وفارقهُ الى حين واذا ملائكة قد جاءت فصارت تخدمهُ

(١) تث ٨:٣ (٢) مز ٩١: ١١ و١٢ (٣) تث ٦:١٦ (٤) تث ٦:١٣

شهادة المعمدان امام الوفد

وهذهِ هي شهادة يوحنا حين ارسل اليهود من اورشليم كهنةً ولاويين ليسألوهُ مَنْ انت. فاعترف ولم ينكِر واقرَّ اني لستُ انا المسيح. فسألوهُ إذًا ماذا. ايليًّا انت. فقال لستُ انا. النبيُّ[1] انت. فاجاب لا. فقالوا لهُ مَنْ انت لنُعطي جوابًا للذين ارسلونا. ماذا تقول عن نفسك. قال انا صوتُ صارخٍ في البريَّة قوِّموا طريق الرب كما قال اشعياء النبي[2] وكان المُرسَلون من الفريسيِّين. فسألوهُ وقالوا لهُ فما بالك تعمِّد ان كنتَ لستَ المسيح ولا ايليًّا ولا النبيَّ. اجابهم يوحنا قائلاً انا اعمِّد بماءٍ ولكن في وسطكم قائمٌ الذي لستم تعرفونهُ. هو الذي يأتي بعدي الذي صار قُدَّامي الذي لستُ بمستحقٍّ ان احلَّ سيور حذائهِ. هذا كان في بيت عبرة في عبر الاردُنِّ حيث كان يوحنا يعمِّد

شهادة المعمدان امام الجموع

وفي الغد نظر يوحنا يسوعَ مقبلاً اليهِ فقال هوذا حَمَل الله الذي يرفع خطيَّة العالم. هذا هو الذي قلتُ عنهُ يأتي بعدي رجلٌ صار قُدَّامي لانهُ كان قبلي. وانا لم اكن اعرفهُ. لكن ليُظهَر لاسرائيل لذلك جئتُ اعمِّد بالماء. وشهد يوحنا قائلاً اني قد رأيتُ الروح نازلاً مثل حمامةٍ من السماء

(١) تث ١٨: ١٥ (٢) اش ٤٠: ٣

فاستقرَّ عليهِ . وانا لم اكن اعرفهُ . لكن الذي ارسلني لاعمّد بالماء ذاك قال لي الذي ترى الروح نازلاً ومُستقرًّا عليهِ فهذا هو الذي يعمّد بالروح القدس . وانا قد رأيت وشهدت ان هذا هو ابن الله

تلاميذ يسوع الاولون

وفي الغد ايضًا كان يوحنا واقفًا هو واثنان من تلاميذهِ . فنظر الى يسوع ماشيًا فقال هوذا حَمَل الله . فسمعهُ التلميذان يتكلَّم فتبعا يسوع . فالتفتَ يسوع ونظرهما يتبعان فقال لهما ماذا تطلبان . فقالا ربّي الذي تفسيرهُ يا معلّم اين تمكث . فقال لهما تعاليا وانظرا . فأتيا ونظرا اين كان يمكث ومكثا عندهُ ذلك اليوم . وكان نحو الساعة العاشرة . كان أندراوُس اخو سِمعان بِطرس واحدًا من الاثنَين اللذَين سمعا يوحنا وتبعاهُ . هذا وجد اوّلاً اخاهُ سمعان فقال لهُ قد وجدنا مسيّا الذي تفسيرهُ المسيح . فجاء بهِ الى يسوع . فنظر اليهِ يسوع وقال انت سمعان ابن يونا . انت تُدعَى صفا الذي تفسيرهُ بِطرُس

وفي الغد اراد يسوع ان يخرج الى الجليل فوجد فيلبُّس فقال لهُ اتبعني . وكان فيلبُّس من بيت صيدا من مدينة أندراوُس وبِطرس . فيلبُّس وجد نَثَنائيل وقال لهُ وجدنا الذي كتب عنهُ موسى في الناموس والانبياء يسوعَ ابنَ يوسُف الذي من الناصرة فقال لهُ نَثَنائيل أمن الناصرة يمكن ان يكون شيءٌ صالح .

قال لهُ فيلبُّس تعال وانظر

ورأى يسوعُ نَثَنائيل مُقبلاً اليهِ فقال عنهُ هوذا اسرائيليٌّ حقًّا لا غشَّ فيهِ . قال لهُ نَثَنائيل من اين تعرفني . اجاب يسوع وقال لهُ . قبل ان دعاك فيلبُّس وانت تحت التينة رايتك . اجاب نَثَنائيل وقال لهُ يا معلِّم انت ابن الله . انت ملِك اسرائيل . اجاب يسوع وقال لهُ هل آمنت لاني قلتُ لك اني رأيتك تحت التينة . سوف ترى اعظم من هذا وقال لهُ الحقَّ الحقَّ اقول لكم من الآن ترَون السماء مفتوحةً وملائكة الله يصعَدون وينزِلُون على ابن الانسان

الفصل السابع

يو ٢ : ١ — ٤ : ٢١

معجزة يسوع الاولى

وفي اليوم الثالث كان عرسٌ في قانا الجليل وكانت امُّ يسوع هناك . ودُعِيَ ايضًا يسوع وتلاميذُهُ الى العرس . ولمَّا فرغت الخمر قالت امُّ يسوع لهُ ليس لهم خمر . قال لها يسوع ما لي ولكِ يا امرأةُ . لم تأتِ ساعتي بعدُ . قالت امُّهُ للخُدَّام مهما قال لكم فافعلوهُ . وكانت ستة اجران من حِجارة موضوعة هناك حسب تطهير اليهود يسع كلُّ واحدٍ مِطْرَين او ثلاثة . قال لهم يسوع املأُوا الاجران ماء . فملأُوها الى فوق . ثم قال لهم استقوا الآن وقدِّموا الى رئيس المتَّكإ . فقدَّموا . فلمَّا ذاق رئيس المتكإ الماء المتحوِّل خمرًا ولم يكن يعلم من اين هي . لكن الخُدَّام الذين كانوا قد استقوا الماء عَلِموا . دعا رئيس المتَّكإ العريسَ وقال لهُ . كلُّ انسانٍ انما يضع الخمر الجيِّدة اوَّلاً ومتى سكروا فحينئذٍ الدون . امَّا انت فقد ابقيتَ الخمر الجيِّدة الى

الآن . هذهِ بداءة الآيات فعلها يسوع في قانا الجليل واظهر مجدهُ فآمن بهِ تلاميذهُ

وبعد هذا انحدر الى كَفَرْناحوم هو وامُّهُ واخوتهُ وتلاميذهُ واقاموا هناك اياماً ليست كثيرة . وكان فصح اليهود قريباً فصَعِد يسوع الى اورشليم ووجد في الهيكل الذين كانوا يبيعون بقراً وغنماً وحماماً والصيارف جلوساً . فصنع سَوطاً من حِبالٍ وطرد الجميعَ من الهيكل . الغنمَ والبقرَ وكبَّ دراهم الصيارف وقلَّب موائدهم . وقال لباعة الحمام ارفعوا هذهِ من ههنا . لا تجعلوا بيت ابي بيت تجارةٍ . فتذكر تلاميذهُ انهُ مكتوب غَيرة بيتك اكلتني (١)

تطهيرهُ الهيكل

فاجاب اليهود وقالوا لهُ أيَّة آية تُرينا حتى تفعل هذا . اجاب يسوع وقال لهم انقضُوا هذا الهيكل وفي ثلاثة ايَّامٍ اُقيمهُ . فقال اليهود في ستٍّ واربعين سنة بُنِيَ هذا الهيكل أفانت في ثلاثة ايَّامٍ تُقيمهُ . واما هو فكان يقول عن هيكل جسدهِ . فلمَّا قام من الاموات تذكَّر تلاميذهُ انهُ قال هذا فآمنوا بالكتاب والكلام الذي قالهُ يسوع

ولمَّا كان في اورشليم في عيد الفصح آمن كثيرون باسمهِ اذ

(١) مز ٦٩ : ٩

رأوا الآيات التي صنع . لكن يسوع لم يأتمنهم على نفسهِ لانهُ كان يعرف الجميع . ولانهُ لم يكن محتاجًا ان يشهد احدٌ عن الانسان لانهُ عَلِمَ ما كان في الانسان

زيارة نيقوديموس اياهُ

كان انسانٌ من الفريسيين اسمهُ نِيقُوديمُوس رئيسٌ لليهود . هذا جاء الى يسوع ليلاً وقال لهُ يا معلّم نعلم انك قد أتيتَ من الله معلّمًا لان ليس احدٌ يقدر ان يعمل هذه الآيات التي انت تعمل ان لم يكن الله معهُ . اجاب

تعليمهُ في الولادة الثانية

يسوع وقال لهُ الحقَّ الحقَّ اقول لك ان كان احدٌ لا يُولَد من فوقُ لا يقدر ان يرى ملكوت الله . قال لهُ نِيقُوديمُوس كيف يُمكن الانسانَ ان يُولَد وهو شيخ . ألعلهُ يقدر ان يدخل بطن امّهِ ثانيةً ويُولَد . اجاب يسوع الحقَّ الحقَّ اقول لك ان كان احد لا يُولَد من الماء والروح لا يقدر ان يدخل ملكوت الله . المولود من الجسد جسدٌ هو والمولود من الروح هو روحٌ . لا تتعجّب اني قلتُ لك ينبغي ان تُولَدوا من فوق . الريح تهبُّ حيث تشاء وتسمع صوتها لكنك لا تعلم من اين تأتي ولا الى اين تذهب . هكذا كلُّ مَنْ وُلِدَ من الروح

اجاب نِيقُوديمُوس وقال لهُ كيف يُمكن ان يكون هذا . اجاب يسوع وقال لهُ انت معلّم اسرائيل ولستَ تعلم هذا . الحقَّ

الحقَّ اقول لك اننا انما نتكلم بما نعلم ونشهد بما رأينا ولستم تقبلون شهادتنا . ان كنتُ قلتُ لكم الارضيَّات ولستم تؤمنون فكيف تؤمنون ان قلتُ لكم السمويَّات . وليس احدٌ صَعِد الى السماء الَّا الذي نزل من السماء ابن الانسان الذي هو في السماء

وكما رفع موسى [1] الحيَّة في البريَّة هكذا ينبغي ان يُرفَع ابن الانسان لكي لا يهلِك كلُّ مَنْ يؤمن بهِ بل تكون لهُ الحيوة الابديَّة. لانهُ هكذا احبَّ اللهُ العالم حتى بذل ابنهُ الوحيد لكي لا يهلِك كلُّ مَنْ يؤمن بهِ بل تكون لهُ الحيوة الابديَّة . لانهُ لم يُرسِلِ اللهُ ابنهُ الى العالم ليدين العالم بل ليخلُص بهِ العالمُ . الذي يؤمن بهِ لا يُدان والذي لا يؤمن قد دِينَ لانهُ لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد . وهذهِ هي الدينونة ان النور قد جاء الى العالم واحبَّ الناسُ الظلمةَ اكثر من النور لان اعمالهم كانت شرِّيرة . لان كلَّ مَنْ يعمل السَّيِّآت يُبغض النور ولا يأتي الى النور لئلَّا تُوبَّخ اعمالهُ واما مَنْ يفعل الحقَّ فيقبِل بهِ الى النور لكي تظهر اعمالهُ انها بالله معمولة

---

(١) عد ٢١ : ٩

الفصل الثامن

مت ٤: ١٢ لو ٤: ١٤ يو ٣: ٢٢ – ٤: ٤٢

تعميد يسوع ويوحنا في اليهودية

وبعد هذا جاء يسوع وتلاميذهُ الى ارض اليهوديَّة ومكث معهم هناك وكان يعمِّد. وكان يوحنا ايضًا يعمِّد في عين نون بقرب ساليم لانهُ كان هناك مياهٌ كثيرة وكانوا يأتون ويعتمدون. لانهُ لم يكن يوحنا قد أُلقِيَ بعدُ في السجن

تكرير المعمدان شهادتهُ

وحدثت مباحثةٌ من تلاميذ يوحنا مع يهودٍ من جهة التطهير. فجاءوا الى يوحنا وقالوا لهُ يا معلِّم هوذا الذي كان معك في عبر الاردن الذي انت قد شهدتَ لهُ هو يعمِّد والجميع يأتون اليهِ. اجاب يوحنا وقال لا يقدر انسانٌ ان يأخذ شيئًا ان لم يكن قد أُعطِيَ من السماء انتم انفسكم تشهدون لي اني قلتُ لستُ انا المسيح بل اني مُرسَلٌ امامهُ. مَنْ لهُ العروس فهو العريس. وامَّا صديق العريس الذي يقِف ويسمعهُ يفرح فرحًا من اجل صوت العريس. اذًا فرحي

هذا قد كَمل . ينبغي ان ذلك يزيد واني انا انقص . الذي يأتي من فوق هو فوق الجميع . والذي من الارض هو ارضيٌّ ومن الارض يتكلَّم . الذي يأتي من السماء هو فوق الجميع . وما راهُ وسَمِعهُ بِهِ يشهد وشهادتهُ ليس احدٌ يقبلها . ومَنْ قَبِلَ شهادتهُ فقد ختم ان الله صادقٌ . لانَّ الذي ارسلهُ الله يتكلَّم بكلام الله . لانهُ ليس بكيلٍ يُعطي الله الروح . الآب يُحبُّ الابن وقد دفع كلَّ شيءٍ في يدهِ . الذي يؤمن بالابن لهُ حيوةٌ ابديَّة . والذي لا يؤمن بالابن لن يرى حيوةً بل يمكث عليهِ غضب الله

الانصراف من اليهودية

ولمَّا سَمِع وعَلِم الرب يسوع ان يوحنا أُسلِم وان الفريسيين سمعوا انهُ يُصيِّر ويعمِّد تلاميذَ اكثر من يوحنا مع ان يسوع نفسهُ لم يكن يعمِّد بل تلاميذهُ ترك اليهودية ومضى ورجع بقوَّة الروح وانصرف الى الجليل

وكان لا بُدَّ لهُ ان يجتاز السامرة . فأتى الى مدينةٍ من السامرة يُقال لها سُوخار بقرب الضيعة التي وهبها يعقوبُ ليوسفَ ابنهِ . وكانت هناك بئر يعقوب . فاذ كان يسوع قد تعِب من السفر جلس هكذا على البئر . وكان نحو الساعة السادسة . فجاءت

الحديث مع السامرية

امرأةٌ من السامرة لتستقي ماء . فقال لها يسوع اعطيني لاشرب . لان تلاميذهُ كانوا قد مَضَوا الى

المدينة ليبتاعوا طعاماً . فقالت لهُ المرأَة السامريَّة كيف تطلُب مني لتشرب وانت يهوديٌّ وانا امرأَة سامريَّة لان اليهود لا يُعاملون السامريِّين . اجاب يسوع وقال لها لو كنتِ تعلمين عطيَّة الله ومَنْ هو الذي يقول لكِ اعطيني لاشرب لطلبتِ انتِ منهُ فاعطاكِ ماءً حيًّا . قالت لهُ المرأَة يا سيِّد لا دَلْوَ لك والبئر عميقة . فمن اين لك الماء الحيُّ . أَلعلَّك اعظم من ابينا يعقوب الذي اعطانا البئر وشَرِب منها هو وبنوهُ ومواشيهِ . اجاب يسوع وقال لها . كلُّ مَنْ يشرب من هذا الماء يعطش ايضاً . ولكن مَنْ يشرب من الماء الذي أُعطيهِ انا فلن يعطش الى الابد . بل الماء الذي اعطيهِ يصير فيهِ ينبوع ماء ينبع الى حيوة ابدية . قالت لهُ المرأَة يا سيِّد أَعطِني هذا الماء لكي لا اعطش ولا آتي الى هنا لاستقي . قال لها يسوع اذهبي وادعي زوجكِ وتعالَي الى ههنا . اجابت المرأَة وقالت ليس لي زوجٌ . قال لها يسوع حسناً قلتِ ليس لي زوجٌ . لانهُ كان لكِ خمسة ازواجٍ والذي لكِ الآن ليس هو زوجكِ . هذا قلتِ بالصِّدق . قالت لهُ المرأَة يا سيِّد أَرى انك نبيٌّ . آباؤُنا سجدوا في هذا الجبل وانتم تقولون ان في أُورشليم الموضع الذي ينبغي ان يُسجَد فيهِ قال لها يسوع يا امرأَة صدِّقيني انهُ تأتي ساعةٌ لا في هذا الجبل ولا في اورشليم تسجدون للآب .

انتم تسجدون لما لستم تعلمون . اما نحن فنسجد لما نعلم . لان الخلاص هو من اليهود . ولكن تأتي ساعةٌ وهي الآن حين الساجدون الحقيقيُّون يسجدون للآب بالروح والحقّ . لان الآب طالبٌ مثل هؤلاء الساجدين لهُ . الله روحٌ . والذين يسجدون لهُ فبالروح والحقّ ينبغي ان يسجدوا . قالت لهُ المرأة انا اعلم ان مسيّا الذي يُقال لهُ المسيح يأتي فمتى جاء ذاك يُخبرنا بكلّ شيء . قال لها يسوع انا الذي اكلّمكِ هو

وعند ذلك جاء تلاميذهُ وكانوا يتعجّبون انهُ يتكلّم مع امرأة . ولكن لم يقُلْ احدٌ ماذا تطلب او لماذا تتكلّم معها . فتركت المرأة جرّتها ومضت الى المدينة وقالت للناس هلُمّوا انظروا انسانًا قال لي كلّ ما فعلتُ . ألعلّ هذا هو المسيح . فخرجوا من المدينة وأتَوا اليهِ

وفي اثناء ذلك سألهُ تلاميذهُ قائلين يا معلّم كُلْ . فقال لهم انا لي طعامٌ لآكل لستم تعرفونهُ انتم . فقال التلاميذ بعضهم لبعض ألعلّ احدًا اتاهُ بشيء ليأكل . قال لهم يسوع طعامي ان اعمل مشيئة الذي ارسلني واتمّم عملهُ . أما تقولون انهُ يكون اربعة اشهر ثم يأتي الحَصاد . ها انا اقول لكم ارفعوا اعينكم وانظروا الحقول انها قد ابيضت للحَصاد . والحاصد

اقتراب الحصاد

يأخذ اجرةً ويجمع ثمرًا للحيوة الابديَّة لكي يفرحَ الزارعُ والحاصدُ معًا . لانهُ في هذا يصدُق القول ان واحدًا يزرع وآخر يحصِد . انا ارسلتكم لتحصدوا ما لم تتعبوا فيهِ . آخرون تَعِبُوا وانتم قد دخلتم على تعبهم

ايمان السامريين بهِ

فآمن بهِ من تلك المدينة كثيرون من السامريِّين بسبب كلام المرأة التي كانت تشهد انهُ قال لي كلَّ ما فعلتُ . فلمَّا جاء اليهِ السامريون سألوهُ ان يمكث عندهم . فمكث هناك يومَين . فآمن بهِ اكثر جدًّا بسبب كلامهِ . وقالوا للمرأة اننا لسنا بعدُ بسبب كلامكِ نؤمن . لاننا نحن قد سَمِعنا ونعلم ان هذا هو بالحقيقة المسيحُ مخلِّص العالم

الفصل التاسع

مت ٤: ١٢ – ٢٢ و ٨: ١٤ – ١٧ مر ١: ١٤ – ٣٤ لو ٤: ١٤ – ٤١
يو ٤: ٤٣ – ٥٤

بداءة خدمتهِ في الجليل

وبعد اليومين خرج من هناك ومضى الى الجليل لان يسوع نفسهُ شَهِد ان ليس لنبيٍّ كرامة في وطنهِ فلمَّا جاء الى الجليل قَبِلهُ الجليليُّون اذ كانوا قد عاينوا كل ما فعل في أُورُشليم في العيد لانهم هم ايضًا جاءوا الى العيد

من ذلك الزمان ابتدأَ يسوع يكرز بِبِشارة ملكوت الله ويقول قد كَمُل الزمان واقترب ملكوت السموات فتوبوا وآمنوا بالانجيل وخرج خبر عنهُ في جميع الكورة المحيطة وكان يعلِّم في مجامعهم ممجَّدًا من الجميع

شفاؤهُ ابن خادم الملك

فجاء يسوع ايضًا الى قانا الجليل حيث صنع الماء خمرًا . وكان خادمٌ للملك ابنهُ مريضٌ في كَفَرْناحوم . هذا اذ سمع ان يسوع قد جاء من اليهوديَّة الى الجليل انطلق اليهِ وسألهُ ان ينزِل ويشفي ابنهُ لانهُ كان مشرفًا على الموت . فقال لهُ يسوع لا تؤمنون ان لم تَرَوا آياتٍ وعجائبَ .

قال لهُ خادم الملك يا سيِّد انزل قبل ان يموت ابني . قال لهُ يسوع اذهب . ابنك حيٌّ . فآمن الرجل بالكلمة التي قالها لهُ يسوع وذهب . وفيما هو نازلٌ استقبلهُ عبيدهُ واخبروهُ قائلين ان ابنك حيٌّ . فاستخبرهم عن الساعة التي فيها اخذ يتعافى فقالوا لهُ امس في الساعة السابعة تركتهُ الحُمَّى . ففهم الاب انهُ في تلك الساعة التي قال لهُ فيها يسوع ان ابنك حيٌّ . فآمن هو وبيتهُ كلُّهُ . هذهِ ايضاً آيةٌ ثانية صنعها يسوع لمَّا جاء من اليهودية الى الجليل

خطابهُ في مجمع الناصرة

وجاء الى الناصرة حيث كان قد تربَّى . ودخل المجمع حسب عادتهِ يوم السبت وقام ليقرأ . فدُفِعَ اليهِ سفر اشعياء النبيِّ . ولما فتح السِّفر وجد الموضع الذي كان مكتوباً فيهِ روح الرب عليَّ لانهُ مسحني لابشِّر المساكين ارسلني لاشفي المنكسري القلوب لانادي للمأسورين بالاطلاق وللعُمي بالبصر وأُرسِل المنسحقين في الحريَّة واكرز بسنة الرب المقبولة[1] . ثم طوى السِفر وسلَّمهُ الى الخادم وجلس . وجميع الذين في المجمع كانت عيونهم شاخصةً اليهِ . فابتدأ يقول لهم انهُ اليوم قد تمَّ هذا المكتوب في مسامعكم . وكان الجميع يشهدون لهُ ويتعجبون من كلمات النعمة الخارجة من فمهِ ويقولون أليس هذا ابن يوسُف .

(١) اش ٦١ : ١ و ٢

فقال لهم . على كل حال تقولون لي هذا المَثَل ايُّها الطبيب اشفِ نفسك. كم سمعنا انهُ جرى في كَفَرْناحوم فافعل ذلك هنا ايضًا في وطنك . وقال الحقَّ اقول لكم انهُ ليس نبيٌّ مقبولاً في وطنهِ . وبالحقِّ اقول لكم ان ارامل كثيرة كُنَّ في اسرائيل في ايام ايليَّا حين أُغْلِقَت السماء مدَّة ثلاث سنين وستة اشهر لمَّا كان جوعٌ عظيمٌ في الارض كلها . ولم يُرسَل ايليَّا الى واحدةٍ منها الاَّ الى امرأةٍ ارملة الى صَرْفة صيداء. وبرصٌ كثيرون كانوا في اسرائيل في زمان اليشع النبيِّ ولم يُطَهَّر واحد منهم الاَّ نعمان السرياني. فامتلأَ غضبًا جميع الذين في المجمع حين سمعوا هذا . فقاموا واخرجوهُ خارج المدينة وجاءوا بهِ الى حافَّة الجبل الذي كانت مدينتهم مبنية عليهِ حتى يطرحوهُ الى اسفل . امَّا هو فجاز في وَسْطهم ومضى

رفض مواطنيهِ اياهُ

محاولتهم قتلهُ

وترك الناصرة وانحدر فسكن في كَفَرْناحوم مدينة من الجليل التي عند البحر في تخوم زَبُولُون ونَفْتَالِيم لكي يتمَّ ما قيل باشعياء النبي القائل. ارض زَبُولون وارض نَفْتَالِيم طريقُ البحرِ عبرُ الاردنِّ جَلِيلُ الأُمَمِ . الشَّعب الجالس في ظُلمةٍ أبصر نورًا عظيمًا . والجالسون في كورةِ الموت وظِلالهِ اشرق

سكنهُ في كفرناحوم

عليهم نور»(١)

دعوتهُ لاربعة تلاميذ

واذ كان يسوع ماشيًا عند بحر الجليل ابصر أَخَوَين سمعان الذي يُقال لهُ بطرس واندراوس اخاهُ يُلقيان شبكة في البحر فانهما كانا صيادَين فقال لهما يسوع هَلُمَّ ورائي فاجعلكما تصيران صيَّادَي الناس . فللوقت تركا شباكهما وتبعاهُ ثم اجتاز من هناك قليلاً فرأى أَخَوَين آخرين يعقوب بن زَبدي ويوحنا اخاهُ وهما في السفينة مع زبدي ابيهما يُصلحان شباكهما فدعاهما فللوقت تركا اباهما زَبْدي في السفينة مع الأَجْرَى وذهبا وراءهُ

اخراج شيطان في مجمع كفرناحوم

ثم دخلوا الى كَفَرْناحوم وللوقت دخل المجمع وكان يعلّمهم في السبوت . فبُهتوا من تعليمهِ لانهُ كان يعلّمهم كمن لهُ سلطان وليس كالكتبة وكان في المجمع رجلٌ بهِ روح شيطان نجس فصرخ بصوتٍ عظيم قائلاً آه ما لنا ولك يا يسوع الناصري . أَتيت لتُهلكنا . أَنا أَعرفك مَنْ انت قُدُّوس الله. فانتهرهُ يسوع قائلاً اخرس واخرج منهُ فصرعهُ الشيطان في الوسط وصاح بصوتٍ عظيم وخرج منهُ ولم يضرَّهُ شيئًا فوقعت دهشةٌ على الجميع وتحيَّروا كلُّهم وكانوا يُخاطبون

(١) اش ٩ : ١ و ٢

بعضُهم بعضاً قائلين ما هذا ما هذهِ الكلمة ما هو هذا التعليم الجديد لانهُ بسلطان وقوَّة يأمر حتى الارواح النجسة فتُطيعهُ فخرج صيت عنهُ للوقت في كل الكورة المحيطة بالجليل

شفاؤهُ حماة بطرس

ولما خرجوا من المجمع جاءوا للوقت الى بيت سمعان بطرس واندراوس مع يعقوب ويوحنا فرأى حماة سمعان مضطجعةً مطروحة قد اخذتها حمَّى شديدة فللوقت اخبروهُ عنها وسألوهُ من اجلها فتقدَّم ووقف فوقها وانتهر الحمَّى واقامها ماسكاً يدها فتركتها الحمَّى حالاً وفي الحال قامت وصارت تخدمهم ولما صار المساء اذ غربت الشمس قدموا اليهِ مجانين كثيرين وجميع الذين كان عندهم سقماء بامراض مختلفة قدموهم اليهِ فوضع يديهِ على كلّ واحدٍ منهم وشفاهم لكي يتمَّ ما قيل باشعياء النبي القائل هو اخذ اسقامنا وحمل امراضنا (١) وكانت المدينة كلها مجتمعة على الباب فشفى كثيرين كانوا مَرْضَى بامراض مختلفة وكانت شياطين ايضاً تخرج من كثيرين بكلمة وهي تصرخ وتقول انت المسيح ابن الله فانتهرهم ولم يَدَعْهم يتكلمون لانهم عرفوهُ انهُ المسيح

شفاؤهُ كثيرين

---

(١) اش ٥٣ : ٤

الفصل العاشر

مت ٤: ٢٣ و ٨: ١-٤ و ٩: ٢-٨ مر ١: ٣٥- ٢: ١٢ لو ٤: ٤٢- ٥: ٢٦

الجولان الاول في الجليل

وفي الصبح باكرًا جدًّا لمَّا صار النهار قام وخرج ومضى الى موضع خلاء وكان يُصلِّي هناك. وكان الجموع يفتشون عليهِ فتبِعهُ سمعان والذين معهُ ولمَّا وجدوهُ قالوا لهُ ان الجميع يطلبونك فجاءوا اليهِ وأمسكوهُ لئلا يذهب عنهم فقال لهم انهُ ينبغي لي ان أُبشِّر المدن الأُخَر ايضًا بملكوت الله لنذهب الى القُرى المجاورة لاكرز هناك ايضًا لاني لهذا قد أُرسلت فكان يسوع يطوف كل الجليل يعلِّم في مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت ويُخرِج شياطين ويشفي كل مرض وكل ضعف في الشعب

ولمَّا نزَل من الجبل تبعتهُ جموع كثيرة

وكان في احدى المدن فاذا رجلٌ مملوءٌ برصًا اتى اليهِ فلما رأى يسوع خرَّ على وجههِ وسجد لهُ وطلب اليهِ قائلاً يا سيِّد ان اردت تقدر ان تطهرني فتحنَّن يسوع ومدَّ يدهُ ولمسهُ وقال لهُ أُريد

فاطهُرْ. فللوقت وهو يتكلَّم ذهب عنهُ البرص وطَهُر. فانتهرهُ وارسلهُ

تطهيرهُ الابرص

للوقت واوصاهُ وقال لهُ انظرْ لا تقُلْ لاحد شيئًا بل اذهبْ أرِ نفسك للكاهن وقدِّم عن تطهيرك القربانَ الذي آمر بهِ موسى شهادةً لهم. امَّا هو فخرج وابتدأَ ينادي كثيرًا ويذيع الخبر. فذاع الخبر عنهُ اكثر. فاجتمع جموع كثيرة لكي يسمعوا ويُشفَوا بهِ من امراضهم حتى لم يَعُدْ يقدر ان يدخل مدينةً ظاهرًا بل كان خارجًا في مواضع خالية يعتزل في البراري ويصلّي وكانوا يأتون اليهِ من كل ناحية

معجزة صيد السمك

واذ كان الجمع يزدحم عليهِ ليسمع كلمة الله كان واقفًا عند بُحيرة جَنِّيسارَت. فرأى سفينتين واقفتين عند البُحيرة والصَّيَّادون قد خرجوا منها وغسلوا الشِّباك. فدخل احدى السفينتين التي كانت لسمعان وسألهُ ان يبعُد قليلاً عن البرّ. ثم جلس وصار يعلّم الجموع من السفينة. ولمَّا فرغ من الكلام قال لسمعان ابعُدْ الى العُمق والقوا شباككم للصيد. فاجاب سِمْعان وقال لهُ يا معلِّم قد تَعِبْنا الليل كلهُ ولم نأخذ شيئًا ولكن على كلمتك أُلقي الشبكة. ولما فعلوا ذلك امسكوا سمكًا كثيرًا جدًّا فصارت شبكتهم تتخرَّق. فاشاروا الى شركائهم الذين في السفينة الاخرى ان يأتوا ويساعدوهم. فأتَوا وملأُوا السفينتين

حتى اخذتا في الغرق فلما رأى سمعان بطرس ذلك خرَّ عند رُكبتَي يسوع قائلاً اخرُجْ من سفينتي يا رب لاني رجلٌ خاطئٌ. اذ اعترتهُ وجميع الذين معهُ دهشةٌ على صيد السمك الذي اخذوهُ. وكذلك ايضاً يعقوب ويوحنا ابنا زَبَدي اللذان كانا شريكَي سمعان. فقال يسوع لسمعان لا تَخَف. من الآن تكون تصطاد الناس. ولمَّا جاءوا بالسفينتَين الى البرّ تركوا كلَّ شيءٍ وتبعوهُ

شفاؤهُ المفلوج

ثم دخل كفرناحوم ايضاً بعد أيَّام وفي احد الأيَّام كان يعلَّم فسُمِع انهُ في بيت وللوقت اجتمع كثيرون حتى لم يَعُدْ يسَع ولا ما حول الباب. فكان يخاطبهم بالكلمة. وكان فرّيسيون ومعلّمون للناموس جالسين وهم قد اتَوا من كل قرية من الجليل واليهودية واُورشليم وكانت قوَّة الرب لشفائهم واذا برجال اربعة يحملون على فِراش انساناً مفلوجاً وكانوا يطلُبون ان يدخلوا بهِ ويضَعوهُ امامهُ ولمَّا لم يجدوا من اين يدخُلون بهِ واذ لم يقدروا ان يقتربوا اليهِ لسبب الجمع صَعِدوا على السطح وكشفوا السقف حيث كان وبعد ما نقبوهُ دلَّوهُ مع الفراش الذي كان المفلوج مُضْطجِعاً عليهِ من بين الأجُرّ الى الوسْط قدّام يسوع فلمَّا رأى يسوع ايمانهم قال للمفلوج ايها الانسان ثِقْ يا بنيَّ مغفورة

لك خطاياك وكان قومٌ من الكتبة والفريسيين هناك جالسين فابتدأوا يفكّرون في قلوبهم قائلين مَنْ هذا الذي يتكلّم بتجاديف. لماذا يتكلّم هذا هكذا بتجاديف. مَنْ يقدر ان يغفر الخطايا الاّ الله وحدهُ. فللوقت شعر يسوع بروحهِ وعلم انهم يفكّرون هكذا في انفسهم فقال لهم لماذا تفكّرون بالشرّ في قلوبكم ايما أيسر ان يقال للمفلوج مغفورة لك خطاياك ام ان يُقال قُمْ واحمل سريرك وامشِ ولكن لكي تعلموا ان لابن الانسان سلطانًا على الارض ان يغفر الخطايا حينئذٍ قال للمفلوج لك اقول قُمْ واحْمِلْ سريرك واذهب الى بيتك ففي الحال قام امامهم وحمل ما كان مُضْطَجِعًا عليهِ وخرج قدّام الكلّ ومضى الى بيتهِ وهو يمجّد الله فلمّا رأى الجموع تعجّبوا وبُهتوا حتى اخذت الجميع حَيْرَةٌ ومجّدوا الله الذي اعطى الناس سلطانًا مثل هذا فامتلأوا خوفًا قائلين اننا قد رأينا اليوم عجائب ما رأينا مثل هذا قطّ

الفصل الحادي عشر

مت ٤:٢٤ و٢٥ و٩:٩ — ١٧ و١٢:١ — ٢١ مر ٢:١٤ — ٤:
١٢ لو ٥:٢٧ — ٦:١١ و١٧ — ١٩ يو ٥:١ — ٤٧

دعوة متّى

ثم خرج ايضًا الى البحر وأتى اليهِ كل الجمع فعلّمهم وفيما هو مجتاز من هناك رأى انسانًا عشّارًا اسمهُ متّى (وهو) لاوي بن حلفى جالسًا عند مكان الجباية فقال لهُ اتبعني فترك كلَّ شيءٍ وقام وتبعهُ

ضيافتهُ ليسوع

وصنع لهُ لاوي ضيافة كبيرة في بيتهِ وفيما هو متّكئٌ في البيت كان كثيرون من عشّارين وخطاة واخرين يتّكئون مع يسوع وتلاميذهِ لانهم كانوا كثيرين وتبعوهُ

فتذمّر كتبتهم والفريسيّون على تلاميذهِ لمّا رأوهُ يأكل مع العشّارين والخطاة وقالوا لتلاميذهِ ما بال معلّمكم يأكل ويشرب مع العشّارين والخطاة لماذا تأكلون وتشربون مع عشّارين وخطاة. فلما سمع يسوع اجاب وقال لهم لا يحتاج الاصحّاء الى طبيب بل المرضى فاذهبوا وتعلّموا ما هو اني أريد رحمةً لا ذبيحة[1]

(١) هو ٦:٦

لاني لم آتِ لادعوَ ابرارًا بل خطاةً الى التوبة

المباحثة في الصوم

وكان تلاميذ يوحنا والفريسيّين يصومون فجاءوا وقالوا لهُ لماذا يصوم تلاميذ يوحنا كثيرًا ويقدّمون طلبات وكذلك تلاميذ الفريسيّين ايضًا واما تلاميذك فيأكلون ويشربون ولا يصومون فقال لهم يسوع هل يستطيع بنو العرس ان ينوحوا (و) يصوموا والعريس معهم أتقدرون ان تجعلوا بني العرس يصومون والعريس معهم . ما دام العريس معهم لا يستطيعون ان يصوموا ولكن ستأتي ايام حين يُرفَع العريس عنهم فحينئذٍ يصومون في تلك الايام وقال لهم ايضًا مثلاً ليس احد يَخيطُ رُقعةً من قِطعة جديدة على ثوب عتيق والّا فالملء الجديد يأخذ من العتيق ويشُقُّهُ فيصير الخَرقُ اردأ والعتيق لا توافقهُ الرُقعة التي من الجديد . وليس احد يجعل خمرًا جديدة في زِقاق عتيقة لئلاّ تشُقّ الخمرُ الجديدةُ الزِقاقَ فالخمر تنصبُّ والزِقاق تتلف بل يجعلون خمرًا جديدة في زِقاق جديدة فتُحفَظ جميعًا . وليس احد اذا شرب العتيق يُريد للوقت الجديد لانهُ يقول العتيق اطيب

بركة بيت حِسدا

وبعد هذا كان عيد لليهود فصعِد يسوع الى أُورشليم وفي أُورشليم عند باب الضأن بِرْكة يُقال لها بالعبرانية بيتُ حِسدَا لها خمسة أروقة في هذهِ كان مُضطجِعًا

جمهور كثير من مرضى وعمي وعرج وعسم يتوقعون تحريك الماء لان ملاكًا كان ينزل احيانًا في البركة ويحرك الماء فمن نزل اولاً بعد تحريك الماء كان يبرأ من اي مرضٍ اعتراهُ. وكان هناك

شفاؤهُ مريضًا في السبت

انسانٌ بهِ مرضٌ منذ ثمانٍ وثلاثين سنةً. هذا راآهُ يسوع مُضطجعًا وعلم ان لهُ زمانًا كثيرًا فقال لهُ أتريد ان تبرأ. اجابهُ المريض يا سيد ليس لي انسان يُلقيني في البركة متى تحرك الماء. بل بينما انا آتٍ ينزل قدامي آخر. قال لهُ يسوع قُم. احمِل سريرك وامشِ. فحالاً برئ الانسان وحمل سريرهُ ومشى. وكان في ذلك اليوم سبتٌ

اعتراض اليهود وجوابهُ

فقال اليهود للذي شُفيَ انهُ سبتٌ لا يحِلُّ لك ان تحمِل سريرك. اجابهم ان الذي ابرأني هو قال لي احمِل سريرك وامش. فسألوهُ مَنْ هو الانسان الذي قال لك احمِل سريرك وامشِ. امَّا الذي شُفيَ فلم يكن يعلم مَنْ هو. لان يسوع اعتزل اذ كان في الموضع جمعٌ. بعد ذلك وجدهُ يسوع في الهيكل وقال لهُ ها انت قد برئتَ. فلا تُخطِئ ايضًا لئلاَّ يكون لك أشرُّ. فمضى الانسان واخبر اليهود ان يسوع هو الذي

وحدة الآب والابن

ابراهُ. ولهذا كان اليهود يطردون يسوع ويطلبون ان يقتلوهُ لانهُ عمِلَ هذا في سبتٍ. فاجابهم يسوع ابي

يعمَل حتى الآن وانا اعمل . فمن اجل هذا كان اليهود يطلبُون اكثر ان يقتلُوهُ . لانهُ لم ينقُضِ السبتَ فقط بل قال ايضًا ان الله ابوهُ معادلاً نفسهُ بالله

فاجاب يسوع وقال لهم الحقَّ الحقَّ اقول لكم لا يقدر الابن ان يعملَ من نفسهِ شيئًا الاَّ ما ينظر الآب يعمل . لان مهما عَمِلَ ذاك فهذا يعملهُ الابن كذلك . لان الآب يُحِبُّ الابنَ ويُريهِ جميع ما هو يعملهُ . وسيُريهِ اعمالاً اعظم من هذهِ لتتعجَّبوا انتم . لانهُ كما انَّ الآب يُقيم الاموات ويُحيِي كذلك الابن ايضًا يُحيِي مَنْ يشاء . لان الآب لا يَدين احدًا بل قد اعطى كلَّ الدينونة للابن . لكي يُكرِم الجميعُ الابن كما يُكرِمون الآب . مَنْ لا يُكرِم الابن لا يُكرِم الاب الذي ارسلهُ

الحياة بالابن

الحقَّ الحقَّ اقول لكم ان مَنْ يسمع كلامي ويُؤمن بالذي ارسلني فلهُ حيوةٌ ابديَّة ولا يأتي الى دينونةٍ بل قد انتقل من الموت الى الحياة . الحقَّ الحقَّ اقول لكم انهُ تأتي ساعةٌ وهي الآن حين يسمع الاموات صوتَ ابن الله والسامعون يَحيَون . لانهُ كما ان الآب لهُ حيوةٌ في ذاتهِ كذلك اعطى الابن ايضًا ان تكون لهُ حيوةٌ في ذاتهِ واعطاهُ سلطانًا ان يَدين ايضًا لانهُ ابن الانسان . لا تتعجَّبوا من هذا . فانهُ تأتي ساعةٌ فيها يسمع جميع الذين في القبور صوتهُ . فيخرج الذين فعلوا الصالحات الى قيامة

الحيوة والذين عملوا السيّئات الى قيامة الدينونة. انا لا اقدر ان افعل من نفسي شيئًا. كما اسمع ادين ودينونتي عادلة لاني لا اطلب مشيئتي بل مشيئة الآب الذي ارسلني

الشهادات ليسوع

ان كنتُ اشهد لنفسي فشهادتي ليست حقًا. الذي يشهد لي هو آخر وانا اعلم ان شهادتهُ التي يشهدها لي هي حقٌ. انتم ارسلتم الى يوحنا فشهد للحقّ. وانا لا اقبل شهادةً من انسانٍ. ولكنّي اقول هذا لتخلصوا انتم. كان هو السراج المُوقَد المنير وانتم اردتم ان تبتهجوا بنورهِ ساعةً. واما انا فلي شهادةٌ اعظم من يوحنا. لان الاعمال التي اعطاني الآب لاكمّلها هذهِ الاعمال بعينها التي انا اعملها هي تشهد لي ان الآب قد ارسلني. والآب نفسهُ الذي ارسلني يشهد لي. لم تسمعوا صوتهُ قطُّ ولا ابصرتم هيئتهُ. وليست لكم كلمتهُ ثابتةً فيكم. لان الذي ارسلهُ هو لستم انتم تؤمنون بهِ. فتِّشوا الكُتُب لانكم تظنّون ان لكم فيها حيوةً ابديّة. وهي التي تشهد لي. ولا تُريدون ان تأتوا اليَّ لتكون لكم حيوة

مجدًا من الناس لستُ أقبل. ولكني قد عرفتكُم ان ليست لكم محبّة الله في انفسكم. انا قد اتيت باسم ابي ولستم تقبلونني. ان أتى آخر باسم نفسهِ فذلك تقبلونهُ. كيف تقدرون ان تؤمنوا وانتم

تقبلون مجدًا بعضكُم من بعضٍ . والمجد الذي من الاله الواحد لستم تطلُبونهُ

لا تظنُّوا اني اشكوكم الى الآب . يُوجَد الذي يشكوكم وهو موسى الذي عليهِ رجاؤُكم . لانكم لو كنتم تُصدِّقون موسى لكنتم تُصدِّقونني لانهُ هو كتب عني . فان كنتم لستم تُصدِّقون كُتُب ذاك فكيف تُصَدِّقون كلامي

قطف التلاميذ سنابل في السبت

وفي السبت الثاني بعد الاول اجتاز بين الزروع فجاع تلاميذهُ وابتدأُوا يَقْطِفُون السنابل وهم سائرون ويَفرُكونها بايديهم ويأكلون فقال لهم قومٌ من الفرِّيسيين لمَّا نظروا لماذا تفعلون ما لا يحلّ فِعلُهُ في السبوت (ثم) قالوا لهُ انظر هوذا تلاميذك يفعلون ما لا يحِلّ فِعلُهُ في السبت . فاجاب يسوع وقال لهم أَما قرأتم قَطُّ ولا هذا الذي فعَلَهُ داود حين احتاج وجاع هو والذين كانوا معهُ كيف دخل بيت الله في ايام أَبياثار رئيس الكهنة واخذ خبز التَّقدِمة الذي لم يحِلَّ اكلهُ لهُ ولا للذين معهُ بل للكهنة فقط واكل واعطى الذين معهُ ايضًا (١) أَو ما قرأتم في التوراة ان الكهنة في السبت في الهيكل يدنِّسُون السبت وهم ابرياء (٢) ولكن اقول لكم ان ههنا اعظم

(١) ١صم ٢١: ١ — ٦ (٢) عد ٢٨: ٩

من الهيكل فلو عَلِمْتم ما هو اني أُريد رحمةً لا ذبيحة (١) لما حكمتم على الابرياء ثم قال لهم السبت انما جُعِل لاجل الانسان لا الانسان لاجل السبت اذًا ابن الانسان هو رب السبت ايضًا

ابراءُهُ اليد اليابسة في السبت

ثم انصرف من هناك وفي سبتٍ آخر دخل ايضًا الى المجمع وصار يعلِّم وكان هناك رجلٌ يدهُ اليمنى يابسة وكان الكتبة والفريسيُّون يراقبونهُ هل يَشْفيهِ في السبت لكي يجِدوا عليهِ شِكاية. فسألوهُ قائلين هل يحلُّ الابراء في السبوت لكي يشتكوا عليهِ. أمَّا هو فعلِم افكارهم وقال للرَّجُل الذي يدهُ يابسة قُمْ وقِفْ في الوسط فقام ووقَف ثم قال لهم يسوع اسألكم شيئًا. هل يحِلُّ في السبت فعلُ الخير او فعل الشرّ تخليص نفس او قتل تخليص نفس او اهلاكها. ايُّ انسانٍ منكم يكون لهُ خروف واحد فان سقط هذا في السبت في حُفرةٍ افما يُمسِكهُ ويُقيمهُ. فالانسان كم هو افضل من الخروف اذًا يَحِلُّ فعل الخير في السبوت فسكتوا. فنظر حولهُ الى جميعهم بغضب حزينًا على غَلاظة قلوبهم وقال للرجل مُدَّ يدك فمدَّها فعادت يدهُ صحيحة كالأُخرى فامتلأُوا حُمقًا وصاروا يتكالمون فيما بينهم ماذا يفعلون بيسوع. فخرج الفرِّيسيون للوقت مع الهيرودسيين

(١) هو ٦:٦

وتشاوروا عليهِ لكي يهلكوهُ

ازدحام وشفاء

فعلِمَ يسوع وانصرف من هناك مع تلاميذهِ الى البحر وتبعتهُ جموع كثيرة من الجليل ومن اليهودية ومن أُورشليم ومن أدومية ومن عبر الاردن والذين حول صور وصيداء جمع كثير اذ سمعوا كم صنع أتوا اليهِ فشفاهم جميعًا. ونزل معهم ووقف في موضع سهل هو وجمع من تلاميذهِ وجمهور كثير من الشعب الذين جاءوا ليسمعوهُ ويُشفَوا من امراضهم والمُعذَّبون من ارواح نجسة وكانوا يبرأُون. والارواح النجسة حينما نظرتهُ خرَّت لهُ وصرخت قائلةً انك انت ابن الله وكل الجمع طلبوا ان يلمسوهُ لان قوَّةً كانت تخرج منهُ وتشفي الجميع. فقال لتلاميذهِ ان تلازمهُ سفينة صغيرة لسبب الجمع كي لا يزحَموهُ لانهُ كان قد شفى كثيرين حتى وقع عليهِ ليلمسهُ كلُّ من فيهِ داء واوصاهم كثيرًا ان لا يُظهروهُ لكي يتمَّ ما قيل باشعياء النبي القائل هوذا فتاي الذي اخترتهُ حبيبي الذي سرَّت بهِ نفسي أضع روحي عليهِ فيخبر الأُمم بالحق لا يُخاصِم ولا يَصيح ولا يسمع احد في الشوارع صوتهُ قصبة مرضوضة لا يَقْصِف وفتيلة مُدخِّنة لا يُطفئ حتى يُخرِج الحق الى النُّصرة وعلى اسمهِ يكون رجاء الأُمم (١) فذاع خبرهُ في جميع

(١) اش ٤٢: ١ – ٤

سورية فاحضروا اليهِ جميع السُقَماء المُصابين بامراض واوجاع
مختلِفة والمجانين والمصروعين والمفلوجين فشفاهم فتبعتهُ جموع
كثيرة من الجليل والعشر المدن واُورشليم واليهوديَّة ومن عبر
الأُرْدُنّ

الفصل الثاني عشر

الوعظ على الجبل

مت ٥:١-٢٩:٧ و١٠:١-٢-٤ مر٣:١٤-١٩ لو٦:١٢-١٦ و٢٠-٤٩

اختيارُ الاثني عشر رسولاً

وفي تلك الأيام خرج الى الجبل ليصلّي وقضى الليل كلَّهُ في الصلاة لله. ولمَّا كان النهار صَعِدَ الى الجبل ودعا تلاميذهُ الذين ارادهم فذهبوا اليهِ واختار منهم واقام اثني عشر ليكونوا معهُ وليرسلهم ليكرزوا ويكون لهم سُلطان على شِفاء الامراض وإخراج الشياطين وسمَّاهم ايضاً رُسُلاً وامَّا اسماء الاثني عشر رسولاً فهي هذهِ الاول سِمْعان الذي سمَّاهُ ايضاً بِطْرس وأَنْدراوُس اخوهُ يعقوب بن زَبَدي ويُوحنَّا اخوهُ وجعل لهما اسم بُوانَرْجِس اي ابني الرَّعد فيلُبُّس وبَرْثُولَماوُس توما ومتَّى العشَّار يعقوب بن حَلفى وَلبَّاوُس الملقَّب تدَّاوُس (او يهوذا اخو يعقوب) وسِمْعان القانويّ (او سمعان الغيور) ويَهُوذا الإسْخَريوطي الذي اسلمهُ

تطويبهُ ابناء الملكوت وصفاتهم

ولمَّا رأى الجموع صَعِد الى الجبل فلما جلس تقدم اليهِ تلاميذهُ فرفع عينيهِ وفتح فاهُ وعلَّمهم قائلاً طوبى للمساكين بالروح لان لهم ملكوت السموات طوباكم ايها المساكين لان لكم ملكوت الله طوبى للحُزانى لانهم يتعزَّون طوباكم ايها الباكون الآن لانكم ستضحكون طوبى للوُدَعاء لانهم يرِثُون الارض طوبى للجياع والعِطَاش الى البِرّ لانهم يُشبَعُون طوباكم ايها الجياع الآن لانكم تُشبَعُون طوبى للرُّحماء لانهم يُرحَمون طوبى للأنقياء القلب لانهم يعاينون الله طوبى لصانعي السلام لانهم ابناء الله يُدعَون طوبى للمطرودين من اجل البِرّ لان لهم ملكوت السموات طوبى لكم اذا عيَّروكم وطرودكم وقالوا عليكم كلَّ كَلِمة شِريرة من اجلي كاذبين طوباكم اذا أبغضكم الناس واذا افرزوكم وعيَّروكم وأخرجوا اسمكم كشِرّير من اجل ابن الانسان افرحوا في ذلك اليوم وتهلَّلوا لان اجركم عظيمٌ في السموات لان اباءهم هكذا كانوا يفعلون بالانبياء فانهم هكذا طردوا الانبياء الذين قبلكم ولكن ويلٌ لكم ايها الاغنياء لانكم قد نِلتم عزاءكم ويلٌ لكم ايها الشباعَى لانكم ستجوعون ويل لكم ايها الضاحكون الآن لانكم ستحزنون وتبكون ويل لكم اذا قال فيكم جميع الناس حَسَنًا لانهُ هكذا كان اباؤُهم يفعلون بالانبياء الكذبة

تأثيرهم كالملح والنور

انتم ملح الارض . ولكن ان فَسَدَ الملح فبماذا يُملَّح . لا يَصْلُحُ بعدُ لشيءٍ الاَّ لان يُطرَح خارجًا ويُداس من الناس. انتم نور العالم لا يُمكن ان تُخفى مدينةٌ موضوعةٌ على جبل . ولا يوقدون سِراجًا ويضعونهُ تحت المكيال بل على المنارة فيُضيءُ لجميع الذين في البيت . فليُضئْ نوركم هكذا قدَّام الناس لكي يرَوا اعمالكم الحسنة ويمجِّدوا اباكم الذي في السموات

تثبيت نظام الملكوت

لا تظنُّوا اني جئت لأَنقض الناموس او الأَنبياءَ. ما جئتُ لِأَنقُضَ بل لِأُكمِّل. فاني الحقَّ اقول لكم الى ان تزول السماءُ والارضُ لا يزول حرفٌ واحدٌ او نقطةٌ واحدةٌ من الناموس حتى يكون الكل . فَمَنْ نقض إحدى هذهِ الوصايا الصُّغْرى وعلَّم الناسَ هكذا يُدعَى اصغرَ في ملكوت السموات . واما مَنْ عَمِلَ وعَلَّم فهذا يُدعى عظيمًا في ملكوت السموات. فاني اقول لكم انكم ان لم يَزِد بِرُّكم على الكتبة والفريسيين لن تَدْخلوا ملكوت السموات

ايضاح روح الناموس

قد سمعتم انهُ قِيلَ للقُدَماءِ لا تَقْتُلْ[1] . ومَنْ قتل يكون مستوجب الحكم . واما انا فاقول لكم ان كل مَنْ يغضب على اخيهِ باطلاً يكون مستوجب الحُكم . ومن

(١) خر ٢٠: ١٣

قال لاخيهِ رَقا يكون مُستَوجبَ المجمع . ومن قال يا احمق يكون مُستَوجبَ نار جهنَّم. فان قدَّمت قُربانك الى المذبح وهناك تذكَّرت ان لاخيك شيئًا عليك فَاترُكْ هناك قُربانك قُدَّام المذبح واذهبْ أَولاً اصطَلِحْ مع اخيك . وحينئذٍ تَعالَ وقدِّم قربانك . كُن مُراضيًا لِخَصْمك سريعًا ما دُمْتَ معَهُ في الطريق . لئلاَّ يسلِّمك الخَصم الى القاضي ويسلِّمك القاضي الى الشُّرَطيِّ فتُلقَى في السِّجن . الحقَّ اقول لك لا تخرج من هناك حتى تُوفِيَ الفَلْسَ الاخير

قد سمعتم انهُ قِيلَ للقُدَماءِ لا تزنِ[1] . واما انا فاقول لكم ان كل من ينظر الى امرأَةٍ ليشتهيها فقد زنى بها في قلبهِ فان كانت عينك اليُمنى تُعثِرك فاقلعها وألقِها عنك . لانهُ خير لك ان يَهْلِك احدُ اعضائك ولا يُلقَى جسدك كلهُ في جهنَّم. وان كانت يدك اليُمنى تُعثِرك فاقطعها وألقِها عنك . لانهُ خيرٌ لك ان يَهْلِك احد اعضائك ولا يُلقَى جسدُك كلهُ في جهنَّم

وقِيلَ مَنْ طلَّق امرأَتهُ فليُعطِها كتاب طَلاَق[2] . واما انا فاقول لكم ان مَنْ طلَّق امرأَتهُ الاَّ لعِلَّة الزنى يجعلها تزني . ومَنْ يتزوَّج مُطلَّقةً فانهُ يزني

(١) خر ٢٠: ١٤ (٢) تث ٢٤: ١

ايضاً سمعتم أنَّهُ قيل للقدماء لا تَحْنَثْ بل أوفِ للربِّ اقسامك[1]. واما انا فاقول لكم لا تحلفوا البتَّة. لا بالسماء لانها كرسيُّ الله. ولا بالارض لانها موطئُ قدميهِ. ولا بأورشليم لانها مدينةُ الملك العظيم. ولا تَحْلِفْ برأسك لانك لا تقدر أن تجعل شعرةً واحدةً بيضاء او سوداء. بل ليكُنْ كلامكم نَعَمْ نَعَمْ لا لا. وما زاد على ذلك فهو من الشرّير

سمعتم أنَّهُ قيل عينٌ بعينٍ وسنٌّ بسنٍّ[2]. واما انا فاقول لكم لا تقاوموا الشرَّ. بل مَنْ لطمك (او) ضربك على خدِّك الأيمن فحوِّل واعرض لهُ الآخر ايضاً. ومن اراد ان يخاصمك وياخذ ثوبك فاترُكْ لهُ الرِّداء ايضاً. ومن سخَّرك ميلاً واحداً فاذهبْ معهُ اثنين. وكل من سألك فاعطِهِ. ومن اراد ان يقترض منك فلا تردَّهُ. ومَنْ اخذ الذي لك فلا تطالبهُ

سمعتم أنَّهُ قيل تُحبُّ قريبك وتُبغِض عدوَّك[3]. واما انا فاني اقول لكم ايها السامعون أَحِبُّوا اعداءكم باركوا لاعنيكم أحسِنُوا الى مُبغِضيكم وصلُّوا لاجل الذين يُسيئون اليكم ويطردُونكم. لكي تكونوا ابناء ابيكم الذي في السموات. فانهُ يُشرِق شمسهُ على الاشرار والصالحين ويُمطِر على الابرار والظالمين. لانهُ إنْ احببتم الَّذين

(١) خر ٢٠: ٧ (٢) خر ٢١: ٢٤ (٣) لا ١٩: ١٨

يحبونكم فايُّ اجرٍ لكم أليس العشارون ايضًا يفعلون ذلك فان الخطاة ايضًا يحبُّون الذين يحبونهم واذا أحسنتم الى الذين يُحسنون اليكم فايُّ فضل لكم. فان الخطاة ايضًا يفعلون هكذا. وان سلَّمتم على اخوتكم فقط فايُّ فضل تصنعون. أليس العشَّارون ايضًا يفعلون هكذا. وان اقرضتم الذين ترجون ان تستردُّوا منهم فايُّ فضل لكم. فان الخطاة ايضًا يُقرضون الخطاة لكي يستردوا منهم المِثْل. بل أحبوا اعداءكم وأَحْسِنُوا وأَقرِضوا وانتم لا ترجُون شيئًا فيكون اجركم عظيمًا وتكونوا بني العلي. فانهُ مُنعِم على غير الشَّاكرين والاشرار. فكونوا انتم رحماء كما ان اباكم ايضًا رحيم. وكونوا كاملين كما ان اباكم الذي في السموات هو كامل

حقيقة فروض الدين

احترِزوا من أن تصنعوا صَدَقتكم قدام الناس لكي ينظروكم. والاَّ فليس لكم اجرٌ عند ابيكم

الصدقة

الذي في السموات. فمتى صنعتَ صَدَقَة فلا تصوِّت قدامك بالبوق كما يفعل المرائُون في المجامع وفي الازِقَّة لكي يمجَّدوا من الناس. الحقَّ اقول لكم إنهم قد استوفَوا اجرهم. واما انت فمتى صنعت صَدَقَةً فلا تُعرِّف شِمالك ما تفعل يمينُك. لكي تكون صدقتك في الخفاء. فابوك الذي يرى في الخفاء هو يجازيك علانيةً.

الصلاة

ومتى صلَّيتَ فلا تكن كالمرائين. فانهم يحبُّون ان

يصلُّوا قائِمين في المجامع وفي زوايا الشوارع لكي يظهروا للناس . الحقَّ اقول لكم انهم قد استوفَوا اجرهم . واما انت فمتى صلَّيتَ فادخل الى مخدعك وأَغلِق بابك وصلِّ الى ابيك الذي في الخَفاء . فابوك الذي يرى في الخَفاء يجازيك علانيةً . وحينما تُصلُّون لاتكرِّروا الكلام باطلاً كالامم . فانهم يظنُّون أَنَّهُ بكثرة كلامهم يُستجاب لهم . فلا تتشبهوا بهم . لان اباكم يعلم ما تحتاجون اليهِ قبل ان تسألوهُ . فصلُّوا انتم هكذا . ابانا الذي في السموات .

الصلاة الربانية

ليتقدَّس اسمك . ليأْتِ ملكوتك . لتكن مشيئَتك كما في السماء كذلك على الارض . خبزنا كفافنا أَعطِنا اليوم . واغفِر لنا ذنوبنا كما نَغفِر نحن ايضاً للمذنبين الينا . ولا تُدخِلنا في تجربةٍ . لكن نجِّنا من الشِّرِّير . لان لك الملك والقوَّة والمجد الى الابد . آمين . فانهُ ان غفرتم للناس زلَّاتِهم يغفِر لكم ايضاً ابوكم السماوي . وان لم تغفروا للناس زلَّاتهم لا يغفر لكم ابوكم ايضاً زلَّاتِكم

الصوم

ومتى صُمتم فلا تكونوا عابسين كالمرائين . فانهم يغيِّرون وجوههم لكي يظهروا للناس صائِمين . الحقَّ اقول لكم إِنهم قد استوفَوا اجرهم . واما انت فمتى صُمتَ فادهُنْ راسك واغسِل وجهك . لكي لا تظهر للناس صائِمًا بل لابيك الذي في الخفاء .

فابوك الذي يرى في الخفاء يجازيك علانيةً

الكنز الباقي

لاتكنزوا لكم كنوزًا على الارض حيث يُفسد السُّوس والصَّدأ وحيث ينقُب السارقون ويسرقون. بل اكنزوا لكم كنوزًا في السماء حيث لا يُفسِد سوسٌ ولا صدأٌ وحيث لا ينقُب سارقون ولا يسرِقون. لانهُ حيث يكون كَنزك هناك يكون قلبك ايضًا. سِراج الجسد هو العين. فان كانت عينك بسيطة فجسدك كلهُ يكون نيرًا. وان كانت عينك شرِّيرة فجسدك كلهُ يكون مُظلِمًا. فان كان النور الذي فيك ظلامًا فالظلام كم يكون

عناية الله

لا يقدر احد ان يخدِم سيِّدَين. لانهُ إمَّا ان يُبغِض الواحِد ويحِب الآخر او يلازم الواحِد ويحتقر الآخر. لا تقدِرون ان تخدِموا الله والمال. لذلك اقول لكم لا تهتمُّوا لحياتكم بما تأكلون وبما تشربون. ولا لاجسادكم بما تلبَسُون. أليست الحياة افضل من الطعام والجسد افضل من اللِّباس. انظروا الى طيور السماء. إنها لا تزرع ولا تحصُد ولا تجمع الى مخازن. وابوكم السماوي يقوتها. ألستم انتم بالحريِّ افضل منها. ومَن منكم اذا اهتمَّ يقدِر ان يزيد على قامتهِ ذِراعًا واحدة. ولماذا تهتمُّون باللِّباس. تأمَّلوا زنابق الحقل كيف تنمو. لا تتعَب ولا تغزِل.

ولكن اقول لكم إنهُ ولا سُليمان في كل مجدهِ كان يَلبَس كواحدةٍ منها . فان كان عُشب الحقل الذي يُوجَد اليوم ويُطرَح غدًا في التنُّور يُلبِسهُ الله هكذا افليس بالحري جدًّا يُلبِسكم انتم يا قليلي الايمان. فلا تهتمُّوا قائلين ماذا ناكل او ماذا نشرب او ماذا نلبَس. فان هذهِ كلها تطلبُها الامم . لان اباكم السماويَّ يعلم أنكم تحتاجون الى هذهِ كلها . لكن اطلبوا اولاً ملكوت الله وبرَّهُ وهذهِ كلها تُزاد لكم . فلا تهتمُّوا للغد . لان الغد يهتمُّ بما لنفسهِ . يكفي اليومَ شرُّهُ

النهي عن دينونة الاخرين

لا تدينوا فلا تُدانوا . لا تَقضُوا على احد فلا يُقضَى عليكم. لانكم بالدينونة التي بها تدينون تُدانون. وبنفس الكيل الذي بهِ تكيلون يُكال لكم. اغفِروا يُغفَر لكم. اعطوا تُعطَوا . كَيلاً جيدًا مُلبَّدًا مهزوزًا فائضًا يُعطون في احضانكم . وضرب لهم مثلاً . هل يقدر اعمى ان يقود اعمى. أما يسقط الاثنان في حفرة. ليس التلميذ افضل من معلِّمهِ. بل كل من صار كاملاً يكون مثل معلِّمهِ. ولماذا تنظُر القَذَى الذي في عين اخيك. واما الخشبة التي في عينك فلا تفطَن لها . او كيف تقدر ان تقول لاخيك يا اخي دَعْني أُخرِج القَذَى الذي في عينك وانت لا تنظر الخشبة التي في عينك يا مرائي أخرج اولاً الخشبة من عينك وحينئذٍ تُبصِر جيدًا ان تُخرِج القَذى الذي في عين

اخيك. لا تُعطوا القُدْس للكِلاب ولا تطرحوا دُرَرَكم قدّام الخنازير لئلاَّ تدوسها بارجلها وتلتفِت فتمزقكم

فاعلية الصلاة

اسألوا تُعطَوا. اطلبوا تجدوا. اقرعوا يُفتَح لكم. لان كل من يسأَل يأخذ. ومن يطلُب يجِد. ومن يَقرَع يُفتَح لهُ. ام ايُّ انسانٍ منكم اذا سأَلهُ ابنهُ خبزًا يُعطيهِ حجرًا. وان سأَلهُ سمكةً يُعطيهِ حيَّةً. فان كنتم وانتم اشرارٌ تعرفون ان تُعطوا اولادكم عطايا جيِّدة فكم بالحري ابوكم الذي في السموات

القاعدة الذهبية

يهَبُ خيراتٍ للذين يسأَلونهُ. فكلُّ ما تُريدون ان يفعل الناس بكم افعلوا هكذا انتم ايضًا بهم. لان هذا هو الناموس والانبياء

أُدخُلوا من الباب الضيِّق. لانهُ واسعٌ الباب ورَحْبٌ الطريق الذي يؤَدِّي الى الهلاك. وكثيرون هم الذين يدخلُون منهُ. ما اضيقَ الباب واكربَ الطريق الذي يؤَدِّي الى الحيوة. وقليلون هم الذين يجدونهُ

من ثمارهم تعرفونهم

احترِزوا من الانبياء الكَذَبة الذين يأْتونكم بثياب الحُمْلان ولكنَّهم من داخل ذِئاب خاطفة. من ثمارهم تعرفونهم. لان كل شجرة تُعرَف من ثمرها هل يجتنون من العُلَّيق عِنبًا او من الحَسَك تينًا. هكذا كل شجرة جيدة تصنع اثمارًا

جيدة. واما الشجرة الرديَّة فتصنع اثمارًا رديَّة. لا تقدر شجرة جيِّدة ان تصنع اثمارًا رديَّة ولا شجرة رديَّة ان تصنع اثمارًا جيِّدة. الانسان الصالح من كنز قلبهِ الصالح يخرج الصَّلاح. والانسان الشرِّير من كنز قلبهِ الشرِّير يخرج الشرَّ. فانهُ من فضْلة القلب يتكلم فمهُ. كل شجرة لا تصنع ثمرًا جيدًا تُقطَع وتُلقَى في النَّار. فاذًا من ثِمارهم تعرفونهم. ولماذا تدعونني يا ربُّ يا ربُّ وانتم لا تفعلون ما اقولهُ. ليس كل من يقول لي يا ربُّ يا ربُّ يَدْخُل ملكوت السموات. بل الذي يفعل إرادة ابي الذي في السموات. كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم يا ربُّ يا ربُّ أليس باسمك تنبَّأنا وباسمك أخرجنا شياطين وباسمك صنعنا قوَّاتٍ كثيرة. فحينئذٍ أُصرِّح لهم إني لم اعرفكم قطُّ. اذهبوا عني يا فاعلي الاثم. فكل مَنْ يأتي اليَّ ويسمع اقوالي هذهِ ويعمل بها أُريكم مَنْ يُشبِه. أُشبِههُ برجلٍ عاقل بنى بيتًا وحفر وعمَّق ووضع الاساس عَلَى الصخر. فهبَّت الرياح ووقعت على ذلك البيت ونزَل المطر وجاءت الانهار وحدث سيل وصدم النهرُ ذلك البيت فلم يقدر ان يزعزعهُ. ولم يسقط لانهُ كان مؤسَّسًا على الصخر. وكل من يسمع اقوالي هذهِ ولا يعمل بها يُشبَّه برجل جاهل بنى بيتهُ على الارض

العاقل والجاهل

الرمل من دون اساس. فنزل المطر وجاءت الانهار وهبّت الرياح وصدمت ذلك البيت فسقط حالاً. وكان خرابُ ذلك البيت عظيمًا. فلما أكمل يسوع هذهِ الاقوال بُهتت الجموع من تعليمهِ لانهُ كان يعلّمهم كمَن لهُ سُلطان وليس كالكتبَة

الفصل الثالث عشر

مت ٨: ١ و٥–١٣ و١١: ٢–٣٠ لو ٧: ١–٣٥

ابراؤُهُ غلام قائد المئة

ولمَّا اكمل يسوع اقوالهُ كلها في مسامع الشعب نزَل من الجبل وتبعتهُ جموع كثيرة. ولمَّا دخل كفرناحوم كان عبدٌ لقائد مئةٍ مريضًا مُشرِفًا على الموت. وكان عزيزًا عندهُ. فلما سمع عن يسوع أرسل اليهِ شُيوخَ اليهود يقول يا سيِّد غلامي مطروح في البيت مفلوجًا متعذِّبًا جدًّا. وسألهُ ان يأتي ويشفي عبدهُ. فلما جاءوا الى يسوع طلبوا اليهِ باجتهاد قائلين إنهُ مستحقٌّ ان يُفعَل لهُ هذا لانهُ يُحِبُّ أُمَّتنا وهو بنى لنا المجمع. فقال لهُ يسوع انا آتي واشفيهِ. فذهب يسوع معهم. واذ كان غير بعيد عن البيت ارسل اليهِ قائدُ المئة اصدقاء يقول لهُ يا سيِّد لا تتعَبْ لاني لستُ مستحقًّا ان تدخل تحت سقفي. لذلك لم أَحسِبْ نفسي اهلًا ان آتي اليك. لكن قُلْ كلمة فقط فيبرأ غلامي. لاني انا ايضًا انسان مُرتَّب تحت سلطان لي جُند

تحت يدي. اقول لهذا اذهَبْ فيذهب ولآخر ائتِ فيأتي ولعبدي افعل هذا فيفعل. فلمَّا سَمِع يسوع هذا تعجَّب منهُ والتفت الى الجمع الذي يتبعهُ وقال. الحقَّ اقول لكم لم أَجِدْ ولا في اسرائيل ايمانًا بمقدار هذا. واقول لكم ان كثيرين سيأتون من المشارق والمغارب ويتَّكِئُون مع ابرهيم واسحق ويعقوب في ملكوت السموات. واما بنو الملكوت فيُطرَحُون الى الظلمة الخارجية. هناك يكون البكاء وصرير الأسنان. ثم قال يسوع لقائد المئة اذهبْ وكما آمنتَ ليكنْ لك. فبَرأَ غُلامُهُ في تلك الساعة. ورَجَع المُرسَلون الى البيت فوجدوا العبد المريض قد صحَّ

اقامتهُ ابن ارملة نايين

وفي اليوم التالي ذهب الى مدينةٍ تُدعَى نايين وذهب معهُ كثيرون من تلاميذهِ وجمعٌ كثير. فلمَّا اقترب الى باب المدينة اذا مَيْتٌ محمولٌ ابن وحيد لامِّهِ وهي ارملة ومعها جمعٌ كثير من المدينة. فلمَّا راها الربُّ تحنَّن عليها وقال لها لا تبكي. ثم تقدَّم ولمس النعش فوقف الحاملون. فقال أيُّها الشابُّ لك اقول قُمْ. فجلس المَيْتُ وابتدأَ يتكلَّم فدفعهُ الى امِّهِ. فاخذ الجميع خوفٌ ومجَّدوا الله قائلين قد قام فينا نبيٌّ عظيم وافتقد الله شعبهُ. وخرج هذا الخبر عنهُ في كلِّ اليهودية وفي جميع الكورة المحيطة

ارسالية المعمدان الاخيرة

فاخبر يوحنا تلاميذهُ بهذا كلِّهِ . فلمَّا سمع في السجن باعمال المسيح دعا اثنين من تلاميذهِ وارسل الى يسوع قائلاً أأنت هو الآتي ام ننتظر آخر . فلمَّا جاءهُ الرجلان قالا . يوحنا المعمدان قد ارسلنا اليك قائلاً انت هو الآتي ام ننتظر آخر . وفي تلك السَّاعة شفى كثيرين من امراض وادواء وارواح شرِّيرة ووهب البصر لعُميان كثيرين . فاجاب يسوع وقال لهما اذهبا وأخبرا يوحنا بما رأيتما وسمعتما . ان العمي يبصرون والعُرج يمشون والبُرْصَ يُطهَّرون والصُمّ يَسمعون والموتى يقومون والمساكين يُبشَّرُون وطوبى لمن لا يعثُر فيَّ

عظمة المعمدان

فلما مضى رسولا يوحنا ابتدأ يقول للجموع عن يوحنا . ماذا خرجتم الى البرِّية لتنظروا . أقصبة تحرِّكها الريح . بل ماذا خرجتم لتنظروا أإنسانًا لابسًا ثيابًا ناعمة . هوذا الذين في اللباس الفاخر والتنعُّم هم في قُصُور الملوك . بل ماذا خرجتم لتنظروا . انبيًّا . نعم اقول لكم وافضل من نبي . فان هذا هو الذي كُتِب عنهُ ها انا أُرسِل امام وجهك ملاكي الذي يُهيِّئُ طريقك قدَّامك[1] لاني الحقَّ اقول لكم إنهُ بين المولودين من النساء ليس نبيٌّ اعظم من يوحنا المعمدان ولكن الاصغر في ملكوت الله اعظم

(١) مل ٣ : ١

منهُ . وجميع الشعب اذ سمعوا والعشَّارون برَّروا الله معتمدين بمعمودية يوحنا . واما الفريسيون والناموسيون فرفضوا مشورة الله من جهة انفسهم غير معتمدين منهُ . ومن ايام يوحنا المعمدان الى الآن ملكوت السموات يُغصَب والغاصبون يختطفونهُ . لان جميع الانبياء والناموس الى يوحنا تنبَّأوا وان اردتم ان تقبلوا فهذا هو ايليَّا المزمع ان يأتي . مَنْ لهُ اذنان للسمع فليسمع

ثم قال الرب فبمن أُشبِّه أُناس هذا الجيل وماذا يُشبهون . يُشبهون اولادًا جالسين في السوق ينادون الى اصحابهم (و) بعضهم بعضًا ويقولون زمَّرنا لكم فلم ترقصوا نُحنا لكم فلم تبكُوا وتلطموا . لانهُ جاء يوحنا المعمدان لا يأكل خبزًا ولا يشرب خمرًا فتقولون بهِ شيطان . جاء ابن الانسان يأكل ويشرب فتقولون هوذا انسان أكُول وشرِّيب خمر محبٌّ للعشَّارين والخطاة والحكمة تبرَّرت من جميع بنيها

توبيخهُ المدن الثلاث

حينئذٍ ابتدأ يوبِّخ المدن التي صُنِعَت فيها اكثر قوَّاتهِ لانها لم تتُب . ويلٌ لكِ يا كورزين . ويلٌ لكِ يا بيت صيدا . لانهُ لو صُنِعَتْ في صور وصيداء القوات المصنوعة فيكما لتابتا قديمًا في المسُوح والرَّماد . ولكن اقول لكم ان صور وصيداء تكون لها حالةٌ اكثر احتمالاً يوم الدِّين مِمَّا لكما .

وانتِ يا كفرناحوم المرتفعة الى السماء ستُهبَطين الى الهاوية. لانهُ لو صُنِعَتْ في سدوم القوات المصنوعة فيكِ لَبَقِيَتْ الى اليوم. ولكن اقول لكم ان ارض سدوم تكون لها حالةٌ اكثر احتمالاً يوم الدِّين مما لكِ

في ذلك الوقت اجاب يسوع وقال أَحمَدُكَ ايها الآب ربَّ السماء والارض لانك اخفيت هذهِ عن الحُكَماء والفُهَماء واعلنتها للاطفال. نعم ايها الآب لان هكذا صارت المسرَّة امامك. كل شيء قد دُفِعَ اليَّ من ابي. وليس احدٌ يعرف الابن الاَّ الآب. ولا احدٌ يعرف الآب الاَّ الابن ومن اراد الابن ان يُعلِن لهُ.

دعوتهُ للمتعبين

تعالَوا اليَّ يا جميع المُتعَبين والثقيلي الاحمال وانا أُريحكم. احمِلوا نيري عليكم وتعلَّموا مني. لاني وديعٌ ومتواضع القلب. فتجدوا راحةً لنفوسكم. لان نيري هَيِّنٌ وحِملي خفيف

الفصل الرابع عشر

مت ١٢: ٢٢ – ٥٠ مر ٣: ١٩ – ٣٥ لو ٧: ٣٦ – ٨: ٣ و ٨: ١٩ – ٢١

يسوع في بيت سمعان الفريسي – دهن قدميهِ بالطيب

وسألَهُ واحدٌ من الفريسيين ان ياكل معهُ فدخل بيت الفريسي واتَّكأَ. واذا امرأَةٌ في المدينة كانت خاطئَة اذ عَلِمتْ أَنَّهُ متكِّئٌ في بيت الفريسي جاءت بقارورة طِيبٍ ووقفت عند قدميهِ من ورائهِ باكيةً وابتدأَت تبلُّ قدميهِ بالدموع. وكانت تمسحها بشعر رأسها وتقبِّل قدميهِ وتدهنها بالطِّيب. فلمَّا رأَى الفريسي الذي دعاهُ ذلك تكلَّم في نفسهِ قائلاً لو كان هذا نبيًّا لعَلِمَ مَنْ هذهِ المرأَة التي تلمسهُ وما هي. إنها خاطئَة. فاجاب يسوع وقال لهُ يا سِمْعان عندي شيءٌ اقولهُ لك. فقال قُلْ يا معلِّم. كان لمُداينٍ مديونان. على الواحد خمس مئَة دينارٍ وعلى الآخر خمسون. واذ لم يكن لهما ما يُوفيان سامحها جميعًا. فقُلْ أَيُّهما يكون اكثر حبًّا لهُ. فاجاب سمعان وقال اظنُّ الذي سامحهُ بالاكثر. فقال

لهُ بالصواب حكمتَ . ثم التفتَ الى المرأة وقال لسِمْعان أتنظر هذهِ المرأة . اني دخلتُ بيتك وماءً لاجل رجليَّ لم تُعطِ. واما هي فقد غسلتْ رجليَّ بالدموع ومسحتها بشَعْر رأسها . قُبلةً لم تقبّلني . واما هي فمنذ دخلتُ لم تكفَّ عن تقبيل رجليَّ . بزيتٍ لم تدهُن رأسي. واما هي فقد دهنت بالطِّيب رجليَّ. من اجل ذلك اقول لك قد غُفِرَت خطاياها الكثيرة لانها احبَّت كثيرًا. والذي يُغفَر لهُ قليلٌ يُحِبُّ قليلاً. ثم قال لها مغفورة لكِ خطاياكِ. فابتدأَ المتَّكِئُون معهُ يقولون في انفسهم مَنْ هذا الذي يَغْفِرُ خطايا ايضًا. فقال للمرأة ايمانكِ قد خلَّصكِ. اذهبي بسلام .

المحبة ثمر المغفرة

رفاق يسوع في جولانهِ

وعلى إثر ذلك كان يسير في مدينةٍ وقريةٍ يكرِزُ ويبشِّر بملكوت الله ومعهُ الاثنا عشر. وبعض النساء كُنَّ قد شُفِينَ من ارواحٍ شريرة وامراضٍ . مريم التي تُدْعَى المجدَليَّة التي خرج منها سبعة شياطين . ويونَّا امرأة خُوزي وكيل هِيرُودُس وسوسنَّة وأُخر كثيرات كُنَّ يخدُمنهُ من اموالهنَّ

شفاؤهُ مجنونًا اعمى واخرس

ثم أَتوا الى بيت. فاجتمع ايضًا جمعٌ حتى لم يقدروا ولا عَلَى اكل خبز. ولما سمع أقرباؤهُ خرجوا ليُمسِكوهُ لانهم قالوا انهُ مختلٌّ. حينئذٍ أُحضِر اليهِ مجنون اعمى

واخرس . فشفاهُ حتى ان الاعمى الاخرس تكلم وأبصر . فبهت كل الجموع وقالوا ألعلَّ هذا هو ابن داود. اما الفريسيون (و) الكتبة الذين نزلوا من اورشليم فلما سمعوا قالوا إنَّ معهُ بعلزبول. هذا لا يُخرج الشياطين الاَّ ببعلزبول رئيس الشياطين . فعلم يسوع افكارهم ودعاهم وقال لهم بأمثال . كيف يقدر شيطان ان يُخرج شيطانًا . كل مملكة منقسمة على ذاتها تخرب وكل مدينة او بيت مُنقسم على ذاتهِ لا يثبت . فان كان الشيطان يُخرج الشيطان وان قام الشيطان على ذاتهِ وانقسم فكيف تثبُت مملكتهُ. لا يقدر ان يثبُت بل يكون لهُ انقضاء . وان كنتُ انا ببعلزبول أُخرجُ الشياطين فابناؤُكم بمن يُخرجون لذلك هم يكونون قُضاتكم . ولكن ان كنتُ انا بروح الله أُخرج الشياطين فقد أقبل عليكم ملكوت الله. ام كيف يستطيع احد ان يدخل بيت قويٍّ وينهب امتعتهُ ان لم يربُطِ القويَّ اولاً وحينئذٍ ينهب بيتهُ . لا يستطيع احد . مَنْ ليس معي فهو عليَّ ومَنْ لا يجمع معي فهو يُفرِّق . الحقَّ

التجديف على الروح القدس

اقول لكم ان جميع الخطايا تُغفَر لبني البشر والتجاديف التي يُجدِّفونها . ولكن من جدَّف على الروح القدس فليس لهُ مغفِرة الى الابد بل هو مستوجب دينونة ابديَّة . لانهم قالوا ان معهُ روحًا نجسًا . ومن قال كلمة على

ابن الانسان يُغفَر لهُ واما من قال على الروح القُدُس فلن يُغفَر لهُ لا في هذا العالم ولا في الآتي

إجعلوا الشجرة جيِّدة وثمرها جيدًا او اجعلوا الشجرة رديَّة وثمرها رديًّا لان من الثمر تُعرَف الشجرة . يا اولاد الافاعي كيف تقدرون ان تتكلَّموا بالصَّالحات وانتم اشرار . فانهُ من فَضْلة القلب يتكلَّم الفم . الانسان الصالح من الكنز الصالح في القلب يُخرِج الصالحات . والانسان الشرِّير من الكَنز الشرِّير يُخرج الشرور . ولكن اقول لكم ان كل كلمة بطَّالة يتكلَّم بها الناس سوف يُعطون عنها حسابًا يومَ الدين . لانك بكلامك تتبرَّر وبكلامك تُدان

الفريسيون يطلبون آية

حينئذٍ اجاب قومٌ من الكتبة والفرِّيسيين قائلين يا معلِّم نريد ان نرى منك آيةً . فاجاب وقال لهم جيلٌ شرِّير وفاسق يطلب آيةً ولا تُعطَى لهُ آيةٌ الاَّ آية يونان النبي . لانهُ كما كان يونان في بطن الحوت ثلثة ايامٍ وثلاث ليالٍ هكذا يكون ابن الانسان في قلب الارض ثلثة ايامٍ وثلاث ليالٍ . رجال نينوى سيقومون في الدين مع هذا الجيل ويدينونهُ . لانهم تابوا بمناداة يونان . وهوذا اعظم من يونان ههنا . ملكة التَّيمَن ستقوم في الدين مع هذا الجيل وتَدينهُ . لانها أتت من اقاصي الارض لتسمع حِكمة سُليمان . وهوذا اعظم من سُليمان ههنا .

اذا خرج الروح النجس من الانسان يجتاز في اماكن ليس فيها ماء يطلب راحةً ولا يجد . ثم يقول أَرجع الى بيتي الذي خرجتُ منهُ . فيأتي ويجدهُ فارغًا مكنوسًا مُزيّنًا . ثم يذهب ويأخذ معهُ سبعة ارواح أُخَر اشرَّ منهُ فتدخل وتسكن هناك . فتصير اواخر ذلك الانسان اشرَّ من اوائلهِ. هكذا يكون ايضًا لهذا الجيل الشرير.

انسباء يسوع الحقيقيون

وفيما هو يكلّم الجموع جاء اليهِ أُمُّهُ واخوتهُ ولم يقدروا ان يَصِلُوا اليهِ لسبب الجمع . (ف)وقَفوا خارجًا وارسلوا اليهِ يدعونهُ طالبين ان يُكلّموهُ . وكان الجمع جالسًا حولهُ . فقال لهُ واحد هوذا أُمُّك واخوتك واقفون خارجًا يُريدون ان يَرَوك طالبين ان يكلموك . فاجاب وقال للقائل لهُ مَن هي أُمي ومن هم اخوتي . ثم نظر حولهُ الى الجالسين ومدَّ يدَهُ نحو تلاميذهِ وقال ها أُمي واخوتي. امي واخوتي هم الذين يسمعون كلمة الله ويعملون بها . لان من يصنع مشيئة ابي الذي في السموات هو اخي وأُختي وأُمّي

الفصل الخامس عشر

مت ١٣: ١ – ٥٣ مر ٤: ١ – ٢٤ لو ٨: ٤ – ١٨

مثل الزارع في ذلك اليوم خرج يسوع من البيت وجلس عند البحر. وابتدأ ايضاً يعلّم فاجتمع اليهِ جموع كثيرة من الذين جاءوا اليهِ من كل مدينة حتى انهُ دخل السفينة وجلس على البحر والجمع كلهُ وقف على الشاطئ. فكان يعلّمهم كثيرًا بامثال وقال لهم في تعليمهِ. إسمعوا هوذا الزارع قد خرج ليزرع زرعهُ وفيما هو يزرع سقط بعض على الطريق فانداس وجاءت طيور السماء واكلتهُ. وسقط آخر على الاماكن المحجرة حيث لم تكن لهُ تُربة كثيرة. فنبت حالاً اذ لم يكن لهُ عُمق ارض. ولكن لمَّا اشرقت الشمس احترق واذ لم يكن لهُ اصل ولأنَّهُ لم تكن لهُ رطوبة جفَّ. وسقط آخر في وسط الشوك. فنبت معهُ الشوك وخنقهُ. فلم يُعْطِ ثمرًا. وسقط آخر في الارض الجيدة. فلما نبت اعطى ثمرًا يصعد وينمو. فاتى واحد بثلاثين وآخر بستين وآخر بمئة ضِعف. قال هذا ونادى من لهُ أُذُنان للسَمْع فَلْيَسْمَعْ. ولمَّا

كان وحدهُ سألهُ الذين حولهُ مع الاثني عشر ما عسى ان يكون هذا المَثَل. وقالوا لهُ لماذا تكلّمهم بامثال. فاجاب وقال لهم لانهُ لكم قد اعطي ان تعرفوا اسرار ملكوت السموات. واما للباقين الذين هم من خارج فلاولئك لم يُعْطَ (بل) بالامثال يكون لهم كل شيء. فان من لهُ سيُعطَى ويُزاد. واما من ليس لهُ فالذي عندهُ سيُؤخذ منهُ. من اجل هذا أُكلّمهم بامثال. لانهم مُبصرين لا يُبصرون وسامعين لايسمعون ولا يفهمون. فقد تمّت فيهم نبوة اشعياء القائلة تسمعون سَمْعًا ولا تفهمون ومُبصرين تُبصرون ولا تنظرون. لان قلب هذا الشعب قد غَلُظَ واذانهم قد ثَقُلَ سماعُها. وغمّضوا عيونهم لئلاَّ يُبصروا بعيونهم ويسمعوا باذانهم ويفهموا بقلوبهم ويرجعوا فاشفيهم وتُغفَر لهم خطاياهم[1] ولكن طوبى لعيونكم لانها تُبصِر ولاذانكم لانها تسمع. ثم قال لهم أما تعلمون هذا المثل فكيف تعرفون جميع الامثال. فاني الحقَّ اقول لكم ان انبياء وابرارًا كثيرين اشتهوا ان يَروا ما انتم ترَون ولم يَروا وان يسمعوا ما انتم تسمعون ولم يسمعوا. فاسمعوا انتم مَثَل الزارع. الزرع هو كلام الله. والزارع يزرع الكلمة. كل من يسمع كلمة الملكوت ولا يفهم فيأتي الشرّير للوقت ويَخْطفُ ما قد

تفسير المثل

(١) اش ٦:٩

زُرع في قلبهِ لئلاَّ يؤمن فيخلص. هذا هو المزروع على الطريق. والمزروع على الاماكن المحجرة على الصخر هو الذي يسمع الكلمة وحالاً يقبلها بفرح. ولكن ليس لهُ اصل في ذاتهِ بل يؤمن الى حين فبعد ذلك اذا حدث ضِيق او اضطهاد من اجل الكلمة فللوقت يعثر. وفي وقت التجربة يرتدّ. والمزروع بين الشوك هم الذين يسمعون الكلمة وهموم هذا العالم وغرور الغنى وشهوات سائر الاشياء ولذّاتها تدخل وتخنق الكلمة فلا ينضجون ثمرًا واما المزروع على الارض الجيّدة فهو الذي يسمع الكلمة ويفهم فيقبلها ويحفظها في قلب جيّد صالح ويُثمر بالصبر. فيصنع واحد ثلاثين واخر ستين واخر مئة. ثم قال لهم هل يؤتى بسراج ليُغطّى بإناء او ليوضع تحت المكيال او تحت السرير. أليس ليوضع على المنارة لينظر الداخلون النور. لانهُ ليس شيء خفيٌّ لا يُظهَر ولا مكتوم لا يُعلَم ويُعلَن. ان كان لاحد أُذُنان للسَمْع فليَسْمَعْ. وقال لهم فانظروا كيف تسمعون. بالكيل الذي بهِ تكيلون يُكال لكم ويُزاد لكم ايها السامعون. لان من لهُ سيُعطى. واما من ليس لهُ فالذي يظنهُ لهُ يؤخَذ منهُ

مثل الزوان

قدَّم لهم مَثَلاً آخر قائلاً. يُشبِه ملكوت السموات انسانًا زرع زرعًا جيّدًا في حقلهِ. وفيما الناس نيامٌ

جاء عدوُّهُ وزرع زَوانًا في وَسْط الحنطة ومضى. فلما طلع النبات وصنع ثمرًا حينئذٍ ظهر الزَّوان ايضًا. فجاء عبيدُ ربِّ البيت وقالوا لهُ يا سيِّد أَليس زرعًا جيدًا زرعتَ في حقلك. فمن اين لهُ زَوان. فقال لهم. انسانٌ عدوٌّ فعل هذا. فقال لهُ العبيد أَتريد ان نذهب ونجمعهُ. فقال لا. لئلاَّ تقلعوا الحِنطة مع الزوان وانتم تجمعونهُ. دعوهما ينميان كلاهما معًا الى الحَصاد. وفي وقت الحَصاد اقول للحَصَّادين اجمعوا اولاً الزَّوان واحزموهُ حُزَمًا ليُحرَق. واما الحنطة فاجمعوها الى مخزني

مثل نموّ الزرع

وقال هكذا ملكوت الله. كأَنَّ انسانًا يُلقي البِذار على الارض وينام ويقوم ليلاً ونهارًا والبذار يطلُع وينمو وهو لا يعلم كيف. لان الارض من ذاتها تأْتي بثمر اولاً نباتًا ثم سُنبُلاً ثم قمحًا ملآنَ في السنبل. واما متى ادرك الثمر فللوقت يُرسِل المِنجَل لان الحَصاد قد حَضَر

مثل حبة الخردل

قدَّم لهم مثلاً آخر قائلاً. بماذا نشبِّهُ ملكوت الله او باي مَثَل نمثِّلهُ. مِثْل حبَّة خَرْدل اخذها انسان وزرعها في حقلهِ. فهي اصغر جميع البزور التي على الارض. ولكن متى زُرِعت ونمت فهي اكبر جميع البقول وتطلُع وتصير شجرة وتصنع اغصانًا كبيرة حتى تستطيع طيور السماء ان تتاوى تحت ظلها.

مثل الخميرة

قال لهم مثلاً آخر. يُشبه ملكوت السموات خميرة اخذتها امرأةٌ وخبأتها في ثلاثة اكيال دقيق حتى اختمر الجميع. وبامثال كثيرة مثل هذهِ كان يكلّمهم حسبما كانوا يستطيعون ان يسمعوا. وبدون مثل لم يكن يكلّمهم. لكي يتمّ ما قيل بالنبي القائل سافتح بامثال فمي وانطق بمكتومات منذ تأسيس العالم (١). واما على انفراد فكان يفسّر لتلاميذهِ كل شيء

تفسير مثل الزوان

حينئذٍ صرف يسوع الجموع وجاء الى البيت. فتقدّم اليهِ تلاميذهُ قائلين فسّر لنا مثل زوان الحقل. فاجاب وقال لهم. الزارع الزرع الجيّد هو ابن الانسان. والحقل هو العالم. والزرع الجيّد هو بنو الملكوت. والزوان هو بنو الشرّير. والعدوُّ الذي زرعهُ هو إبليس. والحصاد هو انقضاء العالم والحصّادون هم الملائكة. فكما يُجمع الزوان ويُحرق بالنار هكذا يكون في انقضاء هذا العالم. يُرسِل ابن الانسان ملائكتهُ فيجمعون من ملكوتهِ جميع المعاثر وفاعلي الاثم ويطرحونهم في أتون النار. هناك يكون البكاء وصرير الاسنان. حينئذٍ يُضيء الابرار كالشمس في ملكوت ابيهم. من لهُ أُذُنان للسمع فليسمع

---

(١) مز ٧٨: ٢

مثل الكنز المخفى واللؤلؤة الحسنة

ايضًا يُشبه ملكوت السموات كنزًا مُخفًى في حقلٍ وجدهُ انسان فاخفاهُ ومن فرحهِ مضى وباع كل ما كان لهُ واشترى ذلك الحقل . ايضًا يُشبه ملكوت السموات انسانًا تاجرًا يطلب لآلئَ حسنة . فلما وجد لُؤلؤَةً واحدةً كثيرة الثمن مضى وباع كل ما كان لهُ واشتراها .

مثل الشبكة وتفسيرهُ

ايضًا يُشبه ملكوت السموات شبكَةً مطروحةً في البحر وجامعة من كلِّ نوع . فلما امتلأَت اصعدوها على الشاطىء وجلسوا وجمعوا الجيادَ الى أَوعيَة . واما الارديا فطرحوها خارجًا . هكذا يكون في انقضاء العالم . يخرج الملائكة ويُفرزون الاشرار من بين الابرار . ويطرحونهم في أتون النار . هناك يكون البكاء وصرير الاسنان

قال لهم يسوع أَفهمتم هذا كلهُ . فقالوا نعم يا سيِّد . فقال لهم . من اجل ذلك كل كاتبٍ متعلِّمٍ في ملكوت السموات يُشبهُ رجلاً ربَّ بيتٍ يخرج من كنزهِ جُددًا وعُتقاء . ولما أَكمل يسوع هذهِ الامثال انتقل من هناك

الفصل السادس عشر

مت ٨: ١٨ و٢٣ – ٩: ١ و ٩: ١٨–٢٤ مر ٤: ٣٥–٥: ٤٢ لو ٨: ٢٢–٥٦

تسكين النوء

وفي احد الايام لما رأى يسوع جموعًا كثيرة حولهُ امر بالذهاب الى العَبْر. وقال لهم في ذلك اليوم لمَّا كان المساء لِنَجتزْ الى عبر البُحيرة. فصرفوا الجمع واخذوهُ كما كان في السفينة. ولما دخل السفينة تبعهُ تلاميذهُ فاقلعوا. وكانت معهُ ايضًا سُفُنٌ أُخرى صغيرة وفيما هم سائرون نام في المؤخَّر على وِسادة. واذا اضطراب ونوء ريح عظيم قد حدث في البحيرة فكانت الامواج تضرب الى السفينة حتى غطتها وصارت تمتلئ ماء وصاروا في خطر. فتقدَّم تلاميذهُ وايقظوهُ قائلين يا مُعلِّم يامعلم اننا نَهْلِك. يا سيِّد نجِّنا. أَما يَهُمُّك اننا نَهلِك. فقام وانتهر الريح وتموُّج الماء. وقال للبحر اُسكُتْ. إِبكَمْ. فسكنت الريح وصار هدوءٌ عظيم. ثم قال لهم ما بالكم خائفين هكذا يا قليلي الايمان. اين ايمانكم. كيف لا ايمانَ لكم. فخافوا خوفًا عظيمًا وتعجَّبوا وقالوا بعضهم لبعضٍ. من هو هذا فانهُ يأمر الرِّياح ايضًا والماء فتُطيعهُ

اخراجهُ لجيئون الشياطين

وساروا الى عبر البحر الى كورة الجَدَريين (او) الجِرْجِسيين التي هي مُقابِل الجليل . ولمَّا خرج من السفينة الى الارض للوقت استقبلهُ مجنونان خارجان من القبور هائجان جدًّا حتى لم يكنْ احد يقدر ان يجتاز من تلك الطريق . واذا هما قد صرخا قائلَين ما لنا ولك يا يسوع ابن الله العليّ أَجئْت الى هُنا قبل الوقت لتعذبنا . وكان (احدهما) رجل من المدينة فيهِ شياطين من زمان طويل . وكان لا يَلْبَسُ ثوبًا ولا يُقيم في بيت بل في القبور . ولم يقدر احد ان يربطهُ ولا بسلاسل لانهُ قد رُبط كثيرًا بقيود وسلاسل . فقطَّع السلاسل وكسَّر القيود فلم يقدر احد ان يُذلِّلهُ . وكان دائمًا ليلاً ونهارًا في الجبال وفي القبور يَصيح ويُجرِّح نفسهُ بالحجارة . فلما رأى يسوع من بعيد ركض وسجد لهُ وصرخ بصوتٍ عظيم وقال استحلفك بالله ان لا تعذبني . لانهُ قال لهُ أَخرُج من الانسان يا ايُّها الروح النجس . لانهُ منذ زمان كثير كان يَخْطَفُهُ وكان يَقْطَع الرُّبُط ويُساق من الشيطان الى البراري . فسألهُ يسوع ما اسمك . فاجاب قائلاً لجيئون . لان شياطين كثيرة دخلت فيهِ وطلب اليهِ كثيرًا ان لا يرسلهم الى خارج الكورة ولا يأمرهم بالذهاب الى الهاوية . وكان هناك عند الجبال بعيدًا منهم قطيع كبير من الخنازير يرعى . فطلب

اليهِ كل الشياطين قائلين. ان كنت تُخرجنا فائذنَ لنا ان نذهب وأَرْسِلنا الى قطيع الخنازير لندخل فيها . فأَذِن لهم يسوع للوقت وقال لهم امضوا. فخرجت الارواح النجسة ودخلت في الخنازير واذا قطيع الخنازير كلُّهُ قد اندفع من على الجُرُف الى البحيرة واختنق في المياه . وكان نحو الفين . فلما رأى رُعاة الخنازير ما كان هربوا وذهبوا وأَخبروا في المدينة وفي الضِّياع عن كل شيء وعن امر المجنونَين . فاذا كل المدينة قد خرجت لملاقاة يسوع ليرَوا ما جرى. وجاءوا الى يسوع فوجدوا الانسان المجنون الذي كان فيهِ اللجيئون وكانت الشياطين قد خرجت منهُ لابسًا وعاقلاً جالسًا عند قدمَيْ يسوع. فخافوا. فحدَّثهم الذين رأَوا كيف جرى وكيف خلص المجنون وعن الخنازير. فلما ابصروهُ ابتدأَ كل جمهور كورة الجدَريّين يطلبون اليهِ ان ينصرف ويمضي عن تخومهم . لانهُ اعتراهم خوفٌ عظيم. فدخل السفينة ورجع ولمَّا دخل السفينة طلب اليهِ الرجل الذي كان مجنونًا (و) خرجت منهُ الشياطين ان يكون معهُ فلم يدَعْهُ يسوع . لكن صرفهُ قائلاً اذهبْ وارجِع الى بيتك والى اهلك واخبرهم كم صنع الرب بك ورَحِمَكَ. فمضى وابتدأَ يُنادي في المدينة كلها وفي العشر المدن كم صنع بهِ يسوع . فتعجَّب الجميع . فدخل يسوع السفينة. ولمَّا اجتاز ايضًا الى العبر

وجاء الى مدينتهِ اجتمع اليهِ جمع كثير وقبلهُ لانهم كانوا جميعهم ينتظرونهُ وكان عند البحر

يايرس رئيس المجمع

وفيما هو يكلّمهم اذا رجل اسمهُ يايرس قد جاء وكان رئيس المجمع . ولمَّا رأى يسوع وقع عند قدميهِ وسجد لهُ وطلب اليهِ ان يدخل بيتهُ . لانهُ كان لهُ بنت وحيدة لها نحو اثنتي عشرة سنة . وكانت في حال الموت على آخر نَسَمَة . فطلب اليهِ كثيرًا قائلاً . ان ابنتي الصغيرة الآن ماتت لكن ليتك تأتي وتضع يدك عليها لتُشفَى . تعال وضَعْ يدك عليها فتحيا . فمضى معهُ هو وتلاميذهُ وتبعهُ جمع كثير . ففيما هو منطلق

شفاؤهُ نازفة الدم

زحمتهُ الجموع . واذا امرأة بنزف دم منذ اثنتي عشرة سنة وقد تألمت كثيرًا من اطباء كثيرين وانفقت معيشتها وكل ما عندها للاطباء ولم تقدر ان تُشْفَى من أحد ولم تنتفع شيئًا بل صارت الى حال ٍ اردأ . لمَّا سمعت يسوع جاءت في الجمع من ورائهِ ومسَّتْ هُدْبَ ثوبهِ لانها قالت في نفسها . ان مَسَسْتُ ولو ثيابهُ فقط شُفِيتُ . ففي الحال جفَّ ينبوع نَزْف دمها وعلمت في جسمها أنها قد برئت من الداء فللوقت التفت يسوع بين الجمع شاعرًا في نفسهِ بالقوة التي خرجت منهُ وقال . مَنْ لمس ثيابي . واذ كان الجميع ينكرون قال بطرس والذين معهُ

يا معلِّم أنت تنظر الجموع يُضيِّقون عليك ويَزْحمونك وتقول مَنْ الذي لمسني . فقال يسوع قد لمسني واحد. لاني عَلِمتُ ان قوَّة قد خرجتْ مني . وكان ينظر حولهُ ليرى التي فعلت هذا . واما المرأة فلما رأَت انها لم تختفِ جاءت وهي خائفة ومرتعدة عالمة بما حصل لها وخرَّت وقالت لهُ الحقَّ كلهُ. واخبرتهُ قدام جميع الشعب لأَي سبب لمستهُ وكيف برئت في الحال . فالتفت يسوع وأَبصرها فقال لها ثِقي يا ابنة . ايمانكِ قد شفاكِ . إذهبي بسلام وكوني صحيحة من دائكِ. وبينما هو يتكلم جاءوا من دار رئيس المجمع قائلين لهُ ابنتك ماتت. لماذا تُتعِب المعلم بعد. فسمع يسوع لوقتهِ الكلمة التي قِيلت فقال لرئيس المجمع لا تخَفْ آمن فقط فهي تُشفَى. فلما جاء الى بيت رئيس المجمع لم يَدَعْ احدًا يتبعهُ ويدخل الاَّ بطرس ويعقوب ويوحنا أَخا يعقوب وأَبا الصبيَّة وامها. ونظر المَزمِّرين والجمع يضجُّون وكان الجميع يبكون عليها ويلطِمون ويُولِولون كثيرًا . فدخل وقال لهم لماذا تضجُّون وتبكون . تنحَّوا . لا تبكوا . فان الصبية لم تمُتْ لكنها نائِمة . فضَحِكوا عليهِ عارفين انَّها ماتت . امَّا هو فاخرج الجميع خارجًا واخذ أَبا الصبيَّة وأُمَّها والذين معهُ ودخل حيث كانت الصبيَّة مُضْطَجِعة وأَمسك يد الصبية ونادى قائلاً لها طَلِيثا قُومِي الذي تفسيرهُ

اقامتهُ ابنة يايرس

يا صبيَّة لكِ اقول قومي . فرَجَعَتْ رُوحها . وللوقت قامت الصبيَّة ومشتْ . فأَمر ان تُعطَى لِتأْكل . فبهت والداها بهتًا عظيمًا فاوصاهم كثيرًا ان لايَعلَمْ احد بذلك . (ولكن) خرج ذلك الخبر الى تلك الارض كلها

فتحهُ اعين اعميين

وفيما يسوع مُجتازٌ من هناك تبعهُ اعميان يصرخان ويقولان ارحمنا يا ابنَ داود . ولما جاء الى البيت تقدَّم اليهِ الاعميان . فقال لهما يسوع أَتؤْمنانِ اني اقدر ان افعل هذا . قالا لهُ نعم يا سيِّد . حينئذٍ لمس اعينهما قائلاً بحسب ايمانكما ليكنْ لكما . فانفتحتْ اعينهما . فانتهرهما يسوع قائلاً انظرا لايعلَمْ احدٌ . ولكنهما خرجا واشاعاهُ في تلك الارض كلها

شفاءُ اخرس مجنونًا

وفيما هما خارجان اذا انسان اخرس مجنون قدَّموهُ اليهِ . فلما اخرِج الشيطان تكلَّم الاخرس فتعجَّب الجموع قائلين لم يظهر قطُّ مثل هذا في اسرائيل . امَّا الفريسيون فقالوا برئيس الشياطين يخرِج الشياطين

الفصل السابع عشر

مت ٩: ٣٥ – ٣٨ و ١٠: ١ و ١٠: ٥ – ١١: ١ و ١٢: ٥٤–٥٨ مر ٦: ١ – ١٢ لو ٩: ١–٦

استخفاف الناصريين بهِ ثانيةً

وخرج من هناك وجاء الى وطنهِ . وتبعهُ تلاميذهُ . ولما كان السبت ابتدأَ يعلّم في المجمع . وكثيرون اذ سمعوا بُهتُوا قائلين . من اين لهذا هذهِ . وما هذهِ الحكمة التي أُعطيَت لهُ حتى تجري على يدهِ قوات مثل هذهِ . أَليس هذا هو النجّار ابن النجّار . أَليست أُمُّهُ تُدعَى مريم واخوتهُ يعقوب ويوسي وسِمعان ويهوذا . أَوَلَيْسَتْ أَخَواتهُ جميعهنَّ ههنا عِندنا . فمن اين لهذا هذهِ كلها . فكانوا يَعْثُرون بهِ . فقال لهم يسوع ليس نبيٌّ بِلَا كرامة الاَّ في وطنهِ وبين اقربائهِ وفي بيتهِ . ولم يقدر ان يصنع هناك ولا قوَّةً واحدة . غير انهُ وضع يديهِ على مَرْضَى قليلين فشفاهم . وتعجَّب من عدم ايمانهم ولم يصنع هناك قواتٍ كثيرة لعدم ايمانهم

جولانهُ الثالث في الجليل

وكان يسوع يطوف المدن كلها والقُرَى المحيطة يعلّم في مجامعها ويكرز ببشارة الملكوت ويشفي

كلَّ مرض وكل ضُعْف في الشعب . ولمَّا راى الجموع تحنَّن عليهم اذ كانوا متزعجين ومنطرحين كغنم لا راعي لها . حينئذٍ قال لتلاميذهِ الحَصاد كثير ولكن الفَعَلة قليلون فاطلُبوا من ربِّ الحَصاد ان يُرسلَ فَعَلَة الى حَصادهِ

ارسالهُ الاثني عشر للتبشير وتوصيتهُ لهم

ثم دعا تلاميذهُ الاثني عشر وابتدأ يرسلهم اثنين اثنين . وأعطاهم قوَّةَ وسُلطانًا على جميع الشياطين حتى يُخرجوها ويَشْفُوا كلَّ مرض وكل ضُعف . وارسلهم ليكرِزوا بملكوت الله ويشفُوا المرضى . هؤُلاء الاثنا عشر أرسلهم يسوع واوصاهم قائلاً . الى طريق أُمم لاتمضوا . والى مدينة للسَّامريين لا تدخلوا . بل اذهبوا بالحريِّ الى خِراف بيت اسرائيل الضَّالة . وفيما انتم ذاهبون اكْرِزوا قائلين . انهُ قد اقترب ملكوت السموات . إشفُوا مَرْضى . طهِّروا برُصًا . أقيموا موتى . أخرجوا شياطين . مجَّانًا اخذتم مجَّانًا أعطوا . وقال لهم لا تقتنوا ذَهَبًا ولا فِضَّةً ولا نُحاسًا في مناطقكم ولا مِزْودًا ولا خبزًا للطريق ولا أحذية ولا عصًا . ولا يكون للواحد ثوبان . واوصاهم ان لا يَحمِلوا شيئًا للطريق غير عصًا فقط . بل يكونوا مشدودين بنِعال . لان الفاعل مستحقٌّ طَعامهُ . وقال لهم أيَّة مدينة او قَرْية دخلتموها فافحصوا مَنْ فيها مستحقٌّ . وحيثما دخلتم بيتًا فأقيموا

فيهِ حتى تَخرُجوا من هناك . وحين تدخلون البيت سلِّموا عليهِ . فان كان البيت مستحقًّا فليأتِ سلامُكم عليهِ . ولكن ان لم يكن مستحقًّا فَلْيَرْجِعْ سلامكم اليكم . وكل من لا يقبلكم ولا يسمع كلامكم فاخرجوا خارجًا من ذلك البيت او من تلك المدينة وانفُضوا التُّراب الذي تحت ارجلكم شهادةً عليهم . الحقَّ اقول لكم ستكون لارض سَدُومَ وعمورةَ يومَ الدِّينِ حالةٌ اكثرُ احتمالاً مما لتلك المدينة

ها انا أُرسلكم كغنم في وَسْط ذئاب . فكونوا حُكَماءَ كالحيَّات وبُسَطاءَ كالحمام . ولكن احذروا من الناس . لانهم سيُسلِّمونكم الى مجالسَ وفي مجامعهم يجلِدونكم . وتُساقون امام وُلاةٍ ومُلوكٍ من اجلي شهادةً لهم وللامم . فمتى أَسلموكم فلا تهتموا كيف او بما تتكلَّمون . لانكم تُعطَون في تلك الساعة ما تتكلمون بهِ . لان لستم انتم المتكلِّمين بل روح ابيكم الذي يتكلَّم فيكم . وسيُسلِّم الاخُ اخاهُ الى الموت والابُ ولدَهُ . ويقوم الاولادُ على والديهم ويقتلونهم . وتكونون مُبغَضين من الجميع من اجل اسمي . ولكن الذي يَصْبِرُ الى المُنتهى فهذا يَخْلُص . ومتى طردوكم في هذهِ المدينة فاهربوا الى الاخرى . فاني الحقَّ اقول لكم لا تكمِّلون مُدُنَ اسرائيل حتى يأتي ابن الانسان

ليس التلميذ افضلَ من المعلِّم ولا العبدُ افضلَ من سيِّدِهِ. يكفي التلميذَ ان يكون كمعلِّمِهِ والعبدَ كسيِّدِهِ. ان كانوا قد لقَّبوا ربَّ البيت بَعَلْزَبُولَ فكم بالحريِّ اهل بيتِهِ. فلا تخافوهم. لان ليس مكتومٌ لَنْ يُستعلَن ولا خفيٌّ لن يُعرَف. الذي اقولهُ لكم في الظلمة قولوهُ في النور. والذي تسمعونهُ في الأُذُن نادوا بهِ على السطوح. ولا تخافوا من الذين يَقْتُلون الجسد ولكن النفس لا يقدرون ان يقتلوها. بل خافوا بالحريِّ من الذي يقدر ان يُهلِكَ النفسَ والجسد كليهما في جهنَّم. أليس عُصْفُوران يُباعان بفَلسٍ. وواحدٌ منهما لا يسقط على الارض بدون ابيكم. واما انتم فحتى شعورُ رؤوسكم جميعها مُحصاة. فلا تخافوا. انتم افضل من عصافيرَ كثيرة. فكل مَنْ يعترف بي قدَّام الناس أَعترف انا ايضًا بهِ قدَّام ابي الذي في السموات. ولكن من ينكرني قدَّام الناس أُنكرهُ انا ايضًا قدَّام ابي الذي في السموات

لا تظنُّوا اني جِئت لأُلقي سلامًا على الارض. ما جِئتُ لأُلقيَ سلامًا بل سيفًا. فاني جِئتُ لافرِّق الانسان ضدَّ ابيهِ والابنةَ ضدَّ امها والكنَّةَ ضدَّ حماتها. واعداء الانسان اهل بيتِهِ. من احبَّ ابًا او امًّا اكثر مني فلا يستحقُّني. ومن احبَّ ابنًا او ابنةً اكثر مني فلا يستحقني. ومن لا يأخذ صليبهُ ويتبعني فلا يستحقني. مَنْ

وجد حياتهُ يُضِيعها . ومن اضاع حياتهُ من اجلي يجدُها . من يقبلكم يقبلني ومن يقبلني يقبل الذي ارسلني . من يقبل نبيًا باسم نبيٍّ فاجرَ نبيٍّ يأخذ . ومن يقبل بارًا باسم بارٍّ فأجرَ بارٍّ يأخذ. ومن سقى احد هؤُلاء الصغار كاس ماء بارد فقط باسم تلميذٍ فالحقَّ اقول لكم انهُ لا يُضِيع اجرَهُ

ولما اكمل يسوع امرهُ لتلاميذهِ الاثني عشر انصرف من هناك ليعلمَ ويكرز في مُدُنهم . فلما خرجوا كانوا يجتازون في كل قَرْية وصاروا يكرِزون ان يتوبوا ويبشّرون ويَشْفُون في كل موضع . وأخرجوا شياطين كثيرة ودهنوا بزيت مَرْضَى كثيرين فشفوهم

الفصل الثامن عشر

مت١٤:١-٢٦ مر٦:١٤-٥٦ لو٩:١٩ و٢٠ و٩:٧-١٧ يو٦:١-٢١

قتل هيرودس يوحنا المعمدان

في ذلك الوقت سمع هيرودس الملك رئيس الربع خبر يسوع وبجميع ما كان منهُ وارتاب. لأن اسمهُ صار مشهورًا. لان قومًا كانوا يقولون ان يوحنا قد قام من الاموات. وقومًا ان ايليا ظهر. وآخرين انهُ نبي او كأحد الانبياء. وآخرين ان نبيًا من القدماء قام. فقال هيرودس يوحنا انا قطعت راسهُ. فمن هو هذا الذي اسمع عنهُ مثل هذا. ثم قال لغلمانهِ هذا هو يوحنا المعمدان. قد قام من الاموات. ولذلك تعمل بهِ القوات. وكان يطلب ان يراهُ. فان هيرودس نفسهُ كان قد أرسل وامسك يوحنا واوثقهُ وطرحهُ في السجن اذ تزوج منهُ من اجل هيروديا امرأة فيلبس اخيهِ اذ كان قد تزوج بها. ولسبب جميع الشرور التي كان هيرودس يفعلها. فزاد هذا ايضًا على الجميع انهُ حبس يوحنا في السجن لان يوحنا كان يقول لهُ لا يحلُّ ان تكون لك امرأة اخيك. فحنقت هيروديا عليهِ

وارادت ان تقتلهُ ولم تقدر. ولما اراد (هيرودس) ان يقتلهُ خاف من الشعب لانهُ كان عندهم مثل نبي. ولان هِيرُودُس كان يهاب يوحنَّا عالمًا انهُ رجل بارٌّ وقدِّيس. وكان يحفظهُ واذ سمعهُ فعل كثيرًا وسمعهُ بسرور. واذ كان يومٌ موافق لما صنع هِيرودُس في مَولِدهِ عشاءً لعظمائهِ وقُوَّاد الالوف ووجوهِ الجليل دخلت ابنة هِيرُودِيَّا ورقصت في الوسْط. فَسَرَّت هيرودس والمتَّكِئين معهُ. فقال الملِك للصبيَّة مهما اردتِ اطلبي مني فاعطيكِ. واقسم لها ان مهما طلبتِ مني لاعطينَّكِ حتى نصف مملكتي. فخرجت وقالت لامِّها ماذا اطلب. فقالت رأس يوحنَّا المعمدان. فدخلت للوقت بسرعة الى الملك. واذ كانت قد تلقَّنت من امها طلبت قائلةً أُريد ان تعطيَني حالاً ههنا على طَبَق راس يوحنَّا المعمدان. فاغتمَّ الملك وحزِنَ جدًّا ولكن من اجل الاقسام والمتَّكِئين معهُ لم يُرِدْ ان يردَّها. فامر ان يُعطَى. فللوقت ارسل الملك سيَّافًا وامر ان يُؤتى برأسهِ. فمضى وقطع راسهُ في السجن واتى برأسهِ على طَبَق واعطاهُ للصبيَّة والصبيَّة اعطتهُ لامِّها. ولمَّا سَمِعَ تلاميذهُ جاءوا ورفعوا جُثَّتهُ ووضعوها في قبر. ثم أَتَوا وأَخبروا يسوع

رجوع الاثني عشر

ولمَّا رجَعَ الرسل اجتمعوا الى يسوع واخبروهُ بكل شيءٍ كل ما فعلوا وكل ما علَّموا. فقال لهم

تعالَوا انتم منفردين الى موضع خلاء واستريحوا قليلاً. لان القادمين والذاهبين كانوا كثيرين ولم تتيسَّر لهم فُرصة للاكل. فلما سمع يسوع انصرف من هناك. فمضَوا في السفينة الى موضع خلاء منفردين الى عبر بحر الجليل وهو بحر طبرية لمدينة تُسمَّى بيت صيدا. فرآهم الجموع منطلقين وعرفهُ كثيرون فتراكضوا الى هناك من جميع المُدن مُشاة وسبقوهم واجتمعوا اليهِ. لانهم ابصروا آياتهِ التي كان يصنعها في المَرْضَى. فقبِلَهُم وكلَّمهم عن ملكوت الله. والمحتاجون الى الشفاء شفاهم. فصَعِدَ يسوع الى جبَل وجلس هناك مع تلاميذهِ. وكان الفصح عيدُ اليهود قريباً. فلما خرج يسوع رفع عينيهِ ونظر ان جمعاً كثيرًا مُقبل اليهِ. فتحنَّن عليهم اذ كانوا كخِراف لا راعي لها. فابتدأَ يعلِّمهم كثيرًا وشفى مَرْضاهم. وبعد ساعات كثيرة ابتدأَ النهار يميل. ولمَّا صار المساء تقدَّم اليهِ تلاميذهُ

اشباعُ الخمسة الآلاف

الاثنا عشر قائلين الموضع خلاءٌ والوقت قد مضى. اصرف الجموع لكي يمضوا الى الضِياع والقُرى حوالَيْنا فيبيتوا ويبتاعوا لهم طعامًا. لاننا ههنا في موضع خلاء وليس عندهم ما يأكلون. فقال لفِيلبُّسَ من اين نبتاع خبزًا ليأكل هؤُلاء. وانما قال هذا ليمتحنهُ لانهُ هو عَلِمَ ما هو مزمع ان يفعل. اجابهُ فيلبُّس لا يكفيهم خبزٌ بمئتي دينار ليأخذ كل واحد

منهم شيئًا يسيرًا . فقال لهم يسوع لا حاجة لهم ان يمضوا . اعطوهم انتم ليأكلوا . فقالوا له أنمضي ونبتاع خبزًا بمئتي دينار ونُعطيهم ليأكلوا . فقال لهم كم رغيفًا عندكم . اذهبوا وانظروا . قال له واحدٌ من تلاميذهِ وهو أندراوسُ اخو سمعان بطرس هنا غُلام معهُ خمسة أرغفة شَعير وسمكتان . ولكن ما هذا لمثل هؤُلاء . فقالوا ليس عندنا اكثر الاَّ ان نذهب ونبتاع طعامًا لهذا الشعب كلِّهِ . فقال لتلاميذهِ ائتوني بها الى هنا . وامرهم ان يجعلوا الناس يتَّكِئون فِرَقًا خمسين خمسين على العُشْب الاخضر . وكان في المكان عُشْب كثير ففعلوا هكذا . فاتَّكأ الرجال صُفوفًا صفوفًا مئَة مئَة وخمسين خمسين . واخذ يسوع الارغفة الخمسة والسمكتين ورفع نظرهُ نحو السماء وشكر وباركهنَّ . ثم كسَّر الارغفة واعطى تلاميذَهُ ليُقدِّموا للجمع . والتلاميذ اعطوا المتَّكِئين . وقسَّم السمكتين للجميع بقدر ما شاؤُا . فأكلوا وشَبِعُوا جميعًا . فلما شَبِعُوا قال لتلاميذهِ اجمعوا الكِسَر الفاضلة لكي لا يَضيع شيءٌ . فجمعوا وملأُوا اثنتي عشرة قُفَّة من الكِسَر من خمسة ارغفة الشعير التي فَضَلَتْ عن الآكلين . وكان عددهم نحو خمسة آلاف رجل ما عدا النساء والاولاد . فلما رأى الناس الآية التي صنعها يسوع قالوا ان هذا هو بالحقيقة النبيُّ الآتي الى العالم

قصد الجموع اقامتهُ ملكًا

وللوقت ألزم يسوعُ تلاميذَهُ ان يدخلوا السفينة ويسبقوهُ الى العبر الى بيت صيدا حتى يكون قد صرف الجمع . وبعد ما ودَّعهم وصرف الجموعَ إذ عَلِمَ انهم مزمعون ان يأتوا ويختطفوهُ ليجعلوهُ ملِكًا انصرف ايضًا وصَعِدَ الى الجبل وحدهُ منفردًا ليُصلّي . ولما صار المساء كان هناك وحدهُ

ولما كان المساء نزَل تلاميذهُ الى البحر . فدخلوا السفينة وكانوا يذهبون الى عبر البحر الى كَفرْناحوم وهو عَلَى البرّ وحدهُ . واما السفينة فكانت قد صارت في وسَطِ البحر . وكان الظلام قد أقبل . ولم يكن يسوع قد اتى اليهم . وهاج البحر من ريح عظيمة تهبُّ . وكانت السفينة معذَّبة من الامواج . لان الريح كانت مضادَّة . ورآهم معذَّبين في الجذف . وفي الهزيع الرابع من الليل لما كانوا قد جذَّفوا نحو خمس وعشرين او ثلاثين غَلْوة مضى اليهم

المشي على الماء

يسوع ماشيًا على البحر مقتربًا من السفينة واراد ان يتجاوزهم . فلما ابصرهُ التلاميذُ ماشيًا على البحر ظنُّوهُ خَيَالاً . فخافوا واضطربوا وصرخوا قائلين انهُ خَيَال . لان الجميع رأَوهُ . فللوقت كلَّمهم يسوع قائلاً ثِقُوا تشجَّعوا . انا هو . لا تخافوا . فاجابهُ بطرس وقال يا سيِّد ان كنت انت هو فمُرْني ان آتي اليك على الماء . فقال تعال . فنزَل بطرس من السفينة ومشى

على الماء ليأتي الى يسوع. ولكن لما رأى الريحَ شديدة خاف. واذ ابتدأ يغرق صرخ قائلاً يا ربُّ نجّني. ففي الحال مدَّ يسوع يدهُ وامسك بهِ وقال لهُ يا قليلَ الايمان لماذا شَكَكتَ فرضُوا ان يقبلوهُ في السفينة فَصَعِدَ اليهم. ولما دخلا السفينة سكنتِ الريح. فبُهتوا وتَعجَّبُوا في انفسهم جدًّا للغاية. لانهم لم يفهموا بالارغفة اذ كانت قلوبهم غليظة. وللوقت صارت السفينة الى ارض جنيسارَت التي كانوا ذاهبين اليها وأرْسَوا. والذين في السفينة جاءوا وسجدوا لهُ قائلين بالحقيقة انت ابن الله

ولما خرجوا من السفينة للوقت عرفهُ رجال ذلك المكان. فارسلوا الى جميع تلك الكورة المحيطة واحضروا اليهِ جميع المرضَى وابتدأوا يحملون المَرْضَى عَلَى اسرَّة الى حيث سَمِعُوا انهُ هناك. وحيثما دخل الى قُرى او مُدُن او ضِيَاع وضعوا المرضَى في الاسواق وطلبوا اليهِ ان يلمسوا ولو هُدْبَ ثوبهِ فقط. فجميع الذين لمسوهُ نالوا الشفاء

الفصل التاسع عشر

يو٦: ٢٢-٧١

وفي الغد لمَّا رأَى الجمعُ الذين كانوا واقفين في عبر البحر انهُ لم تكن هناك سفينةٌ أُخرى سِوى واحدةٍ وهي تلك التي دخلها تلاميذهُ وان يسوع لم يدخل السفينة مع تلاميذهِ بل مضى تلاميذهُ وحدهم. غير انهُ جاءت سُفُنٌ من طبريَّة الى قُرب الموضع الذي اكلوا فيهِ الخبز اذ شكر الربُّ. فلمَّا رأَى الجمعُ ان يسوع ليس هو هناك ولا تلاميذهُ دخلوا هم ايضًا السفنَ وجاءوا الى كَفَرْنَاحُوم يطلبون يسوع. ولمَّا وجدوهُ في عبر البحر قالوا لهُ يا معلِّم متى صرتَ هنا. اجابهم يسوع وقال الحقَّ الحقَّ اقول لكم انتم تطلبونني ليس لانكم رأَيتم آياتٍ بل لانكم اكلتم من الخُبز فشَبِعتم. اعملوا لا لِلطَّعام البائد بل للطعام الباقي للحيوة الابديَّة الذي يُعطيكم ابن الانسان. لانَّ هذا الله الآب قد ختمهُ. فقالوا لهُ ماذا نفعل حتى نعمل اعمالَ الله. اجاب يسوع وقال لهم هذا هو عملُ الله ان تؤمنوا بالذي هو ارسلهُ. فقالوا لهُ فأَيَّةَ

خطاب يسوع في خبز الحياة

آيةٍ تَصنع لِنَرى ونُؤمن بك . ماذا تعمل . آباؤُنا اكلوا المنَّ في البريَّة كما هو مكتوبٌ انهُ اعطاهم خبزًا من السماء ليأكلوا

فقال لهم يسوع الحقَّ الحقَّ اقول لكم ليس موسى اعطاكم الخبزَ من السماء بل أبي يعطيكم الخبز الحقيقيَّ من السماء . لان خبز الله هو النازل من السماء الواهب حيوةً للعالم . فقالوا لهُ يا سيِّد أَعطِنا في كلِّ حينٍ هذا الخبزَ . فقال لهم يسوع انا هو خبزُ الحيوة . مَنْ يُقبِلْ اليَّ فلا يجوع ومَنْ يؤمنْ بي فلا يعطَش ابدًا . ولكني قلتُ لكم انكم قد رأيتموني ولستم تؤمنون . كلُّ ما يُعطيني الآبُ فإليَّ يُقبِل ومَنْ يُقبِلْ إليَّ لا أُخرجهُ خارجًا . لاني قد نَزَلتُ من السماء ليس لاعمل مشيئَتي بل مشيئَة الذي ارسلني . وهذهِ مشيئَة الآب الذي ارسلني ان كلَّ ما أَعطاني لا أُتلِف منهُ شيئًا بل أُقيمهُ في اليوم الاخير . لان هذهِ هي مشيئَةُ الذي ارسلني ان كلَّ مَنْ يرى الابنَ ويؤمن بهِ تكون لهُ حيوةٌ ابديَّة وانا أُقيمهُ في اليوم الاخير

فكان اليهود يتذمَّرون عليهِ لانهُ قال انا هو الخبز الذي نَزَل من السماء . وقالوا أَليس هذا هو يسوع بن يوسُف الذي نحن عارفون بابيهِ وامِّهِ . فكيف يقول هذا اني نَزَلتُ من السماء . فاجاب يسوع وقال لهم لا تتذمَّروا فيما بينكم . لا يقدر احدٌ ان

يُقبِل إليَّ ان لم يجتذبهُ الآب الذي ارسلني. وانا أُقيمهُ في اليوم الاخير. انهُ مكتوبٌ في الانبياء ويكون الجميع متعلّمين من الله. فكلُّ مَنْ سَمِعَ من الآب وتعلَّم يُقبِل اليَّ. ليس أنَّ احدًا رأى الآب الاَّ الذي من الله. هذا قد رأى الآب. الحقَّ الحقَّ اقول لكم مَنْ يؤمن بي فلهُ حيوةٌ ابديَّة. انا هو خبز الحياة. آباؤُكم اكلوا المنَّ في البريَّة وماتوا. هذا هو الخبز النازل من السماء لكي يأكلَ منهُ الانسانُ ولايموت. انا هو الخبز الحيُّ الذي نَزَل من السماء. ان اكل احدٌ من هذا الخبز يحيا الى الابد. والخبز الذي انا أُعطي هو جسدي الذي أَبذلهُ من اجل حيوة العالم

فخاصم اليهودُ بعضُهم بعضًا قائلين كيف يقدر هذا ان يُعطينا جسدَهُ لناكل. فقال لهم يسوع الحقَّ الحقَّ اقول لكم ان لم تاكلوا جسدَ ابن الانسان وتشربوا دمهُ فليس لكم حيوةٌ فيكم. مَنْ يأكلُ جسدي ويشرب دمي فلهُ حيوةٌ ابديَّة وانا أُقيمهُ في اليوم الاخير. لان جسدي مأكلٌ حقٌّ ودمي مشربٌ حقٌّ. مَنْ يأكلْ جسدي ويشربْ دمي يَثْبُتْ فيَّ وانا فيهِ. كما ارسلني الآب الحيُّ وانا حيٌّ بالآب فمَن يأكلني فهو يحيا بي. هذا هو الخبز الذي نَزَل من السماء. ليس كما أَكَلَ آباؤُكم المنَّ وماتوا. مَنْ يأكل هذا الخبز فانهُ يحيا الى الابد. قال هذا في المجمع وهو يعلّم في كَفرنَاحُوم

فقال كثيرون من تلاميذهِ اذ سمعوا إنَّ هذا الكلام صعبٌ . مَنْ يقدر ان يسمعهُ . فعلم يسوع في نفسهِ ان تلاميذهُ يتذمَّرون على هذا فقال لهم أَهذا يُعثِركم . فان رأَيتم ابن الانسان صاعدًا الى حيث كان اوَّلاً . الروح هو الذي يُحيي . اما الجسد فلا يُفيد شيئًا . الكلام الذي اكلِّمكم بهِ هو روحٌ وحيوة . ولكن منكم قومٌ لا يؤمنون . لانَّ يسوع من البدء عَلِم مَنْ هم الذين لا يؤمنون ومَنْ هو الذي يسلِّمهُ . فقال لهذا قلتُ لكم انهُ لا يقدر احدٌ ان يأتي اليَّ ان لم يُعطَ من ابي

ارتداد كثيرين عنهُ

من هذا الوقت رَجَع كثيرون من تلاميذهِ الى الوراء ولم يعودوا يمشون معهُ . فقال يسوع للاثني عشر أَلعلكم انتم ايضًا تُريدون ان تمضوا فاجابهُ سمعان بطرس يا ربُّ الى مَنْ نذهب . كلام الحيوة الابديَّة عندك . ونحن قد آمنَّا وعرفنا انك انت المسيح ابنُ الله الحيّ . اجابهم يسوع أَليس اني انا اخترتكم الاثني عشر وواحدٌ منكم شيطان . قال عن يهوذا سمعان الإسخريوطي . لان هذا كان مزمعًا ان يسلِّمهُ وهو واحدٌ من الاثني عشر

الفصل العشرون

مت ١٥: ١-٢١ مر ٧: ١-٢٧

الاكل بايدٍ غير مغسولة

حينئذٍ جاء الى يسوع الفريسيون وقوم من الكتبة قادمين من أُورُشَليم . ولمَّا رأَوا بعضًا من تلاميذهِ يأكلون خُبزًا بايدٍ دَنِسَة اي غير مغسولة لاموا . لان الفريسيين وكل اليهود ان لم يغسلوا ايديهم باعتناء لا يأكلون . متمسكين بتقليد الشيوخ . ومن السوق ان لم يغتسلوا لا يأكلون . واشياء أُخرى كثيرة تسلَّموها للتمسُّك بها من غَسْلِ كؤوس وابارِيق وآنية نُحاس وأَسِرَّة . ثم سأَلهُ الفريسيون والكتبة قائلين لماذا يتعدَّى تلاميذك . لماذا لا يسلك تلاميذك حسب تقليد الشيوخ بل يأكلون خبزًا بايدٍ غير مغسولة

وصايا الله والتقليد

فاجاب وقال لهم يا مراؤُون حسنًا تنبَّأَ عنكم اشعياء النبيُّ قائلًا يَقْتَرِبُ اليَّ هذا الشعب بفمهِ ويكرمني بشفتَيْهِ . واما قلبهُ فمبتعدٌ عني بعيدًا . وباطلًا يعبدُونني وهم يُعلِّمون

تعاليم هي وصايا الناس (١) لانكم تركتم وصيَّة الله وتتمسَّكون بتقليد الناس غَسْل الاباريق والكؤوس وامورًا أُخَر كثيرة مثل هذهِ تفعلون . ثم قال لهم وانتم ايضًا لماذا تتعدَّون وصيَّة الله بسبب تقليدكم . حسنًا رفضتم وصيَّة الله لتحفظوا تقليدكم . فان الله اوصى وموسى قال أَكْرِم اباك وامك . ومَنْ يَشْتُمْ أَبًا أَو أُمًّا فليُمتْ موتًا (٢) . واما انتم فتقولون ان قال انسان لأَبيهِ أَو امِّهِ قُربانٌ اي هديَّة هو الذي تنتفع بهِ مني فلا يُكْرِم اباهُ وامهُ . ولا تَدَعونهُ فيما بعد يفعل شيئًا لابيهِ او أُمِّهِ . فقد ابطلتم وصية الله وكلامهُ بسبب تقليدكم الذي سلَّمتموهُ . وامورًا كثيرة مثل هذهِ تفعلون . ثم دعا كلَّ الجمع وقال لهم اسمعوا مني كلكم وافهموا . ليس ما يدخل الفمَ من خارج الانسان يقدر ان ينجسهُ بل ما يخرج من الفم هذا ينجِّس الانسان . ان كان لاحدٍ أُذُنان للسَمْعِ فَلْيَسْمَعْ . حينئذٍ تقدَّم تلاميذهُ وقالوا لهُ أتعلم ان الفريسيين لمَّا سمِعوا القول نفروا . فاجاب وقال كلُّ غَرْسٍ لم يَغْرسهُ ابي السماوي يُقلَع . اتركوهم . هم عُمْيان قادَةُ عُمْيان . وان كان اعمى يقود اعمى يَسْقُطان كِلاهما في حُفرة

ولمَّا دخل من عند الجمع الى البيت سألهُ تلاميذهُ عن

(١) اش ٢٩ : ١٣ (٢) لا ٢٠ : ٩

المثل . وقال لهُ بطرس فسِّرْ لنا هذا المثل . فقال لهم يسوع هل انتم ايضًا حتى الآن هكذا غير فاهمين . ألا تفهمون بعد ان كل

ماهية الطهارة والنجاسة

ما يدخل فم الانسان من خارج لا يقدر ان ينجسهُ . لانهُ لا يدخل الى قلبهِ بل الى الجوف . ثم يخرُجُ الى الخلاء . وذلك يُطهِّرُ كلَّ الاطعمة . وأمَّا ما يخرُجُ مِنَ الفمِ فمِنَ القلبِ يصدُر . وذلك ينجِّس الانسان . لانهُ من الداخل من قلوبِ الناس تخرُجُ الافكارُ الشرِّيرة قتلٌ زِنًى فِسْقٌ سرقةٌ طمع خُبْثٌ مكرٌ عهارة عينٌ شرِّيرة شهادة زُورٍ تجديف كِبْرياء جهلٌ . جميعُ هذهِ الشُّرورِ تخرُج من الداخل . هذهِ هي التي تنجِّسُ الانسان . وأمَّا الاكلُ بايدٍ غير مغسولة فلا ينجِّسُ الانسان .

شفاؤهُ ابنة المرأة الفينيقية

ثم خرج يسوع من هُناك وانصرف الى نواحي صُورَ وصيداء . ودخل بيتًا وهو يُريد ان لا يعلَمَ احد . فلم يقدر ان يختفي . واذا امرأةٌ كنعانيَّة خارجة من تلك التخوم كان بابنتها روحٌ نجس سمعتْ بهِ . فأتت وخرَّت عند قدميهِ . وكانت الامرأة امميَّة وفي جنسها فِينيقيَّة سُوريَّة . فصرخت اليهِ قائلة ارحمني يا سيِّد يا ابن داود . ابنتي مجنونة جدًّا . فسألتهُ ان يُخرِج الشيطان من ابنتها . فلم يُجبْها بكلمة . فتقدم تلاميذهُ وطلبوا اليهِ قائلين اصرفها لانها تَصيحُ وراءنا . فاجاب وقال لم أُرسَلْ الاَّ

الى خِراف بيت اسرائيل الضالّة . فاتت وسجدت لهُ قائلةً يا سيّد اعنِّي . واما يسوع فقال لها دَعِي البَنين اولاً يشبعون . لانهُ ليس حسنًا ان يُؤخَذَ خبزُ البَنين ويُطرَح للكلاب . فأجابت وقالت لهُ نعم يا سيّد والكلابُ ايضًا تحتَ المائدةِ تأكل من فُتاتِ البنين الذي يسقط من مائدة اربابها . حينئذٍ اجاب يسوع وقال لها يا امرأةُ عظيمٌ ايمانك . ليكن لكِ كما تُريدين . لاجل هذهِ الكلمة اذهبي . قد خرج الشيطان من ابنتكِ . فشُفِيَت ابنتها من تلك الساعة . وذهبت الى بيتها ووجدت الشَّيطان قد خرج والابنة مطروحة على الفراش

شفاؤهُ الاصم الاعقد

ثم انتقل يسوع من تخوم صورَ وصيداء وجاء الى جانب بحر الجليل في وسْط حدود المدن العشر . وصَعِدَ الى الجبل وجلس هناك . فجاءهُ اليهِ جموع كثيرة معَهم عُرْجٌ وعُمْيٌ وخُرْسٌ وشُلٌّ واخرون كثيرون وطرحوهم عند قدمَي يسوع فشفاهم . وجاءوا اليهِ باصمَّ اعقد . وطلبوا اليهِ ان يضع يدهُ عليهِ . فاخذهُ من بين الجمع على ناحيةٍ ووضع اصابعهُ في أُذُنَيهِ وتفل ولمس لسانهُ ورفع نظرهُ نحو السماء وأنَّ وقال لهُ إفثا اي انفتِحْ . وللوقت انفتحتْ أُذناهُ وانحلَّ رِباطُ لِسانهِ وتكلَّم مستقيمًا . فاوصاهم ان لا يقولوا لاحدٍ . ولكن على قدر ما اوصاهم

كانوا يُنادون اكثر كثيرًا . وتعجَّب الجموع وبُهتوا الى الغاية اذ
رأَوا الخُرْس يتكلمون والشُلّ يصحُّون والعُرْج يمشون والعُمي
يُبصرون ومجَّدوا اله اسرائيل قائلين انهُ عَمِلَ كلَّ شيءٍ حسنًا .
جَعل الصُمَّ يَسمعون والخُرْس يتكلمون

الفصل الحادي والعشرون

مت ١٥: ٣٢-٣٨ ١٦: ٢٨ مر ٨: ١-٩ ١: ٩ لو ٩: ١٨-٢٧

اشباعُ الاربعة آلاف

في تلك الأيَّامِ اذ كان الجمع كثيرًا جدًّا ولم يكن لهم ما يأكلون دعا يسوع تلاميذهُ وقال لهم اني أُشْفِقُ على الجمع لأَن الآن لهم ثلاثة أيَّام يمكثون معي وليس لهم ما يأكلون . ولست أُريد ان اصرفهم الى بيوتهم صائِمين لئلا يُخَوَّرُوا في الطريق . لان قومًا منهم جاءوا من بعيد . فاجابهُ تلاميذهُ من اين يستطيع احد ان يُشبع هؤُلاءِ . من اين لنا في البريَّة خبزٌ بهذا المقدار حتى يُشبعَ جمعًا هذا عددهُ . فسألَهم كم عندكم من الخبز . فقالوا سبعةٌ وقليلٌ من صِغارِ السمك . فأمر الجموعَ أَن يتَّكئوا على الارض واخذ السبعَ خبزات والسمك وشكر وكسَّر واعطى تلاميذهُ ليقدِّموا . فقدَّموا الى الجمع فاكل الجميع وشَبِعُوا . ثم رفعوا ما فَضَل من الكِسَر سبعةَ سِلالٍ مملوءة . وكان الآكلون نحو اربعة آلاف رجل ما عدا النساء والاولاد . ثم صرفهم . وللوقت دخل السفينة مع تلاميذهِ وجاء الى تخوم مجدل

طلب اليهود آية

الى نواحي دلمانوثة . وجاء اليهِ الفريسيون والصدوقيون وابتدأوا يحاورونهُ ليجربوهُ . فسألوهُ ان يريهم آيةً من السماء . فاجاب وقال لهم اذا كان المساء قلتم صحوٌ لان السماء محمرة . وفي الصباح اليوم شتاءٌ لان السماء محمرة بعبوسة . يا مراؤون تعرفون ان تميزوا وجهَ السماء . واما علامات الازمنة فلا تستطيعون . فتنهد بروحهِ وقال لماذا يطلب هذا الجيل آيةً . جيلٌ شريرٌ فاسق يلتمس آيةً . الحقَّ اقول لكم لا تعطى لهُ آيةٌ الاَّ آية يونان النبي (١)

التحذير من خمير الفريسيين

ثم تركهم ودخل ايضاً السفينة ومضى الى العبر . ولما جاء تلاميذهُ الى العبر نسوا ان يأخذوا خبزاً . ولم يكن معهم في السفينة الاَّ رغيفٌ واحدٌ . واوصاهم قائلاً انظروا وتحرزوا من خمير الفريسيين والصدوقيين وخمير هيرودس . ففكروا في انفسهم قائلين بعضهم لبعض اننا لم نأخذ خبزاً . فعلم يسوعُ وقال لهم لماذا تفكرون في انفسكم يا قليلي الايمان انكم لم تأخذوا خبزاً . أحتى الآن لا تفهمون ولا تشعرون بعد . أحتى الآن قلوبكم غليظة ولا تذكرون حين كسرتُ الارغفة الخمسة للخمسة الآلاف كم قفةً مملوءة كِسَراً رفعتم . قالوا لهُ اثنتي

(١) يون ١ : ١٧

عشرة وحين السبعة للاربعة الآلاف كم سلٍّ كِسَرٍ مملوًّا رفعتم. قالوا سبعة. فقال لهم ألكم اعينٌ ولا تُبصرون ولكم آذان ولا تسمعون. كيف لا تفهمون اني ليس عن الخبز قلتُ لكم ان تتحرَّزوا من خمير الفريسيين والصدوقيين. حينئذٍ فهموا انهُ لم يقلْ ان يتحرَّزوا من خمير الخبز بل من تعليم الفريسيين والصدوقيين

اعمى بيت صيدا

وجاء الى بيت صيدا. فقدَّموا اليهِ اعمى وطلبوا اليهِ ان يلمسهُ. فاخذ بيد الاعمى واخرجهُ الى خارج القرية وتفل في عينيهِ ووضع يديهِ عليهِ وسألهُ هل أبصرَ شيئًا. فتطلَّع وقال أُبصِرُ الناس كاشجارٍ يمشون. ثم وضع يديهِ ايضًا على عينيهِ وجعلهُ يتطلَّع. فعاد صحيحًا وأبصر كلَّ انسانٍ جليًّا. فارسلهُ الى بيتهِ قائلًا لا تَدْخُل القريةَ ولا تَقُلْ لاحدٍ في القرية

اعتراف بطرس بالمسيح

ثم خرج يسوعُ وتلاميذهُ وجاء الى قُرى نواحي قيصريَّة فيلبُّس. وفيما هو يصلِّي على انفراد كان التلاميذ معهُ وفي الطريق سأل تلاميذهُ قائلًا مَنْ يقول الناس اني انا ابن الانسان. فاجابوا وقالوا قوم يوحنا المعمدان وآخرون ايليًّا وآخرون إرميا او واحد من الانبياء. وآخرون ان نبيًّا من القُدَماء قام. فقال لهم وانتم مَنْ تقولون إني أنا. فاجاب سمعان بطرس وقال مسيح اللهِ. انت هو المسيحُ ابنُ اللهِ الحيِّ. فاجاب

يسوع وقال لهُ طوبى لك يا سِمْعان بن يُونا . ان لحمًا ودمًا لم يُعلِن لك لكن ابي الذي في السموات . وانا اقول لك ايضًا

مفاتيح ملكوت السموات

انت بِطْرُسُ وعلى هذهِ الصخرة أَبني كنيستي . وابوابُ الجحيمِ لن تقوى عليها . وأُعطيك مفاتيحَ ملكوتِ السمواتِ . فكلُّ ما تربطهُ على الارض يكون مربوطًا في السموات . وكل ما تَحُلُّهُ على الارض يكون محلولاً في السموات . حينئذٍ انتهر تلاميذَهُ واوصاهم ان لا يقولوا لاحد انهُ يسوع المسيح

انباء يسوع الاول بموتهِ وقيامتهِ

من ذلك الوقت ابتدأَ يسوع يُظهِر لتلاميذهِ ويعلّمهم قائلاً انهُ ينبغي ان ابن الانسان يذهب الى أُورُشليم ويتألّم كثيرًا ويُرفَض من الشيوخ ورؤَساءِ الكهنة والكتبة ويُقتَل وفي اليومِ الثالث يقوم . وقال القول علانيةً فاخذهُ بطرسُ اليهِ وابتدأَ ينتهرهُ قائلاً حاشاك يا ربُّ لا يكون لك هذا

انتهار يسوع لبطرس

فالتفتَ وابصر تلاميذهُ فانتهر بطرسَ قائلاً اذهب عني يا شيطان . انت مَعْثَرة لي . لانك لا تهتمّ بما للهِ لكن بما للناس

كيفية اتباع المسيح

حينئذٍ دعا الجمعَ مع تلاميذهِ وقال للجميع ان اراد احد ان يأتي ورائي فلينكِرْ نفسهُ ويحمل صليبهُ كلَّ يوم ويتبعني فان مَنْ اراد ان يخلِّصَ نفسهُ يُهلكها ومن يُهلِك نفسهُ من أجلي ومن أجل الانجيل فهذا يخلِّصها (و) يجدها. لانهُ ماذا ينتفع الانسان لو ربح العالم كلَّهُ واهلك نفسهُ او خسرها. أو ماذا يُعطي الانسان فداءً عن نفسهِ

لان من استحى بي وبكلامي في هذا الجيل الفاسق الخاطيء فبهذا يستحي ابنُ الانسان متى جاء بمجدهِ ومجد الآب والملائكة القديسين. فان ابن الانسان سوف يأتي في مجد ابيهِ مع ملائكتهِ وحينئذٍ يُجازي كلَّ واحدٍ حسب عَمَلهِ. وقال لهم الحقَّ اقول لكم إنَّ من القيام ههُنا قومًا لا يذوقون الموت حتى يَروا ابن الانسان آتيًا في ملكوتهِ وملكوت الله قد أتى بقوَّة

الفصل الثاني والعشرون

مت١٧: ١-٢٣ مر ٩: ٢-٢٣ لو ٩: ٢٨-٤٥

التجلي على الجبل

وبعد هذا الكلام بنحو ستة (او) ثمانية أيام اخذ يسوعُ بطرسَ ويعقوبَ ويوحنا أخاهُ وصعِدَ بهم الى جبلٍ عالٍ منفردين وحدهم ليصلّي. وفيما هو يُصلّي تغيّرت هيئتهُ قدّامهم. واضاء وجههُ كالشمسِ. وصارت ثيابهُ تلمع كالنُّور وبيضاء جدًّا كالثلج. لا يقدر قصّار على الارض ان يبيّض مثل ذلك. واذا رجلانِ يتكلّمان معهُ وهما موسى وايليّا اللذان ظهرا بمجدٍ وتكلّما عن خروجهِ الذي كان عتيدًا ان يكمِلهُ في اورشليم. وامّا بطرس واللذان معهُ فكانوا قد ثقّلوا بالنوم. فلمّا استيقظوا راوا مجدهُ والرجلَين الواقفَين معهُ. وفيما هما يُفارقانهِ جعل بطرس يقول ليسوعَ يا ربُّ جيّدٌ ان نكون ههنا. فان شئت نصنع هنا ثلاث مظال. لك واحدة ولموسى واحدة ولايليّا واحدة. لانهُ لم يكن يعلم ما يتكلّم بهِ اذ كانوا مرتعبين. وفيما هو يتكلّم اذا سحابة نيّرة ظلّلتهم. فخافوا عند ما دخلوا في السحابة. وصار صوتٌ من

السحابة قائلاً هذا هو ابني الحبيب الذي بهِ سُررتُ . لهُ اسمعوا .
ولمَّا سمع التلاميذ سقطوا على وجوههم وخافوا جدًّا . ولما كان الصوت وُجِد يسوعُ وحدهُ . فجاء يسوع ولمسهم وقال قوموا ولا تخافوا . فرفعوا اعينهم ونظروا حولهم بَغْتَةً ولم يرَوا احدًا الاَّ يسوع وحدهُ معهم . وفيما هم نازلون من الجبل اوصاهم يسوع ان لا يحدِّثوا احدًا بما ابصروا الاَّ متى قام ابن الانسان من الاموات . واما هم فسكتوا وحفِظوا الكلمة لانفسهم يتساءلون ما هو القيام من الاموات . ولم يُخبروا احدًا في تلك الايام بشيءٍ ممَّا أبصروهُ . وسألهُ تلاميذهُ قائلين فلماذا يقول الكتبةُ ان ايليَّا ينبغي ان يأتي اولاً . فاجاب يسوع وقال لهم ان ايليَّا يأتي اولاً ويَرُدُّ كل شيءٍ . ولكني اقول لكم ان ايليَّا قد جاء ولم يعرفوهُ بل عَمِلُوا بهِ كلَّ ما ارادوا كما هو مكتوب عنهُ . كذلك ابن الانسان ايضًا كيف هو مكتوب عنهُ انهُ سوف يتألَّم منهم كثيرًا ويُرذَل[1] . حينئذٍ فهم التلاميذ انهُ قال لهم عن يوحنَّا المعمدان

اخراج يسوع روحًا نجسًا اخرس اصمّ

وفي اليوم التالي اذ نَزَلوا من الجبل استقبلهُ جمع كثير . ولمَّا جاء الى التلاميذ رأَى جمعًا كثيرًا حولهم وكتبةً يُحاورونهم . وللوقت كل

(١) اش ٥٣ : ٢ الخ

الجمع لما رأوهُ تحيَّروا وركضوا وسلَّموا عليهِ . فسأَل الكتبة بماذا تحاورونهم . فتقدَّم اليهِ رجلٌ من الجمع جاثيًا لهُ وصرخ قائلاً يا سيِّد يامعلِّم قد قدَّمت اليك ابني بهِ روح اخرس . اطلب اليك انظر الى ابني وارحم . فانهُ وحيدٌ لي . وها روح يأْخذهُ فيصرخ بغتةً وحيثما ادركهُ يمزِّقهُ ويصرعهُ فيزبد ويصرُّ باسنانهِ ويبس . ويتألَّم شديدًا . وبالجهد يفارقهُ مرضِّضًا اياهُ . واحضرتهُ الى تلاميذك وطلبت ان يُخرجوهُ فلم يقدروا ان يشفوهُ . فاجاب يسوع وقال لهم ايُّها الجيلُ غير المؤمن والملتوي . الى متى اكون معكم . الى متى احتملكم . قدِّم ابنك الى هنا . فقدَّموهُ اليهِ . وبينما هو آت لمَّا رآهُ للوقت صرعهُ الروح ومزَّقهُ الشَّيطان . فوقع على الارض يتمرَّغ ويزبد . فسأَل أَباهُ كم من الزمان منذ اصابهُ هذا . فقال منذ صِباهُ . وكثيرًا ما القاهُ في النَّار وفي الماء ليُهلكهُ . لكن ان كنتَ تستطيع شيئًا فتحنَّن علينا وأَعِنَّا . فقال لهُ يسوع ان كنتَ تستطيع ان تؤمن . كلُّ شيءٍ مستطاع للمؤمن . فللوقت صرخ ابو الولد بدموع وقال أُومن يا سيِّد فأَعِنْ عَدَمَ إيماني . فلمَّا رأَى يسوع ان الجمعَ يتراكضون انتهر الروحَ النجسَ قائلاً لهُ ايُّها الروحُ الاخرس الاصمُّ انا آمرك اخرج منهُ ولا تدخلهُ ايضًا . فصرخ وصرعهُ شديدًا وخرج منهُ الشَّيطان وصار كميتٍ . حتى قال كثيرون انهُ مات .

فامسكهُ يسوع بيدهِ وأقامهُ فقام وشُفِي الغلام من تلك الساعة. وسلَّمهُ الى ابيهِ. فبهُت الجميعُ من عَظَمة الله. ولما دخل بيتًا تقدَّم التلاميذ الى يسوع على انفراد وقالوا لماذا لم نقدرْ نحن ان نُخرجهُ. فقال لهم يسوع لعدم ايمانكم. فالحقَّ اقول لكم لو كان لكم ايمانٌ مثلَ حبَّةِ خَرْدَل لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقِلْ من هنا الى هناك فينتقل ولا يكون شيء غير ممكن لديكم. واما هذا الجنس فلا يُمكِن ان يخرج بشيء الاَّ بالصلاة والصوم

انباؤهُ ثانيةً بموتهِ وقيامتهِ

وخرجوا من هناك واجتازوا الجليل. وفيما هم يتردَّدون في الجليل كان الجميع يتعجَّبون من كل ما فعل يسوع. ولم يُرد ان يعلم احد. لانهُ كان يعلِّم تلاميذهُ ويقول لهم ضَعُوا انتم هذا الكلام في آذانكم. ان ابن الانسان سوف يُسلَّم الى ايدي الناس فيقتلونهُ. وبعد ان يُقتَل يقوم في اليوم الثالث. واما هم فلم يفهموا هذا القول وكان مخفًى عنهم لكي لا يفهموهُ. فحَزِنوا جدًا وخافوا ان يسألوهُ عن هذا القول

الفصل الثالث والعشرون

مت ١٧: ٢٤ – ١٨: ٢٥ مر ٩: ٣٣ – ٥٠ لو ٩: ٤٦ – ٥٠

معجزة لايفاء الجزية

ولمَّا جاءوا الى كَفَرْنَاحوم تقدَّم الذين يأخذون الدِّرهمَين الى بطرس وقالوا أما يُوفي معلمكم الدِّرهمَين. قال بلَى. فلما دخل البيتَ سبقهُ يسوع قائلاً ماذا تظنُّ يا سِمْعان. ممَّن يأخذ ملوكُ الارضِ الجبايةَ او الجزيةَ. أمِنْ بنيهم أم من الاجانب. قال لهُ بطرس من الاجانب. قال لهُ يسوع فاذًا البنون احرارٌ. ولكن لئلاَّ نُعثِرهم اذهب الى البحر وألقِ صنَّارةً. والسمكةُ التي تطلعُ اولاً خذها ومتى فتحتَ فاها تجِدْ إستارًا. فخذهُ وأعطهم عنِّي وعنك

مثالة في التواضع

وداخلهُم (اي تلاميذهُ) فكرٌ مَنْ عسى ان يكونَ اعظمُ فيهم. فعلِمَ يسوعُ فكر قلبهم واذ كان في البيت سألَهم بماذا كنتم تتكالمون فيما بينكم في الطريق. فسكتوا. لانهم تحاجُّوا في الطريق بعضهم مع بعض في مَنْ هو اعظم. وفي تلك الساعة تقدَّم التلاميذ الى يسوع قائلين فمَن هو اعظم في ملكوت

السموات . فجلس ونادى الاثني عشر وقال لهم اذا اراد احد ان يكون اوّلاً فيكون آخر الكل وخادمًا للكل . فدعا اليهِ ولدًا واقامهُ عندهُ في وسطهم . ثم احتضنهُ وقال لهم الحق اقول لكم ان لم تَرْجِعُوا وتصيروا مثل الاولاد فلن تدخلوا ملكوتَ السموات . فمن وضع نفسهُ مثل هذا الولد فهو الاعظمُ في ملكوتِ السموات . ومن قَبِلَ واحدًا من أَوْلادٍ مثل هذا باسمي يقبلني . ومن قَبِلَني فليس يقبلني انا بل الذي ارسلني لان الاصغر فيكم جميعًا هو يكون عظيمًا

تجنُّب العثرات

فاجابهُ يوحنا قائلاً يا معلّم رأَينا واحدًا يخرِج شياطين باسمك وهو ليس يتبعنا . فمنعناهُ لانهُ ليس يتبعنا . فقال لهُ يسوع لا تمنعوهُ . لانهُ ليس احد يصنع قوّة باسمي ويستطيع سريعًا ان يقول عليَّ شرًّا . لان مَنْ ليس علينا فهو معنا . لان من سقاكم كأسَ ماء باسمي لانكم للمسيح فالحق اقول لكم انهُ لا يُضيعُ اجرَهُ . ومن أَعثر احد هؤلاء الصغار المؤمنين بي فخيرٌ لهُ لو طُوِّق عنقهُ بحجر رحى وطُرِح في البحر وأُغرِق في لُجَّةِ البحر . وَيْلٌ للعالم من العثرات . فلا بُدَّ ان تأتي العثرات . ولكن ويلٌ لذلك الانسان الذي بهِ تأتي العثرة . فان اعثرتك يدُك فاقطعها والقِها عنك . خيرٌ لك ان تدخلَ الحياةَ اقطعَ من ان تكون لك

يدانِ وتمضي الى جهنَّم الى النار التي لا تُطفأ. حيث دودهم لا يموت والنَّار لا تُطفأ. وان اعثرتك رِجْلك فاقطعها. خيرٌ لك ان تدخل الحياة اعرجَ من ان تكون لك رجلان وتُطرح في جهنَّم النَّار التي لا تُطفأ. حيث دودهم لا يموت والنَّار لا تُطفأ. وان اعثرتك عينُك فاقلعها وألقِها عنك. خيرٌ لك ان تدخلَ ملكوتَ اللهِ اعورَ من ان تكون لك عَيْنَانِ وتُطرَح في جهنَّم النَّار. حيث دودهم لا يموت والنَّار لا تُطفأ. لان كلَّ واحد يُمَلَّح بنار وكل ذبيحة تُمَلَّح بملح. الملح جيّد ولكن اذا صار الملحُ بلا مُلُوحة فبماذا تُصلِحونهُ. لِيَكُنْ لكم في انفسكم ملح وسالموا بعضكم بعضًا

معيئة لردّ الضالين

انظروا لا تحتقروا احدَ هؤُلاء الصغار. لاني اقول لكم ان ملائكتهم في السموات كل حين ينظرون وجهَ ابي الذي في السموات. لان ابنَ الانسان قد جاء لكي يُخلِّص ما قد هَلَك. ماذا تظنُّون. ان كان لانسان مئةُ خروف وضلَّ واحدٌ منها أفلا يترك التسعةَ والتسعين على الجبال ويذهب يطلب الضالَّ. وان اتَّفق ان يجدهُ فالحقَّ اقول لكم انهُ يفرح بهِ اكثر من التسعة والتسعين التي لم تضلَّ. هكذا ليست مشيئةً امام ابيكم الذي في السموات ان يَهْلِكَ احدُ هؤُلاء الصغار.

المسامحة

وان اخطأ اليك اخوك فاذهب وعاتِبْهُ بينك وبينهُ

وحدَكما . ان سَمِعَ منك فقد ربحتَ اخاك. وان لم يسمعْ فَخُذْ معك ايضًا واحدًا او اثنين لكي تقوم كلُّ كلمةٍ على فمِ شاهدَين او ثلاثة. وان لم يسمعْ منهم فقُل للكنيسة . وان لم يسمعْ من الكنيسة فليكُنْ عندك كالوثني والعشّار . الحقَّ اقول لكم كلّ ما تَربطونهُ على الارض يكون مربوطًا في السماء . وكل ما تَحلُّونهُ على الارض يكون محلولاً في السماء . واقول لكم ايضًا ان اتَّفق اثنانِ منكم على الارض في اي شيءٍ يَطْلُبانهِ فانهُ يكون لهما من قِبَل ابي الذي في السموات . لانهُ حيثما اجتمع اثنانِ او ثلاثة باسمي فهناك اكون في وَسْطهم

حينئذٍ تقدَّم اليهِ بطرس وقال يا ربِّ كم مرةً يُخطئُ اليَّ اخي وانا أَغفِرُ لهُ. هل الى سبع مرّات . قال لهُ يسوع لا اقول لك الى سبع مرّاتٍ بل الى سبعين مرَّةً سَبْعَ مرّات . لذلك يُشبِهُ ملكوتُ السموات انسانًا مَلِكًا اراد ان يُحاسِبَ عبيدهُ. فلما ابتدا في المحاسَبة قُدِّمَ اليهِ واحدٌ مديون بعشرة آلاف وَزْنة . واذ لم يكن لهُ ما يُوفي أَمَرَ سيدُهُ ان يُباعَ هو وامرأَتهُ واولادهُ وكلُّ ما لهُ ويُوفَى الدَّين . فخرَّ العبد وسجد لهُ قائلاً يا سيِّد تمهَّل عليَّ فاوفيك الجميع . فتحنَّن سيِّد ذلك العبد وأَطلَقَهُ وترك لهُ الدَّين . ولما خرج ذلك العبد وجد واحدًا من العبيد

مثَل العبد الظالم

رُفقائهِ كان مديونًا لهُ بمئة دينار . فامسكهُ واخذ بعنقهِ قائلاً أوفني ما لي عليك . فخرَّ العبد رفيقهُ على قدميهِ وطلب اليهِ قائلاً تمهَّلْ عليَّ فاوفيك الجميع . فلم يرُدْ بل مضى والقاهُ في سجنٍ حتى يوفي الدَّين . فلما رأى العبيد رُفقاؤهُ ما كان حزنوا جدًّا واتوا وقصُّوا على سيِّدهم كل ما جرى . فدعاهُ حينئذٍ سيِّدهُ وقال لهُ . ايها العبدُ الشِّرير . كل ذلك الدَّينْ تركتهُ لك لانك طلبتَ اليَّ . أفما كان ينبغي انك انت ايضًا ترحَمُ العبد رفيقك كما رحِمتُك انا . وغضب سيِّدهُ وسلَّمهُ الى المعذِّبين حتى يوفي كل ما كان لهُ عليهِ . فهكذا ابي السموي يفعل بكم ان لم تتركوا من قلوبكم كلُّ واحد لاخيهِ زلاَّتهِ

الفصل الرابع والعشرون

يو ٧ : ١ – ٨ : ١

عدم ايمان اخوتهِ بهِ

وكان يسوع يتردَّد بعد هذا في الجليل . لانهُ لم يُرِدْ ان يتردَّد في اليهوديَّة لانَّ اليهود كانوا يطلُبون ان يقتلوهُ

وكان عيدُ اليهود عيد المظالّ قريبًا . فقال لهُ اخوتهُ انتقل من هنا واذهب الى اليهوديَّة لكي يرى تلاميذُك ايضًا اعمالَك التي تَعْمَلُ . لانهُ ليس احدٌ يعمل شيئًا في الخَفاء وهو يُريد ان يكون علانيةً . ان كنتَ تعمل هذهِ الاشياء فأَظْهِر نفسك للعالم . لان اخوتهُ ايضًا لم يكونوا يؤمنون بهِ . فقال لهم يسوع ان وقتي لم يَحْضُرْ بعدُ . وامَّا وقتكم ففي كلِّ حين حاضرٌ . لا يقدر العالم ان يُبغضكم ولكنهُ يُبغضني انا لاني أَشهد عليهِ ان اعمالهُ شرّيرة . اصعدوا انتم الى هذا العيد . انا لستُ اصعَدُ بعدُ الى هذا العيد لان وقتي لم يُكْمَلْ بعدُ . قال لهم هذا ومكث في الجليل

حضورهُ عيد المظالّ

ولمَّا كان اخوتهُ قد صَعِدُوا حينئذٍ صَعِد هو ايضًا الى العيد لا ظاهرًا بل كأَنهُ في الخفاء . فكان

اليهود يطلبونهُ في العيد ويقولون اين ذاك . وكان في الجموع مُناجاةٌ كثيرة من نحوهِ . بعضهم يقولون انهُ صالحٌ . وآخرون يقولون لا بل يُضِلُّ الشعب . ولكن لم يكن احدٌ يتكلَّم عنهُ جِهَارًا لسبب الخوف من اليهود

تعليمهُ في الهيكل

ولمَّا كان العيد قد انتصف صَعِد يسوع الى الهيكل وكان يعلِّم . فتعجَّب اليهود قائلين كيف هذا يعرف الكتب وهو لم يتعلَّم . اجابهم يسوع وقال تعليمي ليس لي بل للذي ارسلني . ان شاء احدٌ ان يعمل مشيئَتهُ يعرف التعليم هل هو من الله ام اتكلَّم انا من نفسي . مَنْ يتكلَّم من نفسهِ يطلُبُ مجدَ نفسهِ . وامَّا مَنْ يطلب مجد الذي ارسلهُ فهو صادقٌ وليس فيهِ ظلمٌ . أليس موسى قد اعطاكم الناموس وليس احدٌ منكم يعمل الناموس . لماذا تطلبون ان تقتلوني

اجاب الجمع وقالوا بك شَيطانٌ . مَنْ يطلب ان يقتلك . اجاب يسوع وقال لهم عملاً واحدًا عَمِلتُ فتتعجَّبون جميعًا . لهذا اعطاكم موسى الخِتان . ليس انهُ من موسى بل من الآباء . ففي السبت تختنون الانسان . فان كان الانسان يقبل الخِتان في السبت لئلاَّ يُنقَض ناموسُ موسى أفتسخطون عليَّ لاني شفيتُ انسانًا كلَّهُ في السبت . لا تحكموا حسب الظاهر بل احكموا حكمًا

عادلاً

طلب اليهود قتلهُ

فقال قومٌ من اهل أُورشليم أَليس هذا هو الذي يطلبون ان يقتلوهُ. وها هو يتكلَّم جِهارًا ولا يقولون لهُ شيئًا. أَلعلَّ الرُؤَساء عرفوا يقينًا ان هذا هو المسيح حقًا. ولكن هذا نعلم من اين هو. وامَّا المسيح فمتى جاء لا يعرف احدٌ من اين هو

فنادى يسوع وهو يعلِّم في الهيكل قائلاً تعرفونني وتعرفون من اين انا. ومن نفسي لم اتِ بل الذي ارسلني هو حقٌّ الذي انتم لستم تعرفونهُ. انا أَعرفهُ لاني منهُ وهو ارسلني. فطلبوا ان يُمسكوهُ. ولم يُلْقِ احدٌ يدًا عليهِ لان ساعتهُ لم تكن قد جاءت بعدُ. فآمن

ايمان كثيرين بهِ

بهِ كثيرون من الجمع وقالوا أَلعلَّ المسيح متى جاء يعمل آياتٍ اكثر من هذهِ التي عملها هذا

سَمِعَ الفريسيون الجمعَ يتناجَون بهذا من نحوهِ فارسل الفرِّيسيون ورُؤَساء الكهنة خُدَّامًا ليُمسكوهُ. فقال لهم يسوع انا معكم زمانًا يسيرًا بعدُ. ثم امضي الى الذي ارسلني. ستطلبونني ولا تجدونني وحيث اكون انا لا تقدرون انتم ان تأْتوا. فقال اليهود فيما بينهم الى اين هذا مزمعٌ ان يذهب حتى لا نجدهُ نحن. أَلعلَّهُ مزمعٌ ان يذهب الى شتات اليونانيين ويعلِّم اليونانيين. ما هذا

القول الذي قال ستطلبونني ولا تجدونني وحيث اكون انا لا تقدرون انتم ان تأتوا

الماء الحي وفي اليوم الاخير العظيم من العيد وَقَفَ يسوع ونادى قائلاً ان عَطِشَ احدٌ فليُقْبِلْ اليَّ وَيَشْرَبْ. مَنْ آمن بي كما قال الكتاب تجري من بطنهِ انهارُ ماءٍ حيٍّ. قال هذا عن الروح الذي كان المؤمنون بهِ مزمعين ان يقبلوهُ. لان الروح القدس لم يكن قد أُعطِيَ بعدُ. لان يسوع لم يكن قد مُجِّدَ بعدُ. فكثيرون من الجمع لمَّا سمعوا هذا الكلام قالوا هذا بالحقيقة هو النبي. آخرون قالوا هذا هو المسيح. وآخرون قالوا أَلعلَّ المسيحَ من الجليل يأتي. أَلم يَقُلِ الكتابُ انهُ من نسل داود ومن بيت لحم القرية التي كان داود فيها يأتي المسيح. فحدث انشقاقٌ في الجمع لسببهِ. وكان قومٌ منهم يريدون ان يُمسكوهُ ولكن لم يُلقِ احدٌ عليهِ الايادي

فجاء الخُدَّام الى رُؤَساء الكهنة والفريسيين. فقال هؤُلاء لهم لماذا لم تأتوا بهِ. اجاب الخُدَّام لم يتكلَّم قط انسانٌ هكذا مثل هذا الانسان. فاجابهم الفريسيون أَلعلكم انتم ايضًا قد ضَلَلْتُم. أَلعلَّ احدًا من الرُؤَساء او من الفريسيين آمن بهِ. ولكن هذا الشعب

الذي لا يفهم الناموس هو ملعون. قال لهم نيقوديموس الذي جاء اليهِ ليلاً وهو واحد منهم. ألعلَّ ناموسنا يَدين انساناً لم يَسمع منهُ اولاً ويَعرف ماذا فعل. اجابوا وقالوا لهُ ألعلَّك انت ايضاً من الجليل. فتّش وانظر. انهُ لم يَقُمْ نبيٌّ من الجليل. فمضى كلُّ واحدٍ الى بيتهِ

مدافعة نيقوديموس

امَّا يسوع فمضى الى جبلِ الزيتون

الفصل الخامس والعشرون

يو ٨: ٢ – ٥٩

ثم حضر ايضًا الى الهيكل في الصُّبح وجاء اليهِ جميع الشعب فجلس يعلّمهم . وقدَّم اليهِ الكتبة والفريسيون امرأةً أُمْسِكَتْ في زنًى . ولمَّا اقاموها في الوسط قالوا لهُ يا معلّم هذهِ المرأةُ أُمْسِكَتْ وهي تزني في ذات الفعل . وموسى في الناموس اوصانا انَّ مثل هذهِ تُرجَم . فماذا تقول انت . قالوا هذا ليجرّبوهُ لكي يكون لهم ما يشتكون بهِ عليهِ . وامَّا يسوع فانحنى الى اسفلُ وكان يكتُب باصبعهِ على الارض . ولمَّا استمرُّوا يسألونهُ انتصب وقال لهم مَنْ كان منكم بِلا خطيَّة فَلْيَرمِها اولاً بحجرٍ . ثم انحنى ايضًا الى اسفلُ وكان يكتُب على الارض . واما هم فلمَّا سَمِعوا وكانت ضمائرهم تبكّتهم خرجوا واحدًا فواحدًا مبتدئين من الشيوخ الى الآخرين . وبقيَ يسوعُ وحدهُ والمرأةُ واقفة في الوسط . فلمَّا انتصب يسوع ولم ينظر احدًا سِوَى المرأة قال لها يا امرأة اين هم اولئك المشتكون عليكِ . أما دانكِ

المرأة التي أمسكت في زنا

احدٌ. فقالت لا أحَد يا سيّد. فقال لها يسوع ولا انا ادينكِ. اذهبي ولا تخطئي ايضًا

خطاب يسوع في الهيكل

ثم كلّمهم يسوع ايضًا قائلاً انا هو نورُ العالم. مَنْ يتبعني فلا يمشي في الظلمة بل يكون لهُ نور الحيوة. فقال لهُ الفريسيون انت تشهد لنفسك. شَهادتك ليست حقًا. اجاب يسوع وقال لهم وان كنتُ أشهد لنفسي فشَهادتي حقٌ لاني أعلم من اين أتيتُ والى اين اذهب. وامّا انتم فلا تعلمون من اين آتي ولا الى اين اذهب. انتم حسب الجسد تدينون. امّا انا فلستُ أدين احدًا. وان كنتُ انا أدين فدينونتي حقٌ لاني لستُ وحدي بل انا والآب الذي ارسلني. وايضًا في ناموسكم مكتوبٌ انّ شهادةَ رجلَين حقٌ. انا هو الشاهد لنفسي ويشهد لي الآب الذي ارسلني. فقالوا لهُ اين هو ابوك. اجاب يسوع لستم تعرفونني انا ولا ابي. لو عَرفتموني لعرفتم ابي ايضًا

هذا الكلام قالهُ يسوع في الخِزانة وهو يعلّم في الهيكل. ولم يُمسكهُ احدٌ لان ساعتهُ لم تكن قد جاءت بعدُ

قال لهم يسوع ايضًا انا أمضي وستطلبونني وتموتون في خطيّتكم. حيث امضي انا لا تقدرون انتم ان تأتوا. فقال اليهود ألعلّهُ يقتُل نفسهُ حتى يقول حيث أمضي انا لا تقدِرون انتم ان

تأتوا. فقال لهم انتم من اسفلُ. امَّا انا فمن فوقُ. انتم من هذا العالم امَّا انا فلستُ من هذا العالم. فقلتُ لكم انكم تموتون في خطاياكم. لانكم ان لم تؤمنوا اني انا هو تموتون في خطاياكم. فقالوا لهُ مَنْ انت. فقال لهم يسوع انا من البدء ما اكلِّمكم ايضًا بهِ. انَّ لي اشياء كثيرة اتكلَّم وأحكم بها من نحوكم. لكن الذي ارسلني هو حقٌّ. وانا ما سمِعتهُ منهُ فهذا اقولهُ للعالم. ولم يفهموا انهُ كان يقول لهم عن الآب. فقال لهم يسوع متى رفعتم ابنَ الانسان فحينئذٍ تفهمون اني انا هو ولستُ افعل شيئًا من نفسي بل اتكلَّم بهذا كما علَّمني ابي. والذي ارسلني هو معي ولم يتركني الآب وحدي لاني في كلّ حين أفعل ما يرضيهِ

الحرّية الروحية

وبينما هو يتكلَّم بهذا آمن بهِ كثيرون. فقال يسوع لليهود الذين آمنوا بهِ انكم ان ثبتُّم في كلامي فبالحقيقة تكونون تلاميذي وتعرفون الحقَّ والحقُّ يُحرِّركم. اجابوهُ اننا ذرِّيَّة ابرهيم ولم نُستعبَد لاحدٍ قط. كيف تقول انت انكم تصيرون احرارًا. اجابهم يسوع الحقَّ الحقَّ اقول لكم ان كلَّ مَنْ يعملُ الخطيَّة هو عبدٌ للخطيَّة. والعبد لا يبقى في البيت الى الابد اما الابن فيبقى الى الابد فان حرَّركم الابنُ فبالحقيقة تكونون احرارًا. انا عالمٌ انكم ذرِّيَّة ابرهيم. لكنكم تطلبون ان تقتلوني لان كلامي

لا موضِعَ لهُ فيكم . انا اتكلَّم بما رأيتُ عند ابي . وانتم تعملون ما رأيتم عند ابيكم . اجابوا وقالوا لهُ ابونا هو ابرهيم . قال لهم يسوع لو كُنتم اولاد ابرهيم لكنتم تَعْمَلُون اعمال ابرهيم . ولكنكم الآن تطلُبون ان تقتلوني وانا انسانٌ قد كلَّمكم بالحقِّ الذي سمعهُ من الله . هذا لم يعملهُ ابرهيم . انتم تعملون اعمال ابيكم . فقالوا لهُ اننا لم نُولَد من زنى . لنا ابٌ واحدٌ وهو الله . فقال لهم يسوع لو كان الله اباكم لكنتم تُحِبُّونني لاني خرجتُ من قِبَل الله واتيتُ . لاني لم آتِ من نفسي بل ذاك ارسلني . لماذا لا تفهمون كلامي . لانكم لا تقدرون ان تسمعوا قولي . انتم من ابٍ هو إبليس وشهواتُ ابيكم تُريدون ان تعملوا . ذاك كان قتَّالاً للناس من البدء ولم يثبُتْ في الحقِّ لانهُ ليس فيهِ حقٌّ . متى تكلَّم بالكذب فانما يتكلَّم مِمَّا لهُ لانهُ كذَّابٌ وابو الكذَّاب . واما انا فلأني اقول الحقَّ لستم تؤمنون بي . مَنْ منكم يبكِّتني على خطيَّةٍ . فان كنتُ اقول الحقَّ فلماذا لستم تؤمنون بي . الذي من الله يسمعُ كلامَ الله . لذلك انتم لستم تسمعون لانكم لستم من الله

فاجاب اليهودُ وقالوا لهُ ألسنا نقول حسناً انك سامريٌّ وبك شيطان . اجاب يسوع انا ليس بي شَيْطانٌ لكني أُكرِم ابي وانتم تُهينونني . انا لست اطلُبُ مجدي . يُوجَد مَنْ يطلب ويدين . الحقَّ الحقَّ اقول لكم ان كان احدٌ يحفَظُ كلامي فلن يرى الموتَ

الى الابد . فقال لهُ اليهود الآن عَلِمْنا ان بك شيطانًا . قد مات ابرهيم والانبياء . وانت تقول إن كان احدٌ يحفَظُ كلامي فلن يذوقَ الموتَ الى الابد . أَلعلَّك اعظمُ من ابينا ابرهيم الذي مات . والانبياء ماتوا . مَنْ تجعلُ نفسَك . اجاب يسوع ان كنتُ أُمجِّد نفسي فليس مجدي شيئًا . ابي هو الذي يُمجِّدني الذي تقولون انتم انهُ الهكم ولستم تعرفونهُ . وامَّا انا فاعرفهُ . وان قلتُ اني لستُ اعرفهُ اكون مثلكم كاذبًا . لكني اعرفهُ واحفظُ قولهُ . ابوكم ابرهيم تهلَّل بان يرى يومي فرأَى وفَرِح . فقال لهُ اليهود ليس لك خمسون سنةً بعدُ . أَفرَأَيتَ ابرهيم . قال لهم يسوع الحقَّ الحقَّ اقول لكم قبلَ ان يكونَ ابرهيم انا كائِنٌ . فرفعوا حِجارةً ليرجموهُ . امَّا يسوع فاختفى وخرج من الهيكل مُجتازًا في وَسْطهم ومضى هكذا

الفصل السادس والعشرون

مت ٨ : ١٩ – ٢٢ و ١٩ : ١ و ٢ ومر ١٠ : ١ لو ٩ : ٥١ – ١٠ : ٢٧

تركهُ الجليل نهائيًا

وحين تمّت الايامُ لارتفاعهِ ثبّت وجههُ لينطلق الى أُورشليم . فقام من هناك (كَفَرْنَاحوم) وانتقل من الجليل وارسل امامَ وجههِ رُسُلاً . فذهبوا ودخلوا

ارسالهُ رسلاً امامهُ

قريةً للسامريين حتى يُعِدُّوا لهُ . فلم يَقْبلوهُ لانَّ وجههُ كان متّجهًا نحو أُورشليم . فلمَّا رأَى ذلك تلميذاهُ يعقوب ويوحنَّا قالا يا ربِّ أَتُريد ان نقول ان تَنْزِل نارٌ من السماءِ فتُفنيهم كما فعل ايليا ايضًا . فالتفت وانتهرهما وقال لستما تعلمانِ من ايِّ روحٍ انتما . لانَّ ابنَ الانسان لم يأتِ ليُهلك انفسَ الناس بل ليُخلِّص . فمضَوا الى قَرْيةٍ اخرى وجاءَ الى تخوم اليهودية من عبر الأُردُنِّ فاجتمع اليهِ وتبعتهُ جموع كثيرة فشفاهم هناك وكعادتهِ كان ايضًا يعلّمهم

جوابهُ لطالبي اتباعهِ

وفيما هم سائرون في الطريق تقدَّم كاتب وقال لهُ يامعلّم يا سيِّد اتبعك اينما تمضي . فقال لهُ

يسوع للثعالب أُوجِرَةٌ ولطيورِ السماءِ اوكارٌ. واما ابنُ الانسان فليس لهُ اين يُسْنِدُ رأسهُ. وقال لآخر من تلاميذهِ اتبعني. فقال يا سيدُ ائذَن لي ان امضيَ اوّلاً وأَدْفِنَ ابي. فقال لهُ يسوع اتبعني ودعِ الموتى يَدْفِنون موتاهم. واما انت فاذهب ونادِ بملكوت الله. وقال آخر ايضاً اتبعك يا سيدُ. ولكن ائذَنْ لي اوّلاً ان أُوَدِّع الذين في بيتي. فقال لهُ يسوع ليس احدٌ يَضَعُ يدهُ على المِحْراث وينظُرُ الى الوراءِ يَصْلُحُ لملكوت الله

ارسالهُ السبعين وتدريبهم

وبعد ذلك عيَّن الربُّ سبعين آخرين ايضاً وأرسلهم اثنين اثنين امامَ وجههِ الى كلّ مدينةٍ وموضِعٍ حيثُ كان هو مزمعاً ان يأتي. فقال لهم انَّ الحَصاد كثير ولكن الفَعَلة قليلون فاطلُبوا من ربِّ الحَصاد ان يُرسِلَ فَلَعَةً الى حَصادهِ. اذهبوا. ها انا ارسلكم مثل حُمْلان بين ذِئاب. لا تَحْمِلوا كِيساً ولا مِزْوَداً ولا أَحْذِيَةً ولا تسلّموا على احدٍ في الطريق. وايُّ بيتٍ دخلتُموهُ فقولوا اوّلاً سلامٌ لهذا البيت. فان كان هناك ابنُ السَّلام يَحُلُّ سلامكم عليهِ والاَّ فيرجع اليكم. واقيموا في ذلك البيت آكلين وشاربين ممَّا عندهم. لانَّ الفاعل مستحقٌّ اجرتهُ. لا تنتقلوا من بيتٍ الى بيتٍ. وايَّةُ مدينةٍ دخلتموها وقبلوكم فكلوا ممَّا يُقدَّم لكم واشفُوا المَرْضى الذين فيها وقولوا لهم قد

اقترب منكم ملكوتُ الله. وايَّةُ مدينةٍ دخلتموها ولم يقبلوكم فاخرجوا الى شوارعها وقولوا حتى الغُبارُ الذي لَصِقَ بنا من مدينتكم ننفضهُ لكم. ولكن اعلموا هذا انهُ قد اقترب منكم ملكوت الله. واقول لكم انهُ يكون لسدومَ في ذلك اليومِ حالةٌ اكثرُ احتمالاً مما لتلك المدينة

توبيخهُ للمدن الثلاث ثانيةً

ويلٌ لكِ يا كورَزين. ويلٌ لكِ يا بيتَ صيدا. لانهُ لو صُنِعَت في صورَ وصيداء القوّاتُ المصنوعة فيكما لتابتا قديمًا جالستين في المُسوح والرَّماد. ولكن صورَ وصيداء يكون لهما في الدين حالةٌ اكثر احتمالاً مما لكما. وانتِ يا كفرناحوم المرتفعةُ الى السماء ستهبطين الى الهاوية. الذي يسمع منكم يسمع مني والذي يرذلكم يرذلني. والذي يرذلني يرذلُ الذي ارسلني

رجوع السبعين

فرجع السبعون بفرحٍ قائلين يا ربّ حتى الشياطين تخضع لنا باسمك. فقال لهم رأيتُ الشيطان ساقطًا مثلَ البرق من السماء. ها انا أُعطيكم سُلطانًا لتدوسوا الحيّاتِ والعقاربَ وكلَّ قوّة العدوّ ولا يضرُّكم شيءٌ. ولكن لا تفرحوا بهذا ان الارواحَ تخضعُ لكم بل افرحوا بالحري ان اسماءكم كُتبت في السموات

وفي تلك الساعة تهلَّل يسوعُ بالروح وقال أَحْمَدُكَ ايُّها الآبُ ربُّ السماءِ والارضِ لانك اخفيتَ هذهِ عن الحُكَماءِ والفهماءِ واعلنتها للاطفال . نعم ايُّها الآب لان هكذا صارت المَسَرَّة امامك . والتفت الى تلاميذهِ وقال كلُّ شيءٍ قد دُفِعَ اليَّ من ابي . وليس احدٌ يَعْرِفُ مَنْ هو الابن الاَّ الآب ولا مَنْ هو الآب الاَّ الابن ومَنْ اراد الابنُ ان يُعلِنَ لهُ . والتفتَ الى تلاميذهِ على انفرادٍ وقال طوبى للعيُون التي تنظر ما تنظُرونهُ . لاني اقول لكم ان انبياءَ كثيرين وملوكًا ارادوا ان ينظروا ما انتم تنظرون ولم ينظروا وان يسمعوا ما انتم تسمعون ولم يسمعوا

جواب يسوع للناموسي

واذا ناموسيٌّ قام يُجرِّبهُ قائلاً يا معلِّم ماذا اعمل لأَرِثَ الحيوةَ الابديَّة . فقال لهُ ما هو مكتوبٌ في الناموس . كيف تقرأُ . فاجاب وقال تُحِبُّ الربَّ الهك من كلِّ قلبك ومن كلِّ نفسك ومن كلِّ قدرتك ومن كلِّ فكرك وقريبَكَ مثلَ نفسك . فقال لهُ بالصوابِ أَجَبْتَ . إِفعلْ هذا فتحيا . واما هو فاذ اراد ان يُبرِّر نفسهُ قال ليسوع ومَنْ هو قريبي

مثل السامري الصالح

فاجاب يسوع وقال . انسانٌ كان نازلاً من أُورشليم الى اريحا فوقع بين لُصُوصٍ فعَرَّوهُ وجرَّحوهُ ومضَوا وتركوهُ بين حيٍّ ومَيْتٍ . فعرض ان كاهنًا نَزَل

في تلك الطريق فرآهُ وجازَ مُقابلهُ . وكذلك لاويٌ ايضاً اذ صار عند المكان جاء ونظر وجاز مُقابلهُ . ولكن سامريٌّ مسافرًا جاء اليهِ ولمَّا رآهُ تحنَّن فتقدَّم وضمَّد جِراحاتهِ وصبَّ عليها زيتًا وخمرًا وأَركبهُ على دابَّتهِ وأَتى بهِ الى فُندُق واعتنى بهِ وفي الغد لمَّا مضى اخرج دينارَين واعطاهما لصاحب الفُندُق وقال لهُ اعتنِ بهِ ومهما انفقتَ اكثر فعند رجوعي أُوفيك . فايُّ هؤُلاء الثلثة تَرى صار قريبًا للذي وقع بين اللصوص . فقال الذي صنع معهُ الرحمة . فقال لهُ يسوع اذهب انت ايضاً واصنع هكذا

من هو قريبي

الفصل السابع والعشرون

لو ١٠: ٣٨ – ٤٢ يو ١١: ١ – ٤١

يسوع في بيت مرثا ومريم

وفيما هم سائرون دخل قَرْية فقبلَتْهُ امرأةٌ اسمها مرثا في بيتها . وكانت لهذهِ أُختٌ تُدْعَى مريم التي جلست عند قدمي يسوع وكانت تسمع كلامَهُ . واما مرثا فكانت مرتبكةً في خدمةٍ كثيرة . فوقفت وقالت يا ربُّ أَما تُبالي بانَّ أُختي قد تركتني أَخدِمُ وحدي فقُلْ لها أَن تُعينني . فاجاب يسوع وقال لها مرثا مرثا أَنتِ تهتمّين وتضطربين لاجل امور كثيرة . ولكنَّ الحاجةَ الى واحد . فاختارتْ مريم النصيبَ الصالحَ الذي لن يُنْزَعَ منها

فتحهُ عيني اكمه في السبت

وفيما هو مجتازٌ رأَى انسانًا اعمى منذ وِلادتهِ . فسأَلهُ تلاميذهُ قائلين يا معلِّم مَنْ اخطأَ هذا ام ابواهُ حتى وُلِدَ اعمى . اجاب يسوع لا هذا اخطأَ ولا ابواهُ لكن لتظهر اعمال الله فيهِ . ينبغي ان اعمل اعمال الذي ارسلني ما دام

نهارٌ. يأتي ليلٌ حين لا يستطيع احدٌ ان يعمل. ما دمتُ في العالم فانا نور العالم

قال هذا وتفل على الارض وصنع من التُفل طِيناً وطلى بالطِّين عينَي الاعمى. وقال لهُ اذهبِ اغتسل في بِرْكة سِلوام. الذي تفسيرهُ مُرسَل. فمضى واغتسل وأتى بصيرًا

فالجيران والذين كانوا يَرَونهُ قبلاً انهُ كان اعمى قالوا أليس هذا هو الذي كان يَجلِسُ ويَستعطي. آخرون قالوا هذا هو. وآخرون انهُ يُشبِههُ. وامَّا هو فقال اني انا هو. فقالوا لهُ كيف انفتحت عيناك. اجاب ذاك وقال. انسانٌ يُقال لهُ يسوعُ صنع طيناً وطلى عينَيَّ وقال لي اذهبْ الى بِركة سِلوام واغتسِل. فمضيتُ واغتسلتُ فابصرتُ. فقالوا لهُ اين ذاك. قال لااعلم.

المحاورة في هذا الشأن

فأتوا الى الفريسيين بالذي كان قبلاً اعمى. وكان سبتٌ حين صنع يسوع الطِّين وفتح عينيهِ. فسألهُ الفريسيون ايضاً كيف أبصر. فقال لهم وضع طيناً على عينَيَّ واغتسلتُ فانا أُبصِر. فقال قومٌ من الفريسيين هذا الانسان ليس من الله لانهُ لا يحفَظُ السبت. آخرون قالوا كيف يقدر انسان خاطِئٌ ان يعمل مثل هذهِ الآيات. وكان بينهم انشقاقٌ. قالوا ايضاً للاعمى ماذا تقول انت عنهُ من حيث انهُ

فتح عينيك . فقال انهُ نبيٌّ . فلم يصدِّق اليهودُ عنهُ انهُ كان اعمى فأبصَرَ حتى دَعَوا أَبَوَي الذي ابصر . فسألوهما قائلين أَهذا ابنكما الذي تقولانِ انهُ وُلِدَ اعمى . فكيف يُبصِرُ الآن . اجابهم أَبَوَاهُ وقالا نعلم ان هذا ابننا وانهُ وُلِدَ اعمى . وامَّا كيف يُبصِرُ الآن فلا نعلم . او مَنْ فتح عينيهِ فلا نعلم . هو كامل السنّ . اسألوهُ فهو يتكلَّم عن نفسهِ . قال أَبَوَاهُ هذا لانهما كانا يخافانِ من اليهود . لان اليهود كانوا قد تعاهدوا انهُ ان اعترف احدٌ بانهُ المسيح يُخرَج من المجمع . لذلك قال أَبَوَاهُ انهُ كامل السنّ اسألوهُ

فدَعَوا ثانيةً الانسانَ الذي كان اعمى وقالوا لهُ أَعطِ مجدًا لله . نحن نعلم ان هذا الانسان خاطِئٌ . فاجاب ذاك وقال أَخاطِئٌ هو لستُ اعلم . انما اعلم شيئًا واحدًا اني كنتُ اعمى والآن أُبصِر . فقالوا لهُ ايضًا ماذا صنع بك . كيف فتح عينيك . اجابهم قد قلتُ لكم ولم تسمعوا . لماذا تُريدون ان تسمعوا ايضًا . أَلعلَّكم انتم تُريدون ان تَصيروا لهُ تلاميذ . فشتموهُ وقالوا انت تِلميذ ذاك . وامَّا نحن فاننا تلاميذ موسى . نحن نعلم ان موسى كلَّمهُ الله . وامَّا هذا فما نعلم من اين هو . اجاب الرجل وقال لهم ان في هذا عجبًا انكم لستم تعلمون من اين هو وقد فتح عينيَّ . ونعلم ان الله لا يسمع للخطاة . ولكن ان كان احدٌ يتَّقي اللهَ ويفعل

مشيئتهُ فلهذا يسمع . منذ الدهر لم يُسمَع ان احدًا فتح عيني مولودٍ اعمى . لولم يكن هذا من الله لم يَقْدِرْ ان يفعلَ شيئًا . اجابوا وقالوا لهُ في الخطايا وُلِدتَ انت بجُملتِكَ وانت تعلِّمنا . فأَخرجوهُ خارجًا

طرد اليهود الاعمى من المجمع

فسَمِعَ يسوع انهم اخرجوهُ خارجًا فوجدهُ وقال لهُ أَتُؤمن بابن الله . اجاب ذاك وقال مَنْ هو يا سيِّد لأُؤمن بهِ . فقال لهُ يسوع قد رأَيتهُ والذي يتكلَّم معك هو هو . فقال أُؤمن يا سيِّد . وسجد لهُ

فقال يسوع لدينونةٍ أَتيتُ انا الى هذا العالم حتى يُبصِرَ الذين لا يُبصرون ويَعمى الذين يُبصرون . فسَمِعَ هذا الذين كانوا معهُ من الفريسيين وقالوا لهُ أَلعلنا نحن ايضًا عميان . قال لهم يسوع لو كنتم عُميانًا لما كانت لكم خطيَّةٌ . ولكن الآن تقولون اننا نُبصر فخطيَّتكم باقيةٌ

الفصل الثامن والعشرون

يو ١٠: ١ – ٤٢

يسوع الراعي الصالح

الحقَّ الحقَّ اقول لكم ان الذي لا يدخل من الباب الى حظيرة الخِراف بل يطلُع من موضعٍ آخر فذاك سارقٌ ولِصٌّ . وأمَّا الذي يدخل من الباب فهو راعي الخِراف لهذا يفتح البوَّاب والخِراف تسمع صوتهُ فيدعو خِرافهُ الخاصَّة باسماءٍ ويخرجها ومتى اخرج خرافهُ الخاصَّة يذهب امامها والخِرافُ تتبعهُ لانها تعرف صوتهُ . واما الغريب فلا تتبعهُ بل تهرُب منهُ لانها لا تعرف صوتَ الغُرَباءِ .هذا المَثَل قالهُ لهم يسوع. وأمَّا هم فلم يفهموا ما هو الذي كان يكلِّمهم بهِ

فقال لهم يسوع ايضًا الحقَّ الحقَّ اقول لكم اني انا بابُ الخِراف. جميعُ الذين أتَوا قبلي هم سُرَّاقٌ ولصُوصٌ . ولكن الخِرافَ لم تَسْمَعْ لهم . انا هو الباب . ان دخل بي احدٌ فيخلُصُ ويدخُلُ ويخرج ويجِدُ مرعًى . السارق لا يأتي الاَّ ليَسْرِقَ ويذبح ويُهلِك . واما

انا فقد أتيتُ لتكون لهم حيوةٌ وليكون لهم افضلُ . انا هو الراعي الصالح . والراعي الصالح يبذلُ نفسهُ عن الخِراف . واما الذي هو أجيرٌ وليس راعيًا الذي ليست الخِرافُ لهُ فيرى الذئبَ مقبلاً ويترك الخِرافَ ويهرب . فيخطفُ الذئبُ الخِرافَ ويبددها والاجيرُ يهربُ لانهُ أجيرٌ ولا يبالي بالخِراف . اما انا فاني الراعي الصالح واعرف خاصتي وخاصتي تعرفني . كما أنَّ الآب يعرفني وانا أعرف الآب . وانا اضع نفسي عن الخِراف . ولي خرافٌ أُخَر ليست من هذهِ الحظيرة ينبغي ان آتي بتلك ايضًا فتسمع صوتي وتكون رعيةٌ واحِدة وراعٍ واحدٌ . لهذا يحبُّني الآبُ لاني اضعُ نفسي لاخذها ايضًا . ليس احدٌ يأخذُها مني بل اضعها انا من ذاتي . لي سلطانٌ ان أضعها ولي سُلطانٌ ان آخذها ايضًا . هذهِ الوصيَّة قبلتُها من ابي

فحدث ايضًا انشقاقٌ بين اليهودِ بسبب هذا الكلام . فقال كثيرون منهم بهِ شيطانٌ وهو يهذي . لماذا تستمعون لهُ . آخرون قالوا ليس هذا كلام مَنْ بهِ شيطان ألعلَّ شيطانًا يقدر ان يفتح اعين العميان

حضورهُ عيد التجديد

وكان عيد التجديد في اورشليم وكان شِتاءٌ . وكان يسوع يتمشَّى في الهيكل في رُواق سُلَيْمان . فاحتاط

بِهِ اليهودُ وقالوا لهُ الى متى تُعلِّق انفسنا. ان كنتَ أَنتَ المسيحَ فقُلْ لنا جَهرًا. اجابهم يسوع اني قلتُ لكم ولستم تؤمنون. الاعمال التي انا اعملها باسمِ ابي هي تشهد لي. ولكنكم لستم تؤمنون لانكم لستم من خِرافي كما قلتُ لكم. خِرافي تسمع صوتي وانا أَعرفها فتتبعني. وانا أُعطيها حيوةً ابديَّة ولن تَهلِكَ الى الابد ولا يَخطَفُها احد من يدي. ابي الذي اعطاني إِيَّاها هو اعظمُ من الكلِّ ولا يقدر احدٌ ان يخطَفَ من يد ابي. انا والآب واحدٌ

فتناول اليهود ايضًا حِجَارَةً ليَرجُموهُ. اجابهم يسوع اعمالاً كثيرة حَسنة أَريتكم من عندِ ابي. بسبب ايِّ عملٍ منها تَرجُمونني. اجابهُ اليهود قائلين لسنا نرجُمك لاجل عملٍ حسنٍ بل لاجل تجديفٍ. فانك وانت انسانٌ تجعلُ نفسَك الهًا. اجابهم يسوع أَليس مكتوبًا في ناموسكم انا قلتُ انكم آلهة. ان قال آلهة لاولئك الذين صارتْ اليهم كلمةُ الله. ولا يُمكِنُ ان يُنقَضَ المكتوب. فالذي قدَّسهُ الآب وارسلهُ الى العالم أَتقولون لهُ انك تجدِّف لاني قلتُ اني ابن الله. ان كنتُ لستُ اعمل اعمال ابي فلا تؤمنوا بي. ولكن ان كنتُ اعملُ فان لم تؤمنوا بي فآمنوا بالاعمال لكي تعرفوا وتؤمنوا ان الآب فيَّ وانا فيهِ

فطلبوا ايضًا ان يُمسكوهُ فخرج من ايديهم . ومضى ايضًا الى عبر الاردن الى المكان الذي كان يوحنا يعمّد فيهِ اوّلاً ومكث هناك . فأتى اليهِ كثيرون وقالوا ان يوحنا لم يفعل آيةً واحدة. ولكن كلُّ ما قالهُ يوحنّا عن هذا كان حقًّا . فآمن كثيرون بهِ هناك

الفصل التاسع والعشرون

لو ١١: ١ – ٥٤

الصلاة الربانية

واذ كان يصلّي في موضعٍ لمَّا فرغ قال واحدٌ من تلاميذهِ يا ربُّ علِّمنا ان نصلّي كما علَّم يوحنا ايضًا تلاميذهُ. فقال لهم متى صلَّيتم فقولوا أبانا الذي في السموات. ليتقدَّسِ اسمُك. ليأتِ ملكوتُك. لتكن مشيئَتُك كما في السماء كذلك على الارض. خبزَنا كفافَنا أعطِنا كلَّ يومٍ. واغفِر لنا خطايانا لاننا نحن ايضًا نغفِر لكلِّ مَنْ يُذنِبُ الينا. ولا تُدخِلنا في تجربةٍ لكن نَجِّنا من الشرِّير

ثم قال لهم مَنْ منكم يكون لهُ صديق ويمضي اليهِ نصف الليل ويقول لهُ يا صديق أقرِضني ثلثة ارغفة. لانَّ صديقًا لي جاءني من سفرٍ وليس لي ما أُقدِّم لهُ. فيُجيب ذلك من داخل ويقول لا تُزعِجني. الباب مُغلَق الآن واولادي معي في الفِراش. لا اقدر ان اقوم واعطيك. اقول لكم وان كان لا يقوم ويُعطيهِ

لكونهِ صديقهُ فانهُ من اجل لجاجتهِ يقوم ويُعطيهِ قدر ما يحتاج.
وانا اقول لكم اسألوا تُعطَوا. اطلبوا تجدوا. اقرعوا يُفتَح لكم. لانَّ
كلَّ مَنْ يسأل يأخذ. ومَنْ يطلب يجد. ومَنْ يقرع يُفتَح لهُ.
فَمَنْ منكم وهو ابٌ يسألهُ ابنهُ خُبزًا أَفيُعطيهِ حجرًا او سمكةً أَفيُعطيهِ
حيَّةً بدل السمكة. او اذا سألهُ بيضةً أَفيُعطيهِ عقربًا. فان كُنتم
وانتم اشرارٌ تعرفون ان تُعطُوا اولادكم عطايا جيِّدةً فكم بالحري
الآب الذي من السماء يُعطي الروح القدس للذين يسألونهُ

اخراجهُ شيطانًا اخرس

وكان يُخرِج شيطانًا وكان ذلك اخرس. فلمَّا
أُخرِجَ الشيطان تكلَّم الاخرس. فتعجب الجموع.
واما قوم منهم فقالوا ببَعْلَزَبول رئيسِ الشياطين يُخرِج الشياطين.
واخرون طلبوا منهُ آيةً من السماء يُجرِّبونهُ. فعلِمَ افكارهم وقال
لهم كلُّ مملكةٍ مُنقسمة على ذاتها تخرَب. وبيتٌ مُنقسمٌ على بيتٍ
يسقط فان كان الشيطان ايضًا ينقسم على ذاتهِ فكيف تثبُت
مملكتهُ. لانكم تقولون اني ببَعْلَزَبول أُخرِج الشياطين. فان كنتُ

تجديف الفريسيين عليهِ

انا ببَعْلزبول أُخرِج الشياطين فابناؤُكم
بمَنْ يُخرِجون. لذلك هم يكونون قُضاتكم.
ولكن ان كنتُ بإصبع الله أُخرِج الشياطين فقد اقبل عليكم
ملكوتُ الله. حينما يحفظ القويُّ دارهُ مُتسلحًا تكون اموالهُ في امانٍ.

ولكن متى جاء مَنْ هو اقوى منهُ فانهُ يغلبهُ وينزع سلاحهُ الكامل الذي اتَّكل عليهِ ويوزِّع غنائمهُ . مَنْ ليس معي فهو عليَّ . ومَنْ لا يجمع معي فهو يفرِّق . متى خرج الروح النجس من الانسان يجتاز في اماكنَ ليس فيها ماءٌ يطلب راحةً . واذ لا يجد يقول أَرجع الى بيتي الذي خرجتُ منهُ . فيأْتي ويجدهُ مكنوسًا مزيَّنًا . ثم يذهب ويأْخذ سبعةَ ارواحٍ أُخَر اشرَّ منهُ فتدخل وتسكن هناك . فتصير اواخر ذلك الانسان اشرَّ من اوائلهِ

مستحقو الطوبى

وفيما هو يتكلَّم بهذا رفعت امرأَةٌ صوتها من الجمع وقالت لهُ طُوبى للبَطْن الذي حملك والثَّديَين اللذَين رضِعتهما . امَّا هو فقال بل طوبى للذين يسمعون كلام الله ويحفظونهُ

وفيما كان الجموع مزدحمين ابتدأَ يقول . هذا الجيل شرِّير . يطلب آيةً ولا تُعطَى لهُ آيةٌ الَّا آية يونان النبيِّ . لانهُ كما كان يونان آيةً لاهل نِينَوى كذلك يكون ابن الانسان ايضًا لهذا الجيل . ملكة التَّيمن ستقوم في الدين مع رجال هذا الجيل وتَدينهم . لانها اتت من اقاصي الارض لتسمع حكمةَ سُليمان وهوذا اعظم من سُليمان ههنا . رجال نِينَوى سيقومون في الدين مع هذا الجيل ويدينونهُ . لانهم تابوا بمناداة يونان . وهوذا اعظم من يونان ههنا .

سراج الجسد هو العين

ليس احدٌ يوقد سِراجًا ويضعهُ في خُفيةٍ ولا تحت المكيال بل على المنارة لكي ينظر الداخلون النور. سِراج الجسد هو العين فمتى كانت عينك بسيطةً فجسدك كلُّهُ يكون نيرًا. ومتى كانت شِرِّيرةً فجسدك يكون مظلمًا. انظر اذًا لئلَّا يكون النور الذي فيك ظلمةً. فان كان جسدك كلُّهُ نيرًا ليس فيهِ جزءٌ مظلم يكون نيرًا كلُّهُ كما حينما يُضيءُ لك السراج بلمعانهِ

توبيخهُ الفريسيين وهو ضيف احدهم

وفيما هو يتكلَّم سألَهُ فرِّيسي ان يتغدَّى عندهُ. فدخل واتَّكأَ. واما الفرِّيسي فلمَّا رأَى ذلك تعجَّب انهُ لم يغتسل اوَّلاً قبل الغداء. فقال لهُ الربُّ انتم الآن ايُّها الفرِّيسيون تُنقُّون خارج الكأس والقَصعة واما باطنكم فمملوءٌ اختطافًا وخُبثًا. يا اغبياء أليس الذي صنع الخارج صنع الداخل ايضًا. بل أَعطوا ما عندكم صَدَقةً فهوذا كلُّ شيءٍ يكون نقيًّا لكم. ولكن ويلٌ لكم ايُّها الفرِّيسيون لانكم تُعشِّرون النعنع والسَّذاب وكلَّ بقلٍ وتتجاوزون عن الحقِّ ومحبة الله. كان ينبغي ان تعملوا هذهِ ولا تتركوا تلك. ويلٌ لكم ايُّها الفرِّيسيون لانكم تُحبُّون المجلسَ الاوَّل في المجامع والتحيَّات في الاسواق. ويلٌ لكم ايُّها الكتبة والفرِّيسيون المرائُون لانكم مثل

القبور المُخْتفِيَة والذين يمشون عليها لا يعلمون

جوابهُ للناموسي

فاجاب واحدٌ من الناموسيِّين وقال لهُ يا معلِّم حين تقول هذا تشتِمُنا نحن ايضًا . فقال وويلٌ لكم انتم ايُّها الناموسيون لانكم تحمِّلون الناس احمالاً عَسِرَة الحَمْل وانتم لا تَمَسُّون الاحمال باحدى اصابعكم . وويلٌ لكم لانكم تبنون قبور الانبياء وآباؤكم قتلوهم . اذًا تشهدون وترضَون باعمال آبائكم . لانهم هم قتلوهم وانتم تبنون قبورهم . لذلك ايضًا قالت حكمة الله اني أُرسل اليهم انبياء ورُسُلاً فيقتلون منهم ويطردون . لكي يُطلَب من هذا الجيل دمُ جميع الانبياء المُهرَق منذ انشاء العالم . من دم هابيل الى دم زكريَّا الذي أُهلِك بين المذبح والبيت . نعم اقول لكم انهُ يُطلَب من هذا الجيل . وويلٌ لكم ايُّها الناموسيون لانكم اخذتم مفتاح المعرفة . ما دخلتم انتم والداخلون منعتموهم

وفيما هو يكلِّمهم بهذا ابتدأ الكتبة والفرِّيسيون يحنقون جدًّا ويُصادرونهُ على امورٍ كثيرة . وهم يراقبونهُ طالبين ان يصطادوا شيئًا من فمهِ لكي يشتكوا عليهِ

الفصل الثلاثون

لو ١٢ : ١ – ٥٩

التحذير من روح الفريسيين

وفي اثناء ذلك اذ اجتمع ربوات الشعب حتى كان بعضهم يدوس بعضًا ابتدأ يقول لتلاميذهِ اوّلاً تحرّزوا لانفسكم من خمير الفرّيسيين الذي هو الرياء . فليس مكتوم لن يُستعلَن ولا خفيٌّ لن يُعرَف . لذلك كلُّ ما قلتموهُ في الظلمة يُسمَع في النور وما كلَّمتم بهِ الأُذنَ في المخادِع يُنادَى بهِ على السطوح . ولكن اقول لكم يا احبّائي لا تخافوا من الذين يقتلون الجسدَ وبعد ذلك ليس لهم ما يفعلون اكثر . بل أُريكم مِمَّنْ تخافون . خافوا من الذي بعد ما يقتل لهُ سُلطانٌ ان يُلقي في جهنَّم . نعم اقول لكم من هذا خافوا . أليست خمسة عصافير تُباع بفلسَين . وواحدٌ منها ليس منسيًّا امام الله . بل شُعور رؤوسكم ايضًا جميعها مُحصاة . فلا تخافوا . انتم افضل من عصافيرَ كثيرة . واقول لكم كلُّ مَنْ اعترف بي قُدَّام الناس

نتيجة الاعتراف بالمسيح

يعترف بهِ ابن الانسان قُدَّام ملائكة الله . ومَنْ انكرني قُدَّام الناس يُنكَر قُدَّام ملائكة الله . وكلُّ

مَنْ قال كلمةً على ابن الانسان يُغفَر لهُ . وامَّا مَنْ جدَّف على الروح القدس فلا يُغفَر لهُ . ومتى قدَّموكم الى المجامع والرُّؤَساء والسلاطين فلا تهتمُّوا كيف او بما تحتجُّون او بما تقولون . لانَّ الروح القدس يُعلِّمكم في تلك الساعة ما يجب ان تقولوهُ

مثَل الغني الغبي

وقال لهُ واحدٌ من الجمع يامعلِّم قُلْ لاخي ان يقاسمني الميراث . فقال لهُ يا انسان مَنْ اقامني عليكما قاضيًا او مُقسِّمًا . وقال لهم انظروا وتحفَّظوا من الطمع . فانهُ متى كان لاحدٍ كثيرٌ فليست حياتهُ من امواله . وضرب لهم مَثَلاً قائلاً . انسانٌ غنيٌّ اخصبت كورتهُ . ففكَّر في نفسهِ قائلاً ماذا اعمل لان ليس لي مَوضِعٌ أَجمع فيهِ اثماري . وقال اعمل هذا . أَهدِم مخازني وأَبني اعظمَ واجمع هُناك جميع غلاَّتي وخيراتي . واقول لنفسي يا نفسُ لكِ خيراتٌ كثيرة موضوعة لِسنينَ كثيرة . استريحي وكُلي واشربي وافرحي . فقال لهُ الله يا غبيُّ هذهِ الليلة تُطلَب نفسُك منك . فهذهِ التي اعددتها لِمَنْ تكون . هكذا الذي يكنِز لنفسهِ وليس هو غنيًّا لله

عناية الله تنفي الاهتمام

وقال لتلاميذهِ . من اجل هذا اقول لكم لا تهتمُّوا لحياتكم بما تاكلون ولا للجسد بما تَلبسون . الحيوة افضل من الطعام والجسد افضلُ من اللِّباس . تأَمَّلوا الغِرْبان .

انها لا تزرع ولا تحصد وليس لها مخدع ولا مخزن والله يقيتها . كم انتم بالحري افضل من الطيور . ومَنْ منكم اذا اهتمّ يقدر ان يزيد على قامتهِ ذراعًا واحدة . فان كنتم لا تقدرون ولا على الاصغر فلماذا تهتمّون بالبواقي . تأمّلوا الزنابق كيف تنمو . لا تتعب ولا تغزل . ولكن اقول لكم انهُ ولا سليمان في كل مجدهِ كان يلبس كواحدة منها . فان كان العُشْب الذي يوجد اليومَ في الحقل ويُطرَح غدًا في التنّور يُلبسهُ الله هكذا فكم بالحري يُلبسكم انتم يا قليلي الايمان . فلا تطلبوا انتم ما تاكلون وما تشربون ولا تقلقوا . فان هذهِ كلّها تطلبها أُمَمُ العالم . واما انتم فابوكم يعلم انكم تحتاجون الى هذهِ . بل اطلبوا ملكوت الله وهذهِ كلُّها تُزاد لكم

الاستعداد والسهر

لا تخَفْ ايُّها القطيع الصغير لانَّ اباكم قد سرَّ ان يُعطيكم الملكوت . بيعوا ما لكم واعطوا صدقة . اعملوا لكم اكياسًا لا تفنى وكنزًا لا ينفد في السموات حيث لا يقرب سارقٌ ولا يُبلي سوس . لانهُ حيث يكون كنزكم هناك يكون قلبكم ايضًا . لتكن احقاؤكم ممنطقة وسُرُجكم موقدة . وانتم مثل أُناسٍ ينتظرون سيدهم متى يرجع من العُرس حتى اذا جاء وقرع يفتحون لهُ للوقت . طوبى لاولئك العبيد الذين اذا جاء سيدهم يجدهم ساهرين . الحقَّ اقول لكم انهُ يتمنطق ويتكئهم وينقدم ويخدمهم .

وان أتى في الهزيع الثاني او أتى في الهزيع الثالث ووجدهم هكذا فطوبى لاولئك العبيد. وانما اعلموا هذا انهُ لو عرف ربُّ البيت في أيَّة ساعةٍ يأتي السارق لسَهِر ولم يَدَعْ بيتهُ يُنقَب. فكونوا انتم اذًا مستعدّين لانهُ في ساعةٍ لا تظنون يأتي ابن الانسان

الوكيل الامين

فقال لهُ بطرس يا ربِّ ألَنا تقول هذا المَثَل ام للجميع ايضًا. فقال الربُّ فَمَنْ هو الوكيل الامين الحكيم الذي يُقيمهُ سيّدهُ على خَدَمهِ ليُعطيَهُم العُلُوفَة في حينها. طوبى لذلك العبد الذي اذا جاء سيّدهُ يجدهُ يفعل هكذا. بالحقّ اقول لكم انهُ يُقيمهُ على جميع امواله. ولكن ان قال ذلك العبد في قلبهِ

الوكيل الخائن

سيّدي يُبطِئُ قدومهُ. فيبتدئُ يضرب الغِلمانَ والجواري ويأكل ويشرب ويسكر. يأتي سيّدُ ذلك العبد في يومٍ لا ينتظرهُ وفي ساعةٍ لا يعرفها فيقطعهُ ويجعل نصيبهُ مع الخائنين. وأمَّا ذلك العبد الذي يعلم إرادةَ سيّدهِ ولا يستعدُّ ولا يفعل بحسب إرادتهِ فيُضرَب كثيرًا. ولكن الذي لا يعلم ويفعل ما يستحقُّ ضرباتٍ يُضرَب قليلاً. فكلُّ مَنْ أُعطِيَ كثيرًا يُطلَب منهُ كثيرٌ ومَنْ يُودِعونهُ كثيرًا يُطالبونهُ باكثر

جِئتُ لأُلقي نارًا على الارض. فماذا أُريد لو اضطرمتْ. ولي صِبغةٌ اصطبغها وكيف أنحصرُ حتى تُكمَل. أتظنُّون اني جِئتُ

لأُعطِيَ سَلامًا على الارض . كلَّا اقول لكم . بل انقساماً . لانهُ يكون من الآن خمسةٌ في بيتٍ واحدٍ منقسمين ثلثةٌ على اثنين واثنين على ثلثةٍ . ينقسم الابُ على الابنِ والابنُ على الابِ . والأُمُّ على البنتِ والبنتُ على الامِّ . والحماة على كنَّتها والكنَّة على حماتها

ثم قال ايضاً للجموع . اذا رأَيتم السَّحاب تَطلُع من المغارب فللوقت تقولون انهُ يأتي مطر . فيكون هكذا . واذا رأَيتم ريح الجنوب تهُبُّ تقولون انهُ سيكون حرٌّ . فيكون . يا مراؤون تعرفون ان تُميِّزوا وجهَ الارض والسماء وامَّا هذا الزمان فكيف لاتميِّزونهُ . ولماذا لا تَحكُمون بالحقِّ من قِبَل نفوسكم . حينما تذهب مع

مسالمة الخصم

خَصْمك الى الحاكم أَبذل الجَهْد وانت في الطريق لتتخلَّص منهُ . لئلَّا يَجُرَّك الى القاضي ويُسلِّمك القاضي الى الحاكم فيُلقيك الحاكم في السجن . اقول لك لا تخرُج من هناك حتى تُوفي الفَلْسَ الاخير

الفصل الحادي والثلاثون

لو ١٣ : ١ — ٣٥

البلايا ليست دائمًا علامة الغضب

وكان حاضرًا في ذلك الوقت قوم يُخبرونهُ عن الجليليين الذين خلط بيلاطسُ دمَهم بذبائحِهم. فاجاب يسوعُ وقال لهم أتظنُّون أنَّ هؤُلاء الجليليين كانوا خُطاةً اكثر من كلّ الجليليين لانهم كابدوا مِثْلَ هذا. كلاَّ اقول لكم. بل ان لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلِكون. او اولئك الثمانيةَ عشرَ الذين سقط عليهم البُرج في سِلْوامَ وقتلهم أتظنُّون أنَّ هؤُلاءِ كانوا مُذنبين اكثرَ من جميع الناس الساكنين في أُورُشليم. كلاَّ اقول لكم. بل ان لم تتوبوا فجميعكم كذلك تَهلِكون

التينة غير المثمرة

وقال هذا المَثَل. كانت لواحدٍ شجرةُ تينٍ مغروسة في كرمِهِ. فاتى يطلُب فيها ثمرًا ولم يجد. فقال للكرَّام هوذا ثلاثُ سنينَ آتي اطلُب ثمرًا في هذهِ التينة ولم اجد. اِقْطَعْها. لماذا تبطِّل الارضَ ايضًا. فاجاب وقال لهُ يا سيِّد اتركها هذهِ السنةَ ايضًا حتى انقُبَ حولها واَضَعَ زِبلاً. فان صنعتْ ثمرًا والاَّ ففيما بعد تقطَعُها

شفاؤهُ المرأة المنحنية في السبت

وكان يعلّم في احد المجامع في السبت . واذا امرأةٌ كان بها روح ضَعفٍ ثماني عَشْرَةَ سَنَةً وكانت منحنيَة ولم تقدر ان تنتصب البتَّة . فلمَّا رآها يسوعُ دعاها وقال لها يا امرأةُ إنَّكِ محلولةٌ من ضَعفكِ . ووضع عليها يديهِ ففي الحال استقامت ومجَّدت الله . فاجاب رئيسُ المجمع وهو مُغتاظٌ لانَّ يسوع ابرأ في السبت وقال للجمع هي ستَّةُ أيَّامٍ ينبغي فيها العمل ففي هذهِ ائتوا واستشفوا وليس في يوم السبت . فاجابهُ الربُّ وقال يا مُرائي ألا يَحِلُّ كلُّ واحدٍ منكم في السبت ثورَهُ او حمارَهُ من المِذْوَد ويمضي بهِ ويسقيهِ . وهذهِ وهي ابنة ابرهيم قد ربطها الشيطانُ ثماني عشرة سنةً أما كان ينبغي ان تُحَلَّ من هذا الرِّباط في يوم السبت . واذ قال هذا أُخجِلَ جميعُ الذين كانوا يُعاندونهُ وفَرِحَ كلُّ الجمع بجميع الاعمال المجيدة الكائنة منهُ .

مثَل حبة الخردل

فقال ماذا يُشبهُ ملكوت الله وبماذا أُشبِّهُ . يُشبهُ حبَّة خردلٍ اخذها انسانٌ وألقاها في بُستانهِ فنَمَتْ وصارتْ شجرةً كبيرةً وتاوت طيورُ السماء في اغصانها

مثَل الخميرة

وقال ايضًا بماذا أُشبِّه ملكوتَ الله . يُشبهُ خميرةً اخذتها امرأةٌ وخبَأتها في ثلاثةِ اكيالِ دقيقٍ حتى اختمر الجميع

الباب الضيق

واجتاز في مُدُنٍ وقُرًى يُعلِّم ويسافر نحو أُورُشليم. فقال لهُ واحدٌ يا سيِّد أقليلٌ هم الذين يَخْلُصون. فقال لهم اجتهدوا ان تدخلوا من الباب الضيِّق. فاني اقول لكم ان كثيرين سيطلُبون ان يدخُلوا ولا يقدرون. من بعدِ ما يكون ربُّ البيت قد قام وأَغلق الباب وابتدأتم تقِفُون خارجًا وتقرعون البابَ قائلين يا ربُّ يا ربُّ افتح لنا يُجيب ويقول لكم لا اعرِفكم من اين انتم. حينئذٍ تبتدئون تقولون أكلنا قُدَّامك وشَرِبْنا وعلَّمتَ في شوارعنا. فيقول اقول لكم لا اعرِفكُم من اين انتم. تباعدوا عنِّي يا جميعَ فاعلي الظُّلم. هُناك يكون البكاءُ وصريرُ الاسنان متى رأَيتم ابرهيمَ واسحق ويعقوبَ وجميعَ الانبياء في ملكوت الله وانتم مطروحون خارجًا. ويأتون من المشارق ومن المغارب ومن الشَّمال والجَنُوب ويتَّكِئُون في ملكوت الله. وهوذا آخِرون يكونون اوَّلين واوَّلون يكونون آخِرين

التحذير من هيرودس

في ذلك اليوم تقدَّم بعضُ الفريسيين قائلين لهُ اخرج واذهب من ههنا لان هِيرُودُس يُريد ان يقتُلَك. فقال لهم امضوا وقولوا لهذا الثعلب ها انا أُخرج شياطين وأَشفي اليوم وغدًا وفي اليوم الثالث أُكمَّل. بل ينبغي ان اسير اليومَ وغدًا وما يليهِ لانهُ لا يمكن ان يهلِك نبيٌّ خارجًا عن

أُورُشليم . يا أُورُشليم يا اورشليم يا قاتلةَ الانبياءِ وراجمةَ المُرسَلين

شفقتهُ على اورشليم

اليها كم مرَّةٍ أَرَدْتُ ان اجمع اولادَكِ كما تجمع الدَّجاجةُ فِراخها تحتَ جَناحَيها ولم تُريدوا. هوذا بيتكم يُترَك لكم خرابًا . والحقَّ اقول لكم انكم لا تَرَونني حتى يأتي وقتٌ تقولون فيهِ مبارك الآتي باسم الربِّ

الفصل الثاني والثلاثون

لو ١٤ : ١ - ٣٥

ابراؤهُ المستسقي

واذ جاء الى بيتِ احدِ رُؤَساءِ الفريسيين في السبت ليأكل خبزًا كانوا يُراقبونهُ . واذا انسانٌ مُستَسْقٍ كان قُدَّامهُ . فاجاب يسوع وكلَّم الناموسيين والفريسيين قائلاً هل يَحِلُّ الإبراءُ في السبت . فسكتوا . فامسكهُ وابرأهُ واطلقهُ . ثم اجابهم وقال مَنْ منكم يسقُط حِمارهُ او ثورهُ في بئرٍ ولا ينشِلهُ حالاً في يوم السبت . فلم يقدروا ان يُجيبوهُ عن ذلك

وقال للمدعوّين مَثَلاً وهو يُلاحظ كيف اختاروا المتَّكآتِ الأُولى قائلاً لهم متى دُعِيتَ من احدٍ الى عُرسٍ فلا تتَّكِئْ في المتكإِ الاول لعلَّ اكرمَ منك يكون قد دُعِيَ منهُ . فيأتي الذي دعاك

الاتضاع والارتفاع

وإِيَّاهُ ويقول لك اعطِ مكانًا لهذا . فحينئذٍ تبتدئُ بخجلٍ تأخُذُ الموضِعَ الاخير . بل متى دُعِيتَ فاذهب واتَّكِئْ في الموضع الاخير حتى اذا جاء الذي دعاك يقول لك يا صديقُ ارتفع الى فوق . حينئذٍ يكون لك مجدٌ امام المتَّكِئين معك . لانَّ كلَّ مَنْ يرفع نفسهُ يتَّضع ومَنْ يضع نفسهُ يرتفع

الاحسان بلا انتظار العوض

وقال ايضاً للذي دعاهُ اذا صنعتَ غداءً او عَشاءً فلا تدعُ اصدقاءَك ولا اخوتك ولا اقرباءَك ولا الجيران الاغنياء لئلاَّ يدعوك هم ايضاً فتكون لك مكافاةٌ. بل اذا صنعتَ ضِيافةً فادعُ المساكين الجُدعَ العُرجَ العُمي. فيكون لك الطوبى اذ ليس لهم حتى يكافوك. لانك تُكافَى في قيامة الابرار

فلمَّا سَمِع ذلك واحدٌ من المتَّكِئين قال لهُ طوبى لِمَنْ ياكل خُبزًا في ملكوت الله. فقال لهُ. انسانٌ صنع عَشاءً عظيمًا ودعا كثيرين. وارسل عبدهُ في ساعة العَشاء ليقولَ للمدعوّين تعالَوا لانَّ كلَّ شيءٍ قد أُعِدَّ. فابتدأَ الجميعُ برأْيٍ واحد يستعفون. قال لهُ الأوَّل إني اشتريتُ حقلاً وانا مضطرٌّ ان أَخرُج وانظرهُ. اسأَلك ان تُعفيني. وقال آخر إني اشتريتُ خمسةَ ازواج بقرٍ وانا ماضٍ لامتحنها. اسأَلُك ان تُعفيني. وقال آخر إني تزوَّجتُ بامرأَةٍ فلذلك لا اقدر ان اجيءَ. فاتى ذلك العبد واخبر سيِّدهُ بذلك. حينئذٍ غَضِبَ ربُّ البيت وقال لعبدهِ أَخرج عاجلاً الى شوارع المدينة وازِقَّتها وأَدْخِلْ الى هنا المساكين والجُدع والعُرج والعُمي. فقال العبد يا سيِّد قد صار كما امرتَ ويُوجَد ايضاً مكان. فقال

مثَل العشاء واعذار المدعوّين

السيّدُ للعبد أُخرُج الى الطرق والسِّياجات وألزمهم بالدخول حتى يمتلئ بيتي. لاني اقول لكم إنهُ ليس واحدٌ من اولئك الرجالِ المدعوّين يذوق عَشائي

حسبان الصعوبات

وكان جُموعٌ كثيرة سائرين معهُ فالتفتَ وقال لهم ان كان احدٌ يأتي اليَّ ولا يُبغض اباهُ وامَّهُ وامرأتهُ واولادهُ واخوتهُ وأَخَواتهِ حتى نفسهُ ايضًا فلا يقدِرُ ان يكونَ لي تِلميذًا. ومَنْ لا يحمِلُ صليبهُ ويأتي ورائي فلا يقدِرُ ان يكون لي تلميذًا. ومَنْ منكم وهو يُريد ان يبني بُرْجًا لا يجلِس اوَّلاً ويَحسِبُ النفقةَ هل عندهُ ما يلزم لكمالهِ. لئلاَّ يضع الاساسَ ولا يقدر ان يُكمِّل. فيبتدئُ جميعُ الناظرين يهزأُون بهِ. قائلين هذا الانسانُ ابتدأَ يبني ولم يقدر ان يُكمِّل. وايُّ مَلِكٍ ان ذهب لمقاتلة ملكٍ آخر في حربٍ لا يجلِسُ اوَّلاً ويتشاور هل يستطيع ان يُلاقي بعشرة آلافٍ الذي يأتي عليهِ بعشرين الفًا. والاَّ فما دام ذلك بعيدًا يُرسل سَفارَةً ويسأَل ما هو للصُلح. فكذلك كلُّ واحدٍ منكم لا يترُك جميعَ امواله لا يقدر ان يكون لي تِلميذًا. الملح جيِّدٌ. ولكن اذا فَسَدَ الملحُ فبماذا يُصلَح. لا يَصلُحُ لارضٍ ولا لِمَزْبَلَةٍ فيطرحونهُ خارجًا. مَنْ لهُ أُذُنان للسَمْعِ فَلْيَسمَعْ

الفصل الثالث والثلاثون

لو ١٥ : ١ — ١٧ : ١٠

مثل الخروف الضال

وكان جميعُ العشّارين والخطاةِ يدنون منهُ ليسمعوهُ. فتذمّر الفريسيون والكتبةُ قائلين هذا يقبل خُطاةً ويأكل معهم. فكلّمهم بهذا المثل قائلاً. ايُّ انسانٍ منكم لهُ مئةُ خروفٍ وأضاع واحدًا منها ألا يترُك التسعةَ والتسعين في البريّة ويذهب لاجل الضالّ حتى يجدهُ. واذا وجدهُ يضعهُ على منكِبَيْهِ فرِحًا. ويأتي الى بيتهِ ويدعو الاصدقاءَ والجيران قائلاً لهم افرحوا معي لاني وجدتُ خروفي الضالّ. اقول لكم انهُ هكذا يكون فرحٌ في السماء بخاطئٍ واحدٍ يتوبُ اكثرَ من تسعةٍ وتسعين بارًّا لا يحتاجون الى توبةٍ. او أيّة امرأةٍ لها عشرة دراهم ان اضاعت

مثل الدرهم المفقود

درهمًا واحدًا ألا تُوقد سِراجًا وتكنّس البيتَ وتفتّش باجتهادٍ حتى تجدهُ. واذا وجدتهُ تدعو الصديقاتِ والجاراتِ قائلةً افرحْنَ معي لاني وجدتُ الدرهم الذي أضعتهُ. هكذا اقول لكم يكون فرحٌ قدّامَ ملائكةِ الله بخاطئٍ واحد يتوب.

مثل الابن الضالّ

وقال انسانٌ كان لهُ ابنان . فقال اصغرهما لابيهِ يا ابي أَعطِني القسمَ الذي يُصيبني من المال . فقسم لهما معيشتهُ . وبعد أيّامٍ ليست بكثيرة جمع الابنُ الاصغرُ كلَّ شيءٍ وسافر الى كورةٍ بعيدة وهناك بذَّر ما لهُ بعيشٍ مُسْرِف . فلمّا انفق كلَّ شيءٍ حدث جوعٌ شديد في تلك الكورة فابتدأَ يحتاج . فمضى والتصق بواحدٍ من اهل تلك الكورة فارسلهُ الى حُقولهِ ليرعى خنازير . وكان يشتهي ان يملأَ بطنهُ من الخُرْنوب الذي كانت الخنازيرُ تاكلهُ . فلم يُعطِهِ احدٌ . فرجعَ الى نفسهِ وقال كم من أَجير لابي يفضُل عنهُ الخبزُ وانا أَهلِك جوعًا . اقوم واذهب الى ابي واقول لهُ يا ابي اخطأْتُ الى السماء وقدّامك . ولستُ مستحقًّا بعدُ ان أُدعَى لك ابنًا . اجعلني كأَحد أَجْراك . فقام وجاء الى ابيهِ . واذ كان لم يزَل بعيدًا راهُ ابوهُ فتحنَّن وركضَ ووقع على عُنقِهِ وقبَّلهُ . فقال لهُ الابنُ يا ابي اخطأْتُ الى السماء وقدّامك ولستُ مستحقًّا بعدُ ان أُدعَى لك ابنًا . فقال الابُ لعبيدهِ أَخرجوا الحُلَّة الاولى والبِسوهُ واجعلوا خاتمًا في يدهِ وحِذاء في رجليهِ . وقدِّموا العجلَ المسمَّن واذبحوهُ فنأْكل ونفرح . لانَّ ابني هذا كان ميتًا فعاش وكان ضالًّا فوُجِدَ . فابتدأُوا يفرحون . وكان ابنهُ الاكبرُ في الحقل . فلمّا جاء وقرُب من البيت سمِع صوتَ

آلاتِ طَرَبٍ ورقصًا . فدعا واحدًا من الغِلمان وسألهُ ما عسى ان يكون هذا . فقال لهُ اخوك جاء فذبح ابوك العجلَ المسمَّن لانهُ قَبِلَهُ سالمًا . فغَضِب ولم يُرِدْ ان يدخل . فخرج ابوهُ يطلُب اليهِ . فاجاب وقال لابيهِ ها انا اخدمك سنينَ هذا عددُها وقطُّ لم اتجاوز وصيَّتك وجَدْيًا لم تُعطِني قطُّ لافرح مع اصدقائي . ولكن لمَّا جاء ابنُك هذا الذي أكل معيشَتك مع الزواني ذبحتَ لهُ العجلَ المسمَّن . فقال لهُ يا بُنَيَّ انت معي في كلِّ حينٍ وكلُّ ما لي فهولك . ولكن كان ينبغي ان نفرح ونُسَرَّ لانَّ اخاك هذا كان ميتًا فعاش وكان ضالًّا فوُجد

مثل الوكيل المحتال

وقال ايضًا لتلاميذهِ كان انسانٌ غنيٌّ لهُ وكيلٌ فوُشِيَ بهِ اليهِ بانَّهُ يُبذِّر اموالَهُ . فدعاهُ وقال لهُ ما هذا الذي اسمعُ عنك . أَعْطِ حسابَ وكالتك لانك لا تقدِر ان تكون وكيلًا بعد . فقال الوكيلُ في نفسهِ ماذا افعل . لانَّ سيِّدي يأخذ مني الوَكالة . لستُ استطيع ان انقُب وأَستحي ان استعطي . قد علِمتُ ماذا افعل حتى اذا عُزِلْتُ عن الوَكالة يقبلوني في بيوتهم . فدعا كلَّ واحدٍ من مديوني سيِّدهِ وقال للاوَّل كم عليك لسيِّدي . فقال مِئَةُ بَثٍّ زيت . فقال لهُ خُذْ صَكَّك واجلِسْ عاجلًا واكتُب خمسين . ثم قال لآخرَ وانت كم عليك .

فقال مئة كُرّ قمح . فقال لهُ خُذْ صكَّك واكتب ثمانين فمدح السيّدُ وكيلَ الظلم اذ بحكمةٍ فعل . لانَّ ابناء هذا الدهر احكمُ من ابناء النور في جيلهم . وانا اقول لكم اصنعوا لكم اصدقاء بمال الظلم حتى اذا فنيتم يقبلونكم في المظالّ الابديّة . الامينُ في القليل امينٌ ايضاً في الكثير . والظالمُ في القليل ظالمٌ ايضاً في الكثير . فان لم تكونوا أُمناء في مال الظلم فمَنْ يأتمنكم على الحقّ . وان لم تكونوا أُمناء في ما هو للغير فمَنْ يُعطيكم ما هو لكم . لا يقدر خادمٌ ان يخدِم سيّدَين . لانهُ إمّا ان يُبغض الواحد ويُحبَّ الآخر او يُلازم الواحدَ ويحتقر الآخر . لا تقدرون ان تخدِموا اللهَ والمال

وكان الفريسيون ايضاً يسمعون هذا كلّهُ وهم محبُّون للمال فاستهزأُوا بهِ . فقال لهم انتم الذين تُبرّرون انفسكم قُدّام الناس . ولكنَّ اللهَ يعرف قلوبكم . ان المستعلي عند الناس هو رِجْسٌ قُدّام الله

كان الناموسُ والانبياء الى يوحنا . ومن ذلك الوقتِ يُبشَّر بملكوت الله وكلُّ واحدٍ يغتصب نفسهُ اليهِ . ولكنَّ زوالَ السماء والارض ايسرُ من ان تسقط نُقْطةٌ واحدةٌ من الناموس . كلُّ مَنْ يُطلِّق امرأتهُ ويتزوّج بأُخرى يزني . وكلُّ مَنْ يتزوّج بمُطلَّقةٍ من رجلٍ يزني

مثل الغني ولعازر

كان انسانٌ غنيٌّ وكان يَلْبَس الأُرْجُوان والبَزَّ وهو يتنعَّم كلَّ يومٍ مترفِّهًا . وكان مِسكينٌ اسمهُ لِعَازَر الذي طُرِحَ عند بابهِ مضروبًا بالقروح . ويشتهي ان يشبع من الفُتاتِ الساقط من مائدة الغني . بل كانت الكِلاب تأتي وتَلحَس قُروحَهُ . فمات المِسكين وحملتهُ الملائكة الى حِضْن ابرهيم . ومات الغني ايضًا ودُفِنَ . فرفع عينيهِ في الهاوية وهو في العذاب ورأى ابرهيمَ من بعيدٍ ولِعازرَ في حِضنهِ . فنادى وقال يا ابي ابرهيم ارحمني وأرسِل لِعازر ليبُلَّ طرَف إصبعهِ بماء ويُبرِّد لساني لاني معذَّبٌ في هذا اللهيب . فقال ابرهيم يا ابني اذكُرْ أنَّك استوفيتَ خيراتِك في حياتك وكذلك لعازرُ البلايا . والآن هو يتعزَّى وانت تتعذَّب . وفوق هذا كلِّهِ بيننا وبينكم هُوَّةٌ عظيمةٌ قد أُثبِتَتْ حتى إن الذين يُريدون العُبورَ من ههُنا اليكم لا يقدرون ولا الذين من هناك يجتازون الينا . فقال أسألُك اذًا يا أبتِ ان ترسلهُ الى بيتِ ابي . لانَّ لي خمسةَ اخوة . حتى يشهد لهم لكيلا يأتوا هم ايضًا الى موضع العذاب هذا . قال لهُ ابرهيم عندهم موسى والانبياء . ليسمعوا منهم . فقال لا يا ابي ابرهيم . بل اذا مضى اليهم واحدٌ من الاموات يتوبون . فقال لهُ ان كانوا لا يسمعون من موسى والانبياء ولا ان قام واحدٌ من الاموات يُصدِّقون

وقال لتلاميذهِ لا يمكن إلاَّ أن تأتي العثرات . ولكن ويلٌ للذي تأتي بواسطتهِ . خيرٌ لهُ لو طُوِّق عُنقهُ بحجرِ رحىً وطُرِح في البحر من ان يعثِر احدَ هؤلاء الصغار . احترِزوا لانفسكم . وان

المسامحة

اخطأ اليك اخوك فوبِّخهُ . وان تاب فاغفِرْ لهُ . وان اخطأ اليك سبعَ مرَّاتٍ في اليوم ورجَع اليك سبعَ مرَّات في اليوم قائلاً انا تائبٌ فاغفِر لهُ . فقال الرُّسُل للربِّ زِدْ ايماننا . فقال الربُّ لو كان لكم ايمانٌ مثل حبَّة خردل لكنتم تقولون لهذهِ الجُمَّيزة انقلعي وانغرسي في البحر فتُطيعكم

لا فضل في اتمام الواجب

ومَنْ منكم لهُ عبدٌ يحرُث او يرعى يقول لهُ اذا دخل من الحقل تقدَّمْ سريعًا واتَّكِئْ . بل ألا يقول لهُ أعدِد ما اتعشَّى بهِ وتمنطَقْ واخدِمْني حتى آكلَ وأشربَ وبعد ذلك تأكل وتشرب انت . فهل لذلك العبد فضلٌ لانهُ فعل ما أُمِرَ بهِ . لا اظُنُّ . كذلك انتم ايضًا متى فعلتم كل ما أُمرتم بهِ فقولوا إننا عبيد بطَّالون . لاننا انما عمِلْنا ما كان يجِبُ علينا

الفصل الرابع والثلاثون

يو ١١ : ١ — ٥٤

مرض صديقهِ لعازر

وكان انسانٌ مريضًا وهو لِعَازَرُ من بيت عَنْيا من قَرية مريمَ ومرثا اختها . وكانت مريم التي كان لِعَازر اخوها مريضًا هي التي دهنت الربَّ بطيبٍ ومسحت رجليهِ بشعرها. فارسلت الأُختانِ اليهِ قائلتَين يا سيِّدُ هوذا الذي تُحِبُّهُ مريضٌ

فلمَّا سَمِع يسوعُ قال هذا المَرَضُ ليس للموتِ بل لاجل مجدِ الله ليتمجَّد ابنُ الله بهِ . وكان يسوع يحبُّ مرثا واختها ولعازرَ . فلمَّا سَمِع انهُ مريضٌ مكث حينئذٍ في الموضعِ الذي كان فيهِ يومَين . ثم بعد ذلك قال لتلاميذهِ لنذهَبْ الى اليهوديَّة ايضًا . قال لهُ التلاميذُ يا معلِّم الآن كان اليهود يطلُبون ان يَرجُموك وتذهب ايضًا الى هناك . اجاب يسوع أَليست ساعاتُ النهار اثنتي عَشْرَةَ . ان كان احدٌ يمشي في النهار لا يعثُر لانهُ ينظر نورَ هذا العالم. ولكن ان كان احدٌ يمشي في الليل يعثُر لان النورَ ليس فيهِ . قال هذا وبعدَ ذلك قال لهم لِعَازرُ حبيبنا قد نام . لكني

موت المؤمن رقاد

اذهبُ لأُوقِظهُ . فقال تلاميذُهُ يا سيِّد ان كان قد نام فهو يُشْفَى . وكان يسوعُ يقول عن موتهِ. وهم ظنُّوا انهُ يقول عن رُقاد النوم . فقال لهم يسوعُ حينئذٍ علانيةً لِعَازرُ مات . وانا افرح لاجلكم إني لم اكن هناك لتؤمنوا . ولكن لنذهبْ اليهِ. فقال توما الذي يقال لهُ التَّوْأَم للتلاميذ رُفقائهِ لنذهبْ نحن ايضًا لكي نموت معهُ

مجيء يسوع الى بيت عنيا

فلمَّا أَتى يسوع وجد انهُ قد صار لهُ اربعة ايَّامٍ في القبر . وكانت بيت عنيا قريبةً من أُورُشَليم نحو خَمسَ عَشْرة غَلْوةً . وكان كثيرون من اليهود قد جاءوا الى مرثا ومريمَ ليعزُّوها عن اخيها . فلمَّا سمِعت مرثا أَنَّ يسوع آتٍ لاقتهُ . واما مريم فاستمرَّت جالسةً في البيت . فقالت مرثا ليسوع يا سيِّد لو كنتَ ههنا لم يَمُتْ اخي . لكني الآن ايضًا اعلم ان كلَّ ما تطلب من الله يُعطيك اللهُ اياهُ. قال لها يسوع

يسوع هو القيامة والحياة

سيقوم اخوكِ . قالت لهُ مرثا انا اعلم أَنهُ سيقوم في القيامة في اليوم الاخير . قال لها يسوع انا هو القيامةُ والحيوة . مَنْ آمن بي ولو مات فسيحيا . وكلُّ مَنْ كان حيًّا وآمن بي فلن يموتَ الى الابد . أَتؤمنين بهذا . قالت لهُ نعم يا سيِّد . انا قد آمنتُ انك انت المسيحُ ابنُ الله الآتي

الى العالم

ولمَّا قالت هذا مضت ودعت مريم أُختها سِرًّا قائلةً المعلِّم قد حَضَر وهو يدعوكِ . امَّا تلك فلمَّا سمِعت قامت سريعًا وجاءت اليهِ . ولم يكن يسوع قد جاء الى القَرْية بل كان في المكان الذي لاقتهُ فيهِ مرثا . ثم ان اليهود الذين كانوا معها في البيت يعزُّونها لمَّا رأَوا مريمَ قامت عاجلًا وخرجت تَبِعُوها قائلين انها تذهب الى القبر لتبكي هناك . فمريم لمَّا اتت الى حيث كان يسوع ورأَتهُ خرَّت عند رجليهِ قائلةً لهُ يا سيِّد لو كنتَ ههنا لم يَمُتْ اخي . فلمَّا رآها يسوعُ تبكي واليهودُ الذين جاءوا معها

بكاء يسوع

يبكون انزعج بالروح واضطرب . وقال اين وضعتموهُ . قالوا لهُ يا سيِّد تعالَ وانظر . بكى يسوع . فقال اليهود انظروا كيف كان يُحبُّهُ . وقال بعضٌ منهم ألم يقدرْ هذا الذي فتح عينَي الاعمى ان يجعل هذا ايضًا لا يموت

فانزعج يسوعُ ايضًا في نفسهِ وجاء الى القبر . وكان مَغارةً وقد وُضِعَ عليهِ حجرٌ . قال يسوعُ ارفعوا الحجرَ . قالت لهُ مرثا اختُ الميت يا سيِّد قد أَنْتَن لان لهُ اربعة أَيَّام . قال لها يسوعُ ألم أَقُلْ لكِ إِنْ آمنتِ ترَيْن مجدَ الله . فرفعوا الحجرَ حيث كان

الميتُ موضوعًا ورفع يسوعُ عينيهِ الى فوقُ وقال ايُّها الآب اشكرك لانك سمعتَ لي . وانا عَلِمتُ انَّك في كلِّ حينٍ تسمع لي . ولكن لاجل هذا الجمعِ الواقف قلتُ . ليؤمنوا انك ارسلتني . ولمَّا قال هذا صرخ بصوت عظيم لِعازر هَلُمَّ خارجًا . فخرج الميتُ ويداهُ ورجلاهُ مربوطاتٌ باقمطة ووجههُ ملفوفٌ بمنديلٍ . فقال لهم يسوع حلُّوهُ ودَعوهُ يذهب

اقامتهُ لعازر

ايمان كثيرين بهِ وغيظ الرؤساء

فكثيرون من اليهود الذين جاءوا الى مريمَ ونظروا ما فعل يسوعُ آمنوا بهِ . واما قومٌ منهم فمضَوا الى الفريسيين وقالوا لهم عمَّا فعل يسوع . فجمع رؤساء الكهنة والفريسيون مجمعًا وقالوا ماذا نصنع فان هذا الانسانَ يعملُ آياتٍ كثيرة . إنْ تركناهُ هكذا يؤمن الجميعُ بهِ فيأتي الرومانيُّون ويأخذون موضِعنا وأُمَّتنا . فقال لهم واحدٌ منهم . وهو قيافا . كان رئيسًا للكهنة في تلك السنة . انتم لستم تعرفون شيئًا . ولا تفكِّرون انهُ خيرٌ لنا ان يموتَ انسانٌ واحدٌ عن الشعب ولا تهلِك الأُمَّة كلها . ولم يقُلْ هذا من نفسهِ بل اذ كان رئيسًا للكهنة في تلك السنة تنبَّأ ان يسوعَ مزمعٌ ان يموت عن الأُمَّة . وليس عن الأمَّة فقط بل ليجمعَ أبناء الله المتفرِّقين الى واحدٍ

مشورة قيافا ونبوَّتهُ

فمن ذلك اليوم تشاوروا ليقتلوهُ . فلم يكن يسوع ايضاً يمشي بين اليهود علانيةً بل مضى من هُناك الى الكورة القريبة من البريَّة الى مدينة يُقال لها أَفْرايم ومكث هناك مع تلاميذهِ

الفصل الخامس والثلاثون

مت ١٩: ٢-١٢ مر ١٠: ٢-١٢ لو ١٧: ١١-١٨: ١٤

تطهيرُ العشرة برص

وفي ذهابِهِ الى أُورشليم اجتاز في وَسَط السامرة والجليل وفيما هو داخل الى قرية استقبلهُ عشَرةُ رجالٍ بُرْص فوقَفُوا من بعيدٍ. ورفعوا صوتًا قائلين يا يسوع يا معلِّم ارحمنا. فنظر وقال لهم اذهبوا وأَرُوا انفسكم للكهنة. وفيما هم مُنطلقون طَهُرُوا. فواحدٌ منهم لما رأى انهُ شُفِيَ رَجَع يمجِّد اللهَ بصوتٍ عظيم. وخرَّ على وجههِ عند رجليهِ شاكرًا لهُ. وكان سامريًّا. فاجاب يسوعُ وقال أَليس العشرةُ قد طَهُرُوا. فاين التسعة. أَلم يُوجَد مَنْ يرجع ليُعطي مجدًا للهِ غيرُ هذا الغريبِ الجنس. ثم قال لهُ قُمْ وامضِ. ايمانك خلَّصك

حقيقة مجيء الملكوت

ولمَّا سأَلهُ الفريسيون متى يأْتي ملكوتُ الله اجابهم وقال لا يأْتي ملكوتُ الله بِمُراقبةٍ. ولا يقولون هوذا ههنا او هوذا هناك لان ها ملكوتُ الله داخِلكم

وقال للتلاميذ ستأتي أيّام فيها تشتهون ان ترَوا يومًا واحدًا من أيام ابنِ الانسان ولا ترَون . ويقولون لكم هوذا ههنا اوهوذا هناك . لا تذهبوا ولا تتبعوا . لانهُ كما ان البرقَ الذي يبرُق من ناحيةٍ تحت السماءِ يُضيء الى ناحيةٍ تحت السماءِ كذلك يكون ايضًا ابنُ الانسان في يومهِ . ولكن ينبغي أوّلاً ان يتألّم كثيرًا ويُرفَض من هذا الجيل . وكما كان في أيام نوح كذلك يكون ايضًا في أيّام ابن الانسان . كانوا يأكلون ويَشربون ويُزوَّجون ويتزوَّجون الى اليوم الذي فيهِ دخل نوحٌ الفُلك وجاءَ الطُّوفان واهلك الجميع . كذلك ايضًا كما كان في أيّام لُوطٍ كانوا يأكلون ويشربون ويشترون ويبيعون ويغرسون ويبنون . ولكنَّ اليومَ الذي فيهِ خرج لوط من سَدُوم أمطر نارًا وكِبريتًا من السماءِ فاهلك الجميع . هكذا يكون في اليوم الذي فيهِ يُظهَر ابنُ الانسان . في ذلك اليوم مَنْ كان على السطح وامتعتهُ في البيت فلا ينزل ليأخذها . والذي في الحقل كذلك لا يرجعُ الى الوراءِ . اذكروا امرأةَ لوط . مَنْ طلب ان يخلّص نفسهُ يُهلكها ومَنْ اهلكها يُحييها . اقول لكم انهُ في تلك الليلة يكون أثنان على فِراشٍ واحدٍ فيُؤخَذ الواحد ويُترَك الآخر . تكون اثنتانِ تطحنان معًا فتُؤخَذ الواحدة وتُترَك الاخرى . يكون أثنان في الحقل فيُؤخَذ الواحدُ ويُترَك

الآخَر. فاجابوا وقالوا لهُ اين يا ربُّ. فقال لهم حيث تكون الجُثَّة هناك تجتمع النُّسور

الارملة وقاضي الظلم

وقال لهم ايضاً مَثَلاً في انهُ ينبغي ان يُصَلَّى كلَّ حينٍ ولا يُمَلَّ قائلاً. كان في مدينةٍ قاضٍ لا يخافُ اللهَ ولا يهابُ انساناً وكان في تلك المدينة ارملةٌ. وكانت تأتي اليهِ قائلةً أَنصفني من خَصْمي. وكان لا يشاء الى زمانٍ. ولكن بعد ذلك قال في نفسهِ وان كنتُ لا اخاف اللهَ ولا اهاب انساناً فاني لاجل ان هذهِ الارملة تُزعجني أُنصفها لئلاَّ تأتي دائِمًا فتقمعني. وقال الربُّ اسمعوا ما يقول قاضي الظلم. أَفلا يُنصف اللهُ مختاريهِ الصارخين اليهِ نهارًا وليلاً وهو متمهِّلٌ عليهم. اقول لكم انهُ يُنصفهم سريعًا. ولكن متى جاء ابنُ الانسانِ أَلعلَّهُ يجد الايمانَ على الارض

مثَل الفريسي والعشار

وقال لقوم واثقين بانفسهم انهم أَبرارٌ ويحتقرون الآخرين هذا المَثَل. انسانانِ صَعِدا الى الهيكل ليُصلِّيا واحدٌ فَريسيٌّ والآخر عَشَّارٌ. امَّا الفريسي فوقف يصلِّي في نفسهِ هكذا اللَّهمَّ انا اشكرك اني لستُ مثلَ باقي الناس الخاطفين الظالمين الزُّناة ولا مثلَ هذا العشَّار. اصوم مرَّتين في الأُسبوع

وأُعشِّر كلَّ ما اقتنيهِ . وأمَّا العشَّار فوقَفَ من بعيدٍ لا يشاءُ ان يرفعَ عينيهِ نحو السماءِ . بل قرع عَلَى صَدْرهِ قائلاً اللَّهمَّ ارحمني انا الخاطئَ . اقول لكم ان هذا نَزَل الى بيتهِ مبرَّرًا دون ذاك . لان كلَّ مَنْ يرفعُ نفسهُ يتَّضع ومَنْ يضعُ نفسَهُ يرتفع

سُنَّة الطلاق

وجاءهِ الفرِّيسيون ليجرِّبوهُ وسألوهُ قائلين . هل يحِلُّ للرجل ان يُطلِّق امرأتَهُ لكل سبب . فاجاب وقال لهم بماذا اوصاكم موسى . فقالوا موسى أَذِنَ ان يُكتَب كتابُ طلاق فتُطلَّق . فاجاب يسوع وقال لهم أَما قرأتم ان الذي خَلَقَ من البدءِ خلقهما ذكرًا وأُنثى . وقال من اجل هذا يترك الرجلُ اباهُ وامهُ ويلتصق بامرأتهِ ويكون الاثنانِ جَسَدًا واحدًا . اذًا ليسا بعدُ اثنين بل جسدٌ واحدٌ . فالذي جمعهُ الله لا يفرِّقهُ انسان . قالوا لهُ فلماذا اوصى موسى ان يُعطى كتابُ طَلاق فتُطلَّق . قال لهم ان موسى من اجل قساوة قلوبكم كتب لكم هذهِ الوصيَّةَ وأَذِنَ لكم ان تطلِّقوا نساءكم . ولكن من البدءِ لم يكن هكذا . ثم في البيت سألهُ تلاميذهُ ايضًا عن ذلك . فقال لهم من طلَّق امرأتهُ الاَّ بسبب الزنا وتزوَّج بأُخرى يزني عليها . وان طلَّقت امرأةٌ زوجَها وتزوَّجت باخر تزني . والذي يتزوَّج بمطلقة يزني . قال لهُ تلاميذهُ ان كان هكذا امرُ الرجل مع المرأة فلا يُوافِق ان يتزوَّج . فقال

لهم ليس الجميعُ يقبلون هذا الكلامَ بل الذين أُعطيَ لهم . لانهُ يوجَد خِصيان وُلِدوا هكذا من بطون أُمّهاتهم ويُوجَد خِصيان خصاهم الناس . ويُوجَد خِصيان خَصَوا انفسهم لاجل ملكوت السموات . مَنْ استطاع ان يقبلَ فليقبلْ

الفصل السادس والثلاثون

مت ١٩: ١٣-١٥ ؛ ٢٨: ٢٠ مر ١٠: ١٣-١٦ ؛ ٤٥ لو ١٨: ١٥-١٧

مباركتهُ الاطفال

حينئذٍ قدَّموا اليهِ اولادًا اطفالاً لكي يلمسهم (و) يضع يديهِ عليهم ويصلّي. فلما راآهم التلاميذُ انتهروا الذين قدَّموهم. فلما رأى يسوعُ ذلك اغتاظ فقال لهم دَعُوا الاولاد يأتون اليَّ ولا تمنعوهم لانَّ لمثلِ هولاء ملكوتَ السموات. الحقَّ اقول لكم من لا يقبَلُ ملكوتَ الله مثلَ ولدٍ فلن يدخُلَهُ. فاحتضنهم ووضع يديهِ عليهم وباركهم ومضى من هناك

الرئيس الشاب الغني

وفيما هو خارج الى الطريق ركض رئيس وجثا لهُ وسألهُ ايها المعلّم الصالح ايَّ صلاح اعمَلُ لأَرِثَ الحياةَ الابدية. فقال لهُ يسوعُ لماذا تدعوني صالحًا ليس احد صالحًا الاَّ واحد وهو الله. ولكن ان أَرَدْتَ ان تدخل الحياة فاحفظ الوصايا. انت تعرفُ الوصايا. قال لهُ أيَّةَ الوصايا فقال يسوع لا تقتُل. لا تَزْنِ. لا تسرِق. لا تشهد بالزورِ. لا تسلُبْ. أَكرِم اباكَ وامك. وأَحِبَّ قريبك كنفسك. فاجاب

الشابُّ وقال لهُ يا معلِّم هذهِ كلها حَفِظتها منذُ حداثتي . فماذا يُعوزني بعد. فلما سمع يسوع ذلك نظر اليهِ وأحبَّهُ وقال لهُ يُعوزُك ايضاً شيءٌ واحد . ان أردْت ان تكون كاملاً فاذهب وبِعْ املاكك وكل ما لك ووزِّع على الفقراء فيكون لك كنزٌ في السماء وتعالَ اتبعني حاملاً الصليبَ . فلما سمع الشابُّ الكلمةَ اغتمَّ على القول ومضى حزيناً لانهُ كان ذا اموالٍ كثيرة وغنياً جداً

جزاء تابعي يسوع

فلما رآهُ يسوع قد حزِن نظر حولهُ وقال لتلاميذهِ الحقَّ اقول لكم انهُ يعسُر ان يدخل غنيٌّ الى ملكوتِ السموات . فتحيَّر التلاميذُ من كلامهِ . فاجاب يسوعُ ايضاً وقال لهم يا بَنيَّ ما اعسرَ دُخُولَ المتكلين على الاموال الى ملكوتِ الله . واقول لكم ايضاً ان مُرُور جَمَلٍ من ثَقْبِ إبرَةٍ ايسرُ من ان يدخل غنيٌّ الى ملكوت الله . فلما سمع تلاميذهُ بُهتوا جداً الى الغاية قائلين بعضهم لبعض اذاً مَنْ يستطيع ان يخلُص . فنظر اليهم يسوعُ وقال لهم هذا عندَ النَّاسِ غيرُ مستطاع ولكن ليس عندَ الله لان كل شيءٍ مستطاع عندَ الله . فاجاب بطرسُ حينئذٍ وابتدأَ يقول لهُ ها نحن قد تركنا كلَّ شيءٍ وتبِعْناك فماذا يكون لنا . فاجاب يسوعُ وقال لهم الحقَّ اقول لكم انكم انتم الذين تبعتموني في التجديد متى جلس ابنُ الانسانِ على كُرسيِّ مجدهِ

تجلِسُون انتم ايضًا على اثني عَشَرَ كُرسيًّا تدينون أَسباطَ اسرائيلَ الاثني عشر. وليس احدٌ ترك بيتًا او إِخوةً او أَخَوات او ابًا او أُمًّا او أَمرأَةً او اولادًا او حقولاً من اجل اسمي ولاجل ملكوت الله والانجيل الاَّ ويأْخذُ مئةَ ضِعْفٍ الآن في هذا الزمان بيوتًا وإِخوة وأَخواتٍ وامهاتٍ واولادًا وحُقُولاً مع اضطهادات وفي الدهر الآتي يرثُ الحياةَ الابدية. ولكن كثيرون اولون يكونون آخرين والآخرون اولين

مثَل فعلة الكرم

فان ملكوتَ السمواتِ يُشبهُ رَجُلاً ربَّ بيتٍ خرج مع الصُبح ليستأْجر فَعَلَةً لكرمهِ. فاتَّفق مع الفَعَلة على دينار في اليوم وارسلهم الى كرمهِ. ثم خرج نحو الساعةِ الثالثةِ ورأَى آخرين قِيَامًا في السُّوق بطَّالين. فقال لهم اذهبوا انتم ايضًا الى الكرم فأُعطيكُم ما يَحِقُّ لكم. فمضَوا. وخرج ايضًا نحو الساعةِ السادسةِ والتاسعةِ وفعل كذلك. ثم نحو الساعة الحادية عَشْرَةَ خرج ووجد آخرين قِيَامًا بطَّالين. فقال لهم لماذا وقَفْتم ههنا كلَّ النهار بطَّالين. قالوا لهُ لانهُ لم يستأْجرنا احدٌ. قال لهم اذهبوا انتم ايضًا الى الكرم فتاخذوا ما يَحِقُّ لكم. فلما كان المساء قال صاحبُ الكرم لوكيلهِ. ادعُ الفعلةَ واعطِهم الأُجرةَ مبتدئًا من الآخرين الى الاوَّلين. فجاء اصحاب الساعةِ الحاديةِ عَشْرَةَ

واخذوا دِينارًا دِينارًا . فلما جاء الاوَّلون ظنُّوا انهم يأخذون اكثرَ. فاخذوا هم ايضًا دينارًا دينارًا . وفيما هم يأخذون تذمَّروا على ربِّ البيت قائلين . هؤُلاءِ الآخِرُون عَمِلوا ساعةً واحدة وقد ساويتهم بنا نحنُ الذين احتملنا ثِقَلَ النَّهار والحرَّ .فاجاب وقال لواحدٍ منهم يا صاحبُ ما ظلمتك . أَما اتَّفقتَ معي على دينار . فخُذِ الذي لك واذهب .فاني أُريد ان اعطيَ هذا الاخيرَ مثلك . او ما يحلُّ لي ان افعَل ما أُريد بما لي . ام عينك شِرِّيرةٌ لاني انا صالح . هكذا يكون الآخِرُون اوَّلين والاوَّلون آخرين . لانَّ كثيرين يُدعَون وقليلين يُنتخبون

انباؤُهُ ثالثةً بموتهِ وقيامتهِ

وكانوا في الطريق صاعدين الى أُورشليم ويتقدَّمهم يسوع . وكانوا يتحيَّرون . وفيما هم يَتْبعون كانوا يخافون فاخذ الاثني عَشَرَ تلميذًا ايضًا على انفرادٍ وابتدأَ يقول لهم عما سيحدث لهُ . ها نحن صاعدون الى أُورشليم وسيتمُّ كلُّ ما هو مكتوب بالانبياءِ عن ابن الانسان[1] لانهُ يُسلَّم الى رؤَساءِ الكهنةِ والكَتَبةِ فيحكمُون عليهِ بالموت . ويسلِّمونهُ الى الأُمم . فيهزأُون بهِ ويجلِدونهُ ويَشْتِمونهُ ويتْفِلون عليهِ ويصلبونهُ ويقتلُونهُ وفي اليوم الثالث يقوم .واما هم فلم يفهموا من ذلك شيئًا .

(١) اش ٥٣

وكان هذا الامرُ مُخفًى عنهم ولم يعلموا ما قِيلَ

طموح امرأة زبدي وابنيها

حينئذٍ تقدمت اليهِ أُمُّ ابني زبدي مع يعقوبَ ويوحنَّا ابنيها وسجدت وطلبت منهُ شيئًا . فقال لها ماذا تُريدين . قالت لهُ قُلْ ان يَجلِس ابناي هذانِ واحدٌ عن يمينك والآخَرُ عن اليَسار في ملكوتك . وتقدَّم اليهِ يعقوبُ ويوحنَّا قائلَين يا معلِّم نُريد ان تفعل لنا كل ما طلبنا . فقال لهما ماذا تُريدانِ أَنْ افعل لكما . فقالا لهُ أعطِنَا ان نجلِسَ واحدٌ عن يمينك والآخر عن يَسارك في مجدك في ملكوتك . فاجاب يسوع وقال لستما تعلمانِ ما تطلُبان . أَتستطيعان ان تشربا الكاسَ التي سوف أَشربها انا وان تَصطبِغَا بالصِّبغة التي اصطبغ بها انا . قالا لهُ نستطيع . فقال لهما يسوع امَّا الكأْسُ التي اشربها انا فتشربانها و بالصِّبغة التي اصطبغ بهـا انا تصطبغانِ . وامَّا الجُلوسُ عن يميني وعن يَساري فليس لي ان أُعطيَهُ الاَّ للذين أُعِدَّ لهم من ابي . فلما سَمِعَ العَشَرَة ابتدأُوا يغتاظون من اجل الأَخَوَيْنِ . فدعاهم يسوعُ وقال لهم انتم تعلمون ان الذين يُحسَبون رؤَساء الامم يسودونهم وان عظماءهم يتسلَّطون عليهم فلا يكون هكذا فيكم . بل من اراد ان يصيرَ فيكم عظيمًا فليكن لكم خادمًا . ومن اراد ان يصيرَ فيكم اوَّلاً فليكن للجميع عبدًا . لان ابنَ

الانسانِ ايضاً لم يأتِ ليُخدَم بل ليَخدُم وَليَبذُلَ نفسهُ فِدْيةً عن كثيرين

الفصل السابع والثلاثون

مت ٢٠: ٢٩-٣٤ مر ١٠: ٤٦-٥٢ لو ١٨: ٣٥-١٩: ٢٨

شفاؤهُ اعميين في اريحا

وجاؤُا الى أَريحا . وفيما هو خارج من اريحا مع تلاميذهِ وجمعٍ غفير واذا اعميانِ جالسانِ على الطريق وكان بارتيماوُس الاعمى ابن تيماوسَ يستعطي فلما سمع الجمعَ مجتازًا سأَل ما عسى ان يكون هذا . فاخبروهُ أَنَّ يسوع الناصريَّ مجتاز . فلما سمع انهُ يسوع الناصريُّ ابتدأَ يصرخ ويقول يا يسوعُ بنَ داودَ أَرحمني . فانتهرهُ الجمعُ المتقدمون ليَسْكُتَ . امَّا هو فصرخ اكثر كثيرًا يا سيِّد يا ابنَ داود أَرحمني . فوقف يسوع وامر ان يُقدَّم اليهِ فنادَوُا الاعمى قائلين لهُ قِفْ قُمْ هوذا يناديك . فطرح رداءهُ وقام وجاء الى يسوعَ . ولما اقترب اجاب يسوعُ وناداهُ وقال ماذا تُريدانِ ان افعلَ بكما . قالا لهُ يا سيِّد ان تنفتح اعيننا . فتحنن يسوعُ ولمس اعينهما وقال اذهبا ابصرا ايمانكما قد شفاكما . فللوقت ابصرت اعينهما وتبعاهُ في الطريق يمجِّدانِ الله . فجميعُ الشعبِ اذ رأَوا سبحوا الله

ضيافة زكّا ليسوع

ثم دخل واجتاز في اريحا . واذا رجلٌ اسمهُ زكّا وهو رئيسٌ للعشّارين وكان غنيًّا. وطلب ان يرى يسوعَ مَنْ هو ولم يقدِرْ من الجمع لانهُ كان قصيرَ القامة. فركض متقدّمًا وصعِد الى جُمّيزةٍ لكي يراهُ . لانهُ كان مزمعًا ان يمرَّ من هناك . فلمّا جاء يسوعُ الى المكان نظر الى فوقُ فراهُ وقال لهُ يا زكّا أسرِعْ وانزِل لانهُ ينبغي ان امكُثَ اليومَ في بيتك . فأسرع ونزل وقبِلهُ فرِحًا . فلمّا رأى الجميعُ ذلك تذمّروا قائلين انهُ دخل ليبيتَ عند رجلٍ خاطئٍ . فوقَفَ زكّا وقال للربِّ ها انا يا ربُّ أُعطي نِصفَ اموالي للمساكين وان كنتُ قد وَشَيْتُ باحدٍ اردُّ اربعة اضعافٍ. فقال لهُ يسوعُ اليومَ حصل خلاصٌ لهذا البيت اذ هو ايضًا ابنُ ابرهيمَ .لان ابنَ الانسانِ قد جاء لكي يطلبَ ويخلِّصَ ما قد هَلَك

مثَل العشرة امناء

واذ كانوا يسمعون هذا عاد فقال مَثَلًا لانهُ كان قريبًا من أُورُشليم وكانوا يظنّون ان ملكوت الله عتيدٌ ان يظهر في الحال . فقال . انسانٌ شريفُ الجِنْس ذهب الى كورةٍ بعيدة لياخذ لنفسهِ مُلكًا ويرجع . فدعا عَشَرَةَ عبيدٍ لهُ واعطاهم عَشَرَة أمناء وقال لهم تاجروا حتى آتي . واما اهل مدينتهِ فكانوا يبغضونهُ فارسلوا وراءهُ سِفارةً قائلين لا نُريد ان هذا يملِكُ

علينا . ولمَّا رَجَعَ بعد ما أَخذ المُلْكَ امر ان يُدعَى اليهِ اولئك العبيد الذين اعطاهم الفضَّةَ ليعرفَ بما تاجر كلُّ واحدٍ . فجاء الاوَّل قائلاً يا سيِّدُ مَنَاك رَبِحَ عَشَرة أَمْناء . فقال لهُ نِعِمَّا ايُّها العبدُ الصالح . لانك كنتَ امينًا في القليل فَلْيَكُنْ لك سُلطانٌ على عَشْرِ مُدْنٍ . ثم جاء الثاني قائلاً يا سيِّد مَنَاك عَمِلَ خمسةَ امناء فقال لهذا ايضًا وكُنْ انت على خمس مُدُن . ثم جاء آخرُ قائلاً يا سيِّد هوذا مَنَاك الذي كان عندي موضوعًا في مِنْديلٍ . لاني كنتُ اخاف منك اذ انت انسانٌ صارم تأْخُذ ما لم تضع وتحصِدُ ما لم تزرَع . فقال لهُ من فمك أَدِينُك ايُّها العبد الشرير . عرفتَ اني انسانٌ صارم آخذ ما لم اضع واحصِد ما لم أَزرع . فلماذا لم تضع فِضَّتي على مائدةِ الصَيارفة فكنتُ متى جئتُ أَستوفيها مَعَ رِبًا . ثم قال للحاضرين خُذُوا منهُ المَنَا وأَعطُوهُ للذي عندهُ العشرة الامناء . فقالوا لهُ يا سيِّد عندهُ عشرة امناء . لاني اقول لكم ان كلَّ مَنْ لهُ يُعطَى . ومَنْ ليس لهُ فالذي عندهُ يُؤْخَذ منهُ . أَمَّا اعدائي اولئك الذين لم يريدوا ان أَملِك عليهم فأْتوا بهم الى هنا واذبحوهم قُدَّامي

ولمَّا قال هذا تقدَّم صاعدًا الى أُورُشليم

الفصل الثامن والثلاثون

مت ٢١ : ١–٢٧ و ٢٦ : ٦–١٣ مر ١١ : ١–١١ و ١٤ : ٣–٩ لو ١٩ : ٢٩ – ٢٠ : ٨ يو ١١ : ٥٥ – ١٢ : ١٩

اهتمام اليهود بحضوره الفصح

وكان فِصحُ اليهود قريبًا . فصعِد كثيرون من الكُور الى أُورشليم قبل الفِصح لِيُطهِّروا أَنفُسَهم. فكانوا يطلُبُون يسوعَ ويقولون فيما بَينَهم وهم واقفون في الهيكل ماذا تَظُنُّون . هل هو لا يأتي الى العيد . وكان ايضًا رؤَساءُ الكهنة والفرِّيسيُّون قد اصدروا امرًا انهُ إِن عَرَف احدٌ اين هو فَلْيَدُلَّ عليهِ لكي يُمسكوهُ .

دهن مريم قدميهِ بالطيب

ثمَّ قبلَ الفِصح بستة أَيَّام اتى يسوعُ الى بيت عنيا حيث كان لِعَازرُ المَيْتُ الذي اقامهُ من الاموات . فصنعوا لهُ هناك عشاءً . وكانت مرثا تخدِمُ . وامَّا لعازرُ فكان احدَ المتَّكئين معهُ . وفيما كان يسوعُ في بيت عنيا في بيت سمعان الابرص وهو متَّكئٌ تقدَّمت اليهِ امرأَةٌ (اسمها) مريم معها قارورة طِيب (فيها) منًا من طيب ناردِينٍ خالص كثير الثَّمَن . فكسرت القارورةَ وسكبتهُ على رأْسِهِ ودهنت قدمَي

يسوعَ ومسحت قدميهِ بشعرها فامتلأَ البيتُ من رائحةِ الطِيب .
فلما رأى تلاميذهُ ذلك اغتاظوا قائلين لماذا هذا الاتلافُ . لانهُ
كان يُمكنُ ان يُباعَ هذا الطيبُ بكثير ويُعطَى للفُقَراءِ . وكانوا
يؤنِّبونها . وقال واحدٌ من تلاميذهِ وهو يهوذا سمعان الاسخريوطي
المزمعُ ان يسلمهُ لماذا لم يُبَعْ هذا الطيبُ باكثر من ثلاثِ مئة
دينار ويُعطَى للفقراءِ . قال هذا ليس لانهُ كان يُبالي بالفقراءِ بل
لانهُ كان سارقًا وكان الصُّندُوقُ عندهُ . وكان يَحْمِلُ ما يُلقَى فيهِ .
فعلِم يسوعُ وقال لهم اتركوها . لماذا تُزعجون المرأة . فانها قد عَمِلت
بي عملاً حسنًا . لان الفقراءَ معكم في كلِّ حين ومتى أَرَدْتم تقدرون
ان تعملوا بهم خيرًا . وامَّا انا فلستُ معكم في كلِّ حين . عَمِلتْ ما
عندها . فانها اذ سكَبَتْ هذا الطِيبَ على جسدي (و) قد سبقت
ودهنت بالطيب جسدي . انها ليوم تكفيني قد حَفِظَتْهُ . الحقَّ
اقول لكم حيثما يُكرَز بهذا الانجيلِ في كلِّ العالم يُخبَر ايضًا بما
فعلتهُ هذهِ تذكارًا لها

المؤامرة على لعازر

فعلِم جمعٌ كثير من اليهود انهُ هناك . فجاءوا ليس
لاجل يسوعَ فقط بل لِينظروا ايضًا لِعازَر
الذي اقامهُ من الاموات . فتشاورَ رُؤَساءُ الكهنة ليقتُلوا لِعازَر
ايضًا لانَّ كثيرين من اليهود كانوا بسببهِ يذهبون ويُؤمنون بيسوع

دخولهُ الى أُورشليم راكبًا

وفي الغد سمع الجمعُ الكثير الذي جاء الى العيد أنَّ يسوعَ آتٍ الى أُورشليم. ولمَّا قربُوا من أُورشليم وجاءُوا الى بيتِ فاجي وبيت عنيا عندَ الجبلِ الذي يُدعَى جبلَ الزيتونِ حينئذٍ ارسل يسوعُ اثنينِ من تلاميذهِ قائلاً لهما اذهبا الى القَرية التي امامكما. فللوقت وانتما داخلانِ اليها تجدانِ أتانًا مربوطة وجحشًا معها لم يجلسْ عليهِ احدٌ من الناس قطُّ. فحُلَّاها وأْتياني بهما. وان قال لكما احدٌ شيئًا وسألكما لماذا تفعلانِ هذا. فقولا لهُ هكذا ان الربَّ محتاج اليهما. فللوقت يُرسلها الى هنا. فذهب التلميذانِ المرسلانِ ووجدا الجحشَ مربوطًا عندَ الباب خارجًا على الطريقِ ففعلا كما امرهما يسوعُ وحلَّاهُ. وفيما هما يحُلَّانِ الجحشَ قال لهما اصحابهُ وقومٌ من القيام هناك ماذا تفعلانِ تحُلَّانِ الجحشَ. فقالا لهم كما اوصى يسوعُ الربُّ محتاجٌ اليهِ. فتركوهما. فأتيَا بالاتانِ والجحش الى يسوعَ وطرحا ثيابهما عليهما وأركبا يسوعَ. فجلس عليهما فكان هذا كلُّهُ لكي يتمَّ ما قيل بالنبيِّ القائل قولُوا لابنةِ صهيونَ لا تخافي يا ابنة صهيون هوذا ملِكُكِ يأتيكِ وديعًا راكبًا على أتانٍ وجحش ابنِ أتان[1]. وفيما

(١) زك ٩:٩

احتفاء الجموع به

هو سائرٌ كثيرون فرشوا ثيابهم في الطريق وآخرون قطعوا اغصانًا من الشجر وفرشوها في الطريق واخذوا سعوفَ النخلِ وخرجوا للقائهِ ولمَّا قرُب عندَ منحدر جبل الزيتونِ ابتدأَ كلُّ جمهورِ التلاميذ يفرحون ويُسبِّحون اللهَ بصوتٍ عظيم لاجل جميع القوَّات التي نظروا. والجموعُ الذين تقدَّموا والذين تبِعُوا كانوا يصرُخون قائلين أوصنًا لابن داودَ مبارك الملكُ الآتي باسمِ الربِّ ملك اسرائيل مباركةٌ مملكةُ ابينا داودَ الآتيةُ باسم الربِّ سلامٌ في السماءِ. ومجدٌ في الاعالي. اوصنًا في الاعالي. وهذهِ الامورُ لم يفهمها تلاميذهُ اوَّلاً. ولكن لمَّا تمجَّد يسوع حينئذٍ تذكَّروا انَّ هذهِ كانت مكتوبةً عنهُ وانهم صنعوا هذهِ لهُ. وكان الجمعُ الذي معهُ يشهد أنَّهُ دعا لِعازَرَ من القبر وأقامهُ من الاموات. لهذا ايضًا لاقاهُ الجمعُ لانهم سَمِعُوا انهُ كان قد صنع هذهِ الآيةَ. فقال الفريسيون بعضهم لبعض انظروا انكم لا تنفعون شيئًا. هوذا العالمُ قد ذهب وراءهُ. واما بعضُ الفريسيِّين من الجمعِ فقالوا لهُ يا معلِّم انتهِرْ تلاميذك. فاجاب وقال لهم اقول لكم انهُ إن سكَتَ هولاءِ فالحجارة تصرُخ.

بكاؤهُ على أورشليم

وفيما هو يقترب نظر الى المدينة وبكى عليها قائلاً انكِ لو عَلِمتِ انتِ ايضًا حتى في يومكِ هذا ما

هو لسلامكِ .ولكن الآن قد أُخفي عن عينيكِ.فانهُ ستأتي أيَّامٌ ويحُيط بكِ اعداؤُكِ بمتْرَسةٍ ويحُدِقون بكِ ويحُاصرونكِ من كلِّ جِهَة ويَهدمونكِ وبنيكِ فيكِ ولا يترُكُون فيكِ حجرًا على حجر. لانَّكِ لم تعرفي زمانَ افتقادكِ . ولمَّا دخل أُورشليمَ والهيكلَ ارتجَّت المدينةُ كلُّها قائلةً مَنْ هذا . فقالت الجموع هذا يسوع النبيُّ الذي من ناصِرة الجليل . ولما نظر حولهُ الى كلِّ شيءٍ اذ كان الوقت قد أَمسى تركهم وخرج خارجَ المدينةِ الى بيت عنيا مع الاثني عَشَرَ وبات هُناك

وفي الغدِ في الصُّبح لمَّا خرجوا من بيتِ عَنْيَا اذ كان راجعًا الى المدينة جاع . فنظر شجرةَ تينٍ من بعيدٍ على الطريق عليها ورقٌ. وجاء اليها لعلَّهُ يجد فيها شيئًا. فلم يَجِدْ فيها شيئًا الاَّ ورقًا فقط. لانهُ لم يكن وقتَ التينِ فاجاب يسوع وقال لها لا يأكلْ احدٌ منكِ ثمرًا ولايكن منكِ ثمرٌ بعدُ الى الابد . وكان تلاميذهُ يسمعون . فيَبِستِ التينةُ في الحال

لعنةُ التينة غير المثمرة

وجاءوا الى أُورشليمَ ولمَّا دخل يسوعُ الى هيكل الله ابتدأَ يخُرج جميعَ الذين كانوا يَبيعون ويَشترون في الهيكل. وقلَّب موائد الصيارفة وكراسيَّ باعة الحمام. ولم يَدَعْ احدًا يجتاز الهيكل بمتاع . وكان يُعلِّم قائلاً لهم أَليس

تطهيرهُ الهيكل ثانيةً

مكتوبًا بيتي بيتَ صلوةٍ يُدعَى لجميع الأُمم وانتم جعلتموهُ مَغارةَ لُصوص (١) وتقدَّم اليهِ عُمْيٌ وعُرْجٌ في الهيكل فشفاهم. فلما رأَى رؤَساء الكهنة والكَتَبة العجائبَ التي صنع والاولادَ يصرخون في الهيكل ويقولون أُوصنَّا لابنِ داودَ غضِبوا. وقالوا لهُ أَتسمع ما يقول هولاء. فقال لهم يسوع نعم. أَما قرأْتم قطُّ من افواهِ الاطفالِ والرُّضَّع هيَّأْتَ تسبيحًا. وكان يُعلِّم كلَّ يومٍ في الهيكل. وسَمِع الكتبةُ ورؤَساء الكهنة مع وُجوهِ الشعبِ. فطلبوا كيف يُهلكونهُ ولم يجدوا ما يفعلون. لانهم خافوهُ اذ بُهت الجمع كلهُ من تعليمهِ لانَّ الشَّعبَ كلَّهُ كان متعلِّقًا بهِ يسمع منهُ. ولما صار المساء خرج الى خارجِ المدينة

يَبَس التينة

وفي الصباح اذ كانوا مجتازين رأَوا التينةَ قد يبِسَتْ من الأُصول. فلما رأَى التلاميذُ ذلك تعجَّبوا قائلين كيف يبِستِ التينةُ في الحال. فتذكَّر بطرسُ وقال لهُ يا سيدي انظر التينةَ التي لعنتها قد يبِسَت. فاجاب يسوعُ وقال لهم ليكنْ

قوَّة الايمان

لكم ايمانٌ بالله. لاني الحقَّ اقول لكم ان كان لكم ايمانٌ ولا تشكُّون فلا تفعلون امرَ التينةِ فقط بل من قال لهذا الجبلِ انتقِلْ وانطرِح في البحر ولا يشُكُّ في قلبهِ بل يؤمن ان

(١) اش ٥٦: ٧ وار ٧: ١١

ما يقولهُ يكونُ فمهما قال يكونُ لهُ. لذلك اقول لكم كلُّ ما تطلبونهُ حينما تُصلُّون فامنوا ان تنالوهُ فيكونَ لكم. ومتى وقفتم تصلُّون فاغفروا ان كان لكم على احد شيءٌ لكي يغفرَ لكم ايضًا ابوكم الذي في السموات زلّاتكم. وان لم تغفروا انتم لا يغفر ابوكم الذي في السمواتِ ايضًا زلاتكم

سؤال الرؤساء اياهُ عن سلطانهِ

وجاءوا ايضًا الى أُورشليم وفي احد تلك الايّام اذ كان يعلّم الشعبَ في الهيكل ويبشّر وفيما هو يمشي في الهيكل أقبل اليهِ رؤساء الكهنة والكتبةُ وشيوخُ الشعبِ وكلّموهُ قائلين قُلْ لنا بايِّ سُلطان تفعل هذا او من هو الذي أعطاك هذا السُّلطانَ حتى تفعل هذا. فاجاب يسوعُ وقال لهم وانا ايضًا اسالكم كَلِمَةً واحدة أجيبوني. فان قُلتُم لي عنها اقولُ لكم انا ايضًا بايِّ سُلطان افعل هذا. معموديَّة يوحنّا من اين كانت من السماء ام من الناس. أجيبوني. ففكّروا في انفسهم وتآمروا فيما بينهم قائلين إن قُلنا من السماء يقولُ لنا فلماذا لم تؤمنوا بهِ. وان قلنا من الناس فجميعُ الشعب يرجموننا. نخاف من الشعب. لان يوحنّا كان عندَ الجميع أنَّهُ بالحقيقة نبيٌّ. فاجابوا وقالوا ليسوعَ لا نعلمُ. فاجاب يسوعُ وقال لهم ايضًا ولا انا اقول لكم بايِّ سُلطانٍ افعل هذا

الفصل التاسع والثلاثون

مت٢١: ٢٨ – ٢٢: ٤٦ مر١٢: ١ – ٤٧ لو٢٠: ٩ – ٤٤

مثل الابنين

ماذا تظنُّون. كان لانسان ابنان فجاء الى الاوَّل وقال يا ابني اذهبِ اليومَ اعمَلْ في كرمي. فاجاب وقال ما أُريد. ولكنَّهُ ندِمَ اخيرًا ومضى. وجاء الى الثاني وقال كذلك. فاجاب وقال ها انا يا سيِّد. ولم يمضِ. فأيُّ الاثنين عَمِلَ ارادةَ الأب. قالوا لهُ الاوَّلُ. قال لهم يسوعُ الحقَّ اقول لكم إنَّ العشَّارين والزواني يسبقُونكم الى ملكوتِ الله. لان يوحنَّا جاءكم في طريق الحقِّ فلم تؤمنوا بهِ. واما العشَّارون والزواني فآمنوا بهِ وانتم اذ رأيتم لم تندَمُوا اخيرًا لتؤمنوا بهِ

مثل الكرَّامين الاشرار

وابتدأَ يقول للشَّعبِ بامثال. اسمعوا مثلاً آخر. كان انسانٌ ربُّ بيتٍ غرس كرمًا واحاطهُ بسِياج وحفر فيهِ حوض معْصَرة وبنى برجًا وسلَّمهُ الى كرَّامين وسافر زمانًا طويلاً. ولمَّا قرُب وقتُ الاثمار ارسل عبدًا الى الكرَّامين لكي يُعطوهُ من ثمر الكرم. فاخذوهُ وجلدوهُ

وارسلوهُ فارغًا. فعاد وارسل اليهم ايضًا عبدًا آخر. فجلدوا ذلك ايضًا واهانوهُ. ورجموهُ وشجّوهُ وارسلوهُ فارغًا. ثم عاد فارسل ثالثًا فجرّحوا هذا ايضًا وأخرجوهُ. ثم آخرين كثيرين فجلدوا منهم بعضًا وقتلوا بعضًا ورجموا بعضًا. فقال صاحبُ الكرم ماذا افعل. أُرسل اليهم ابني الحبيبَ. فاذ كان لهُ ابنٌ واحدٌ حبيبٌ اليهِ ارسلهُ ايضًا اليهم اخيرًا قائلاً لعلّهم اذا رأَوهُ يهابون. ولكن لمّا راهُ اولئك الكرّامون تامروا فيما بينهم قائلين هذا هو الوارثُ. هلمّوا نقتلهُ لكي يصيرَ لنا الميراث. فاخذوهُ وأخرجوهُ خارجَ الكرم وقتلوهُ. فمتى جاء صاحبُ الكرم ماذا يفعل باولئك الكرّامين. قالوا لهُ اولئك الاردياء يُهلكهم هلاكًا رديًّا ويسلّم الكرم الى كرّامين آخرين يُعطونهُ الاثمارَ في اوقاتها (وبعضهم) لمّا سمعوا قالوا حاشا. فنظر اليهم وقال أما قرأتم قطُّ في الكُتُبِ هذا المكتوبَ الحجرُ الذي رفضهُ البنّاؤون هو قد صار رأسَ الزاوية[1]. من قِبَل الربّ كان هذا وهو عجيبٌ في اعيننا. لذلك اقول لكم ان ملكوتَ الله يُنزَع منكم ويُعطى لأُمّةٍ تعمل اثمارهُ. وكل من سقط على هذا الحجر يترضّضُ ومن سقط هو عليهِ يسحقهُ

ولمّا سمع رؤساء الكهنة والفريسيّون والكتبةُ امثالهُ عرفوا انهُ

(١) مز ١١٨: ٢٢

قال هذا المثَل عليهم . فطلبوا ان يُلقوا الايادي عليهِ في تلك الساعة . ولكنهم خافوا من الجموع لانهُ كان عندهم مثل نبيّ . فتركوهُ ومضَوا

مثَل عرس ابن الملك

وجعل يسوع يكلّمهم ايضًا بامثال قائلًا . يُشبه ملكوتُ السمواتِ انسانًا ملِكًا صنع عُرسًا لابنهِ . وارسل عبيدهُ ليدعوا المدعوّين الى العرس فلم يُريدوا ان يأتوا . فارسل ايضًا عبيدًا آخرين قائلًا قولوا للمدعوّين هوذا غدائي اعددتهُ ثيراني ومسمّناتي قد ذُبحتْ وكلُّ شيءٍ مُعدٌّ . تعالَوا الى العُرس . ولكنَّهم تهاونوا ومضَوا واحدٌ الى حقلهِ وآخر الى تِجارتهِ . والباقون امسكوا عبيدهُ وشتموهم وقتلوهم . فلما سمع الملكُ غضِب وارسل جنودهُ واهلك أُولئك القاتلين واحرق مدينتهم . ثم قال لعبيدهِ امَّا العرس فمستعدٌّ وامَّا المدعوُّون فلم يكونوا مستحقّين . فاذهبوا الى مفارق الطُرق وكلُّ مَنْ وجدتموهُ فادعوهُ الى العُرس . فخرج أُولئك العبيدُ الى الطُرق وجمعوا كلَّ الذين وجدوهم اشرارًا وصالحين . فامتلأَ العُرسُ من المتّكئين . فلمَّا دخل الملِكُ لينظر المتّكئين رأَى هناك انسانًا لم يكن لابسًا لِباس العُرس . فقال لهُ يا صاحبُ كيف دخلتَ الى هنا وليس عليك لباسُ العُرس . فسكت . حينئذٍ قال الملك للخُدّام اربطوا

رجليهِ ويديهِ وخذوهُ واطرحوهُ في الظُّلمة الخارجيَّة. هناك يكونُ البُكاءُ وصريرُ الاسنان. لانَّ كثيرين يُدعَون وقليلين يُنتخَبون

السؤال الاحتيالي بشان الجزية

حينئذٍ ذهب الفريسيُّون وتشاوروا فراقبوهُ وأرسلوا اليهِ قومًا جواسيسَ من تلاميذهم مع الهيرودسيِّين يتراؤُون انهم ابرار لكي يصطادوهُ ويُمسكوهُ بكلمة حتى يُسلِّموهُ الى حُكْمِ الوالي وسلطانهِ. فلما جاءوا قالوا لهُ يا معلِّم نعلم انك صادقٌ وتعلِّم طريقَ اللهِ بالحق. وانك بالاستقامة تتكلَّم ولا تُبالي باحد. لانَّك لا تنظر الى وُجوهِ الناس. فقُلْ لنا ماذا تظنّ. أيَجوزُ ان تُعطَى جِزْيةٌ لقيصرَ ام لا. نُعطي ام لا نُعطي. فعلم يسوع خُبثَهم. وشعر بمكرهم (و) رياءِهم وقال لهم لماذا تُجرِّبونني يا مراؤُون. أروني مُعاملةَ الجزيةِ. ايتوني بدينار لأنظرَهُ. فقدَّموا لهُ دِينارًا. فقال لهم لِمَنْ هذهِ الصورةُ والكِتابةُ. فاجابوا وقالوا لهُ لقيصرَ. فاجاب يسوع وقال لهم أعطُوا اذًا ما لقيصرَ لقيصر وما للهِ لله. فلم يقدروا ان يُمسكوهُ بكلمةٍ قُدَّام الشعب وتعجَّبوا من جوابهِ وسكتوا وتركوهُ ومضَوا

محاورة الصدوقيين بشان القيامة

في ذلك اليوم جاء اليهِ قومٌ من الصدُّوقيِّين الذين يقاومون امرَ القيامةِ (و) يقولون ليس قيامةٌ فسألوهُ قائلين يا معلِّم كتب لنا موسى

إن مات لاحدٍ اخٌ وترك امرأةً ولم يخلِّف اولادًا يتزوَّجْ اخوهُ بامرأتهِ ويُقِمْ نسلاً لاخيهِ . فكان عندنا سبعةُ اخوةٍ وتزوَّج الاول ومات واذ لم يكن لهُ نسلٌ ترك امرأتهُ لاخيهِ . فاخذها الثاني ومات بغير ولدٍ . ثم اخذها الثالثُ وهكذا السبعةُ . ولم يتركوا ولدًا وماتوا . واخِرُ الكلِّ ماتت المرأةُ ايضًا . ففي القيامة متى قاموا لِمَنْ مِنَ السبعةِ تكون زوجةً فانها كانت للجميع . فاجاب يسوعُ وقال لهم أليس لهذا تضلُّون اذ لا تعرفون الكتبَ ولا قوَّةَ الله . ابناء هذا الدهر يُزوِّجون ويُزوَّجون ولكنَّ الذين حُسبوا اهلاً للحصول على ذلك الدهرِ والقيامة من الاموات لا يُزوِّجون ولا يُزوَّجون اذ لا يستطيعون ان يموتوا ايضًا بل يكونون كملائكةِ الله في السمواتِ . وهم ابناء الله اذ هم ابناء القيامة . وامَّا من جهةِ الاموات انهم يقومون فقد دلَّ عليهِ موسى ايضًا . أفما قرأتم ما قيل لكم من قِبَل الله في كتاب موسى في امرِ العُلَّيقةِ كيف كلَّمهُ الله قائلاً انا الهُ ابرهيم والهُ اسحق والهُ يعقوب[1] ليس الله هو الهَ اموات بل الهُ احياء لان الجميعَ عندهُ احياء فانتم اذًا تَضِلُّون كثيرًا . فلما سمع الجموعُ بُهتوا من تعليمهِ . فاجاب قومٌ من الكتبة وقالوا يا معلِّم حسنًا قلتَ . ولم يتجاسروا ايضًا ان يسألوهُ

(١) خر ٣ : ٦

عن شيء

الوصية الاولى والعظمى

امَّا الفريسيُّون فلمَّا سَمِعُوا انَّهُ أَبكم الصدُّوقيِّين اجتمعوا معًا. فجاءَ واحدٌ من الكتبة وهو ناموسيٌّ وسمِعهم يتحاورون. فلما رأى انهُ اجابهم حسنًا سألهُ ليجرِّبهُ قائلاً يا معلِّم أيَّةُ وصيَّةٍ هي العظمى في الناموس واوَّل الكل. فاجابهُ يسوع ان اوَّل كُلِّ الوصايا هي اسمع يا اسرائيلُ. الربُّ الهنا ربٌّ واحد. وتُحبُّ الربَّ الهك من كُلِّ قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك ومن كل قُدرتك هذهِ هي الوصيَّةُ الأُولى والعُظمى. والثانيةُ مِثلُها هي تُحبُّ قريبك كنفسك. ليس وصيَّةٌ أُخرى اعظمَ من هاتين. بهاتين الوصيَّتين يتعلَّقُ النَّاموسُ كُلُّهُ والانبياء

فقال لهُ الكاتبُ جيِّدًا يا معلِّم. بالحقِّ قلتَ لانهُ اللهُ واحدٌ وليس آخرُ سِواهُ. ومحبَّتُهُ من كُلِّ القلب ومن كُلِّ الفهم ومن كُلِّ النفس ومن كُلِّ القُدرة ومحبَّةُ القريبِ كالنفس هي افضلُ من جميع المُحرَقاتِ والذبائح. فلمَّا رآهُ يسوعُ انهُ اجاب بعقْل قال لهُ لَستَ بعيدًا عن ملكوتِ اللهِ. ولم يجسُرْ احدٌ بعد ذلك ان يسألهُ

المسيح ابن داود وربه

وفيما كان الفريسيُّون مجتمعين سألهم يسوعُ وهو يعلِّم في الهيكل قائلاً كيف يقولُ الكتبةُ

إِنَّ المسيحَ ابنُ داود . ماذا تظنُّون في المسيحِ ابنُ مَنْ هو . قالوا لهُ ابنُ داودَ . قال لهم كيف يَدعوهُ داودُ بالروح القدس في كتابِ المزامير ربًّا قائلاً قال الربُّ لربّي اجلِسْ عن يميني حتى أَضعَ اعداءَك موطِئًا لقدميك [1] . فإن كان داودُ نفسُهُ يدعوهُ ربًّا فمن اين هو ابنهُ . فلم يستطِعْ احدٌ ان يُجيبهُ بكلِمَةٍ . ومن ذلك اليوم لم يجسُرْ احد ان يسألهُ بتّةً . وكان الجمعُ الكثيرُ يسمعهُ بسرورٍ

(١) مز ١١٠ : ١

الفصل الاربعون

مت ٢٣: ١ – ٣٩ مر ١٢: ٣٨ – ٤٤ لو ٢٠: ٤٥ – ٢١: ٤
يو ١٢: ٢٠ – ٥٠

التحذير من الكتبة والفريسيين

وفيما كان جميعُ الشعب يَسمعون. خاطبَ يسوعُ الجموعَ وتلاميذهُ وقال لهم في تعليمهِ على كرسيِّ موسى جلس الكتبةُ والفريسيُّون تحرَّزوا واحذَروا (منهم). فكلُّ ما قالوا لكم ان تَحفظوهُ فاحفظوهُ وافعلوهُ. ولكن حَسَبَ اعمالهم لا تعمَلُوا لانهم يقولون ولا يفعلون. فانهم يحزِمُون أحمالاً ثقيلةً عَسِرَةَ الحَمْلِ ويضعونها على اكتافِ الناسِ وهم لا يُريدون ان يُحرِّكوها بأُصبعهم. وكلُّ اعمالهم يعملونها لكي تنظرهم الناسُ. فيعرِّضون عصائبهم ويعظِّمون أهدابَ ثيابهم. ويرغبون المشيَ بالطيالسة ويُحبُّون المتكأَ الاوَّلَ في الولائمِ والمجالسَ الأُولى في المجامع. والتحيَّاتِ في الاسواق وان يَدْعُوهم الناسُ سيِّدي سيِّدي. واما انتم فلا تُدعَوا سيِّدي لان معلمكم واحدٌ المسيحُ وانتم جميعًا إخْوة. ولا تَدْعُوا لكم ابًا على الارض لانَّ اباكم واحدٌ الذي في السموات. ولا تُدْعَوا معلِّمين لانَّ معلمكم واحدٌ المسيحُ. واكبركم

يكونُ خادمًا لكم . فَمَنْ يرفعْ نفسهُ يتَّضعْ ومَنْ يَضَعْ نفسهُ يَرْتَفِعْ

نطقهُ بالويل على الكتبة والفريسيين

لكن ويلٌ لكم أيُّها الكتبةُ والفريسيون المراؤُون لانكم تُغلِقُون ملكوتَ السمواتِ قُدَّام الناسِ فلا تدخلون انتم ولا تَدَعُون الداخلين يَدْخُلون . ويلٌ لكم ايُّها الكتبةُ والفريسيُّون المراؤُون لانكم تأكلون بيوتَ الارامل . ولعِلَّةٍ تُطيلون صلواتكم. لذلك تأخذون دَينونةً اعظمَ . ويلٌ لكم ايها الكتبةُ والفريسيون المراؤُون لانكم تطوفون البحرَ والبرَّ لتكسبوا دَخِيلًا واحدًا . ومتى حَصَل تصنعونهُ أبنًا لجهنَّمَ اكثرَ منكم مُضاعفًا . ويلٌ لكم ايها القادةُ العميانُ القائلون مَنْ حلف بالهيكل فليس بشيءٍ . ولكن مَنْ حلف بِذَهبِ الهيكل يلتزمُ . ايها الجهَّالُ والعميانُ أيُّما اعظمُ الذهبُ ام الهيكلُ الذي يقدِّس الذهبَ . ومَنْ حلف بالمذبح فليس بشيءٍ . ولكن مَنْ حلفَ بالقربان الذي عليهِ يلتزمُ . ايها الجُهَّالُ والعميانُ أيُّما اعظمُ القربانُ ام المذبحُ الذي يقدِّس القربانَ . فانَّ مَنْ حلف بالمذبح فقد حلف بهِ وبكلِّ ما عليهِ . ومَنْ حلف بالهيكل فقد حلف بهِ وبالساكن فيهِ . ومَنْ حلف بالسماءِ فقد حلف بعَرْش الله وبالجالس عليهِ . ويلٌ لكم ايها الكتبةُ والفريسيُّون المراؤُونَ لانكم تُعشِّرون النعنعَ والشِّبِثَّ والكمُّون وتركتم اثقلَ الناموسِ

الحقَّ والرحمةَ والايمانَ. كان ينبغي ان تعملوا هذهِ ولا تتركوا تلك.
ايها القادةُ العميان الذين يُصَفُّون عن البَعُوضة ويبلعون الجَمَلَ
ويلٌ لكم ايها الكتبةُ والفريسيُّون المراؤُونَ لانكم تُنَقُّون خارج
الكأسِ والصَحْفةِ وهما من داخلٍ مملوآنِ اختطافًا ودَعَارةً. أيُّها
الفريسيُّ الاعمى نَقِّ اولاً داخلَ الكأسِ والصَحْفةِ لكي يكون
خارجهما ايضًا نقيًّا. ويلٌ لكم ايها الكتبةُ والفريسيُّون المراؤُون
لانكم تُشبهون قبورًا مُبيَّضةً تظهر من خارجٍ جميلةً وهي من داخلٍ
مملوءةٌ عِظَامَ اموات وكُلَّ نجاسةٍ. هكذا انتم ايضًا من خارجٍ
تظهرون للناس ابرارًا ولكنكم من داخلٍ مشحونون رياءً واثمًا.
ويلٌ لكم أيُّها الكتبةُ والفريسيُّونَ المراؤُون لانكم تَبنون قبورَ
الانبياءِ وتُزيِّنُون مدافنَ الصِّدِّيقين. وتقولون لو كُنَّا في أيَّامِ
آبائنا لَمَا شاركناهم في دم الانبياء. فانتم تَشهدون على انفسكم
أنكم ابناءُ قَتَلَةِ الانبياء. فاملأُوا انتم مِكْيالَ آبائكم. أيُّها الحيَّاتُ
أولادَ الافاعي كيف تَهرُبون من دينونةِ جهنَّم. لذلك ها انا
أُرسِلُ لكم انبياءَ وحُكَماءَ وكتبةً فمنهم تَقتُلُون وتَصلِبون ومنهم تَجلِدُون
في مجامعكم وتطرُدُون من مدينةٍ الى مدينةٍ. لكي يأتي عليكم كُلُّ دمٍ
ذكيٍّ سُفِكَ على الارض من دم هابيل الصِّدِّيقِ الى دم زَكَرِيَّا
بنِ بَرَخِيَّا الذي قتلتموهُ بين الهيكلِ والمذبح. الحقَّ اقول لكم ان

هذا كلهُ يأتي على هذا الجيل

يا أُورُشليم يا اورشليم يا قاتلةَ الانبياءِ وراجمةَ المُرسَلين اليها كم مرَّةٍ أَرَدْتُ ان اجمع اولادَكِ كما تجمع الدَّجاجةُ فِراخها تحتَ جَناحَيها ولم تُريدوا . هوذا بيتكم يُترَك لكم خرابًا . لاني اقول لكم انكم لا ترَونني من الآن حتى تقولوا مبارك الآتي باسم الربّ .

فلسا الارملة

وجلس يسوعُ تِجاهَ الخزانة وتطلَّع فرأَى كيف يُلقي الجمعُ قرابينهم نحاسًا في الخِزانة . وكان اغنياء كثيرون يُلقون كثيرًا . فجاءت ارملةٌ مسكينة فقيرة والقتْ هناك فَلْسين قيمتهما رُبع . فدعا تلاميذهُ وقال لهم الحقَّ اقول لكم إنَّ هذهِ الارملة الفقيرة قد القتْ اكثر من جميع الذين أَلقَوا في الخِزانة . لان الجميعَ من فَضْلتهم أَلقَوا في قرابين الله . واما هذهِ فمن إعوازها أَلقتْ كل ما عندها كُل معيشتها

طلب اليونانيين رؤية يسوع

وكان أُناسٌ يونانيُّون من الذين صَعِدوا ليسجدوا في العيد . فتقدَّم هؤُلاءِ الى فيلبُّسَ الذي من بيتِ صيدا الجليل وسألوهُ قائلين يا سيِّد نُريد ان نَرى يسوعَ . فأَتى فيلبُّسُ وقال لاندراوسَ ثم قال اندراوسُ وفيلبُّسُ ليسوع . وامَّا يسوعُ فاجابهما قائلًا قد أَتت الساعة ليتمجَّد ابنُ الانسانِ . الحقَّ الحقَّ اقول لكم ان لم تَقَعْ حبةُ الحنطة

في الارض وتَمُتْ فهي تبقى وحدها. ولكن إنْ ماتت تأتي بثمرٍ كثير. مَنْ يُحبُّ نفسهُ يُهلكُها ومَنْ يُبغض نفسهُ في هذا العالم يحفظُها الى حيوةٍ ابديَّة. ان كان احدٌ يخدمني فَلْيتبعني. وحيثُ اكون انا هناك ايضاً يكون خادمي. وان كان احدٌ يَخدمني يُكرمهُ الآب. الآن نفسي قد اضطربتْ. وماذا اقول. ايُّها الآبُ نجِّني من هذهِ الساعة. ولكن لاجل هذا أتيتُ الى هذهِ الساعة. ايُّها الآبُ مجِّدِ اسمك. فجاء صوتٌ من السماء مجَّدتُ وامجِّد ايضاً. فالجمعُ الذي كان واقفاً وسَمِعَ قال قد حَدَث رَعْدٌ. وآخرون قالوا قد كلَّمهُ ملاكٌ. اجاب يسوعُ وقال ليس من اجلي صار هذا الصوتُ بل من اجلكم. الآن دينونةُ هذا العالم. الآن يُطرَح رئيسُ هذا العالم خارجاً. وانا إنِ ارتفعتُ عن الارض أجذِبُ اليَّ الجميع. قال هذا مُشيرًا الى اية ميتةٍ كان مزمعًا ان يموت. فاجابهُ الجمعُ نحن سمعنا من الناموس أنَّ المسيح يبقى الى الابد. فكيف تقول انت انهُ ينبغي ان يرتفعَ ابنُ الانسان. مَنْ هو هذا ابنُ الانسان. فقال لهم يسوعُ النورُ معكم زمانًا قليلاً بعدُ. فسيروا ما دام لكم النورُ لئلاَّ يُدرككم الظلام. والذي يسير في الظلام لا يعلم الى اين يذهب. ما دام لكم النورُ آمنوا بالنورِ لتصيروا ابناء النور. تكلَّم يسوع بهذا ثم مضى واختفى عنهم

خطابهُ في الهيكل

الذين آمنوا والذين لم يؤمنوا

ومع انهُ كان قد صنع امامهم آياتٍ هذا عددُها لم يؤمنوا بهِ . ليتمَّ قول اشعياء النبيِّ الذي قالهُ يا ربُّ مَنْ صدَّق خبرنا ولِمَنْ استُعلِنَتْ ذِراعُ الربِّ. لهذا لم يقدروا ان يؤمنوا .لان اشعياء قال ايضاً . قد أعمى عيونَهم واغلظ قلوبَهم لئلاَّ يبصروا بعيونهم ويشعُروا بقلوبهم ويرجِعوا فأشفيَهم . قال اشعياء هذا حين رأى مجدهُ وتكلَّم عنهُ . ولكن مع ذلك آمن بهِ كثيرون من الرُّؤساء ايضاً غيرَ انهم لسبب الفريسيِّين لم يعترفوا بهِ لئلاَّ يصيروا خارجَ المجمع . لانهم احبُّوا مجدَ الناس اكثر من مجدِ الله

فنادى يسوعُ وقال . الذي يؤمنُ بي ليس يؤمنُ بي بل بالذي ارسلني . والذي يراني يرى الذي ارسلني . انا قد جئتُ نوراً الى العالم حتى كلُّ مَنْ يؤمن بي لا يمكُثُ في الظلمة . وان سَمِع احدٌ كلامي ولم يؤمن فانا لا أدينهُ . لاني لم آتِ لأدين العالمَ بل لأُخلِّصَ العالم . مَنْ رذلني ولم يقبلْ كلامي فلهُ مَنْ يَدينهُ . الكلام الذي تكلمتُ بهِ هو يَدينهُ في اليوم الاخير . لاني لم اتكلَّم من نفسي لكن الآب الذي ارسلني هو اعطاني وصيَّةً ماذا اقول وبماذا اتكلَّم . وانا اعلم ان وصيَّتهُ هي حيوةٌ ابديَّة . فما اتكلَّم انا بهِ فكما قال لي الآبُ هكذا اتكلَّم

الفصل الحادي والاربعون

مت ٢٤: ١ – ٢٦: ٢ مر ١٣: ١ – ١٤: ١ لو ٢١: ٥ – ٢٦ و٢٢: ١

انباؤهُ بخراب الهيكل

ثم خرج يسوعُ ومضى من الهيكل . وفيما هو خارجٌ تقدَّم تلاميذهُ لكي يُروهُ ابنية الهيكل . فقال لهُ واحدٌ من تلاميذهِ يا معلِّم انظر . ما هذهِ الحجارةُ وهذهِ الابنيةُ . واذ كان قومٌ يقولون عن الهيكل انهُ مُزيَّن بحجارة حسنةٍ وتُحَف قال أَما تنظرون جميعَ هذهِ الابنية العظيمة . الحقَّ اقول لكم هذهِ التي تَرَونها ستأْتي أَيام لا يُترَك فيها ههنا حجرٌ على حجر لا يُنقَض

علامات مجيئهِ

وفيما هو جالسٌ على جبل الزيتونِ تجاهَ الهيكلِ سأَلهُ التلاميذُ بطرسُ ويعقوبُ ويوحنا واندراوس على انفراد قائلين يا معلِّم قُلْ لنا متى يكون هذا وما هي علامةُ مجيئك وانقضاء الدهر عند ما يتمُّ جميعُ هذا. فاجابهم يسوعُ وابتدأَ يقول انظروا لا يُضلكم احدٌ فان كثيرين سيأْتون باسمي قائلين اني انا

هو المسيحُ والزمان قد قَرُب ويُضلُّون كثيرين . فلا تذهبوا وراءهم . فاذا سمِعتم بحُروبٍ واخبارِ حروبٍ وقلاقلَ أنظروا لا ترتاعوا ولا تجزعوا . لانهُ لابدَّ ان تكون هذهِ كلها اوَّلاً . ولكن لا يكون المنتهى سريعًا . ثم قال لهم تقوم أُمَّةٌ على أُمَّةٍ ومملكةٌ على مملكةٍ وتكون مجاعاتٌ واضطرابات ومخاوفُ واوبئةٌ وزلازل عظيمة في اماكن وعلامات عظيمة من السماء . ولكن هذهِ كلها مبتدأُ الاوجاع . فانظروا الى نفوسكم . لانهم قبلَ هذا كلِّهِ يُلقون ايديهم عليكم ويطرُدونكم ويُسلِّمونكم الى مجالسَ وسُجُونٍ وتُجلَدون في مجامعَ وتُساقون وتُوقفون امام ولاةٍ وملوك لاجل اسمي شهادةً لهم . فيؤُول ذلك لكم شهادةً . فمتى ساقوكم ليسلِّموكم فضعوا في قلوبكم ان لا تهتمُّوا ولا تعتنوا من قبلُ بما تتكلَّمون لكي تحتجُّوا . لاني انا أُعطيكم فمًا وحِكمةً لا يقدر جميعُ معانديكم ان يقاوموها او يناقضوها . بل مهما أُعطِيتم في تلك الساعة فبذلك تكلَّموا . لان لستم انتم المتكلِّمين بل الروح القُدُس

وسوف تُسلَّمون من الوالدين والإخوة والاقرباء والاصدقاء . حينئذٍ يُسلِّمونكم الى ضيقٍ ويقتلونكم . وتكونون مبغَضين من جميع الأُمَم لاجل اسمي وسيسلِّم الاخُ اخاهُ الى الموتِ والابُ ولدهُ . ويقوم الاولادُ على والديهم ويقتُلونهم . وحينئذٍ يعثُر كثيرون

ويسلّمون بعضُهم بعضاً ويُبغضون بعضُهم بعضاً . ويقوم انبياء كذبةٌ كثيرون ويُضلّون كثيرين . ولكثرة الإثم تبرُد محبّةُ الكثيرين . ولكنّ شعرةً من رؤوسكم لا تهلك . والذي يَصبِرُ الى المُنتهى فهذا يخلُص . بصبركم اقتنوا انفسكم . وينبغي ان يُكرَز اولاً ببشارةِ الملكوت هذهِ في كل المسكونة شهادةً لجميع الامم . ثم يأتي المُنتهى . ومتى رأيتم اورشليم مُحاطةً بجيوشٍ ونظرتم رِجسة الخراب التي قال عنها دانيالُ النبيُّ قائمةً في المكان المقدّس حيث لا ينبغي . ليفهم القارئُ . فحينئذٍ اعلموا انهُ قد اقترب خرابُها . وحينئذٍ ليهرُبِ الذين في اليهوديّة الى الجبال . والذين في وسطِها فليفرّوا خارجًا . والذين في الكُور فلا يدخلوها . والذي على السطح فلا ينزل الى البيت ولا يدخل ليأخذ من بيتهِ شيئًا . والذي في الحقل فلا يرجع الى الوراء ليأخذ ثوبهُ . لان هذهِ ايّامُ انتقام ليتمّ كلُّ ما هو مكتوب . وويلٌ للحبالى والمُرضعات في تلك الايام . وصلّوا لكي لا يكون هربُكم في شتاءٍ ولا في سبت . لانهُ يكون في تلك الايّام ضيقٌ عظيم على الارض وسُخطٌ على هذا الشعب لم يكن مثلهُ منذ ابتداء الخليقة التي خلقها الله الى الآن ولن يكون . ويقعون بفمِ السيف ويُسبَون الى جميع الامم . وتكون اورشليم مَدوسةً من الامم حتى تُكمَّل ازمنةُ الأُمَم . ولو لم

يقصِّر الربُّ تلك الأيَّامَ لم يخلُصْ جسد . ولكن لاجل المختارين الَّذين اختارهم قصَّر تلك الايام . حينئذٍ ان قال لكم احد هوذا المسيحُ هنا او هوذا هناك فلا تُصدِّقوا . لانهُ سيقوم مُسحاء كَذَبةٌ وانبياء كذبة . ويُعطَون آياتٍ عظيمة وعجائبَ حتى يُضلُّوا لو امكن المختارين ايضًا . فانظروا انتم ها انا قد سبقتُ واخبرتكم بكل شيء . فان قالوا لكم ها هو في البرِّيَّةِ فلا تخرُجوا . ها هو في المخادعِ فلا تُصدِّقوا . لانهُ كما انَّ البرقَ يخرُج من المشارق ويظهر الى المغارب هكذا يكون ايضًا مجيء ابنِ الانسان . لانهُ حيثما تكُنِ الجثَّةُ فهناك تجتمع النُّسور

وللوقت بعد ضيقِ تلك الايام تكون علاماتٌ في الشمسِ والقمر والنجوم وعلى الارضِ كَرْبُ أُممٍ بحيرة . البحر والامواجُ تضجُّ فالشمس تُظلِمُ والقمر لا يُعطي ضوءَهُ . ونجومُ السماء تتساقطُ والقوَّاتُ التي في السموات تتزعزع . والناس يُغشَى عليهم من خوفٍ وانتظار ما يأتي على المسكونة . وحينئذٍ تظهر علامةُ ابن الانسان في السماء . وحينئذٍ تنوحُ جميعُ قبائلِ الارض . ويُبصرون ابنَ الانسان آتيًا على سحابِ السماء بقوَّة ومجد كثير . فيُرسل حينئذٍ ملائكتهُ ببوقٍ عظيم الصوت ويجمعُ مختاريهِ من الاربع الرِّياح من اقصاء الارضِ الى اقصاء السماء . ومتى ابتدأت هذهِ

تكونُ فانتصبوا وارفعوا رؤوسكم لان نجاتكم تقترب . وقال لهم مثلاً انظروا الى شجرةِ التين وكلِ الاشجار وتعلّموا المثل. متى افرخت (و) صار غُصنها رَخْصاً وأخرجت اوراقها تعلمون من انفسكم ان الصيف قد قرُب . هكذا انتم ايضاً متى رأيتم هذهِ الاشياء صائرةً فاعلموا ان ملكوتَ الله قريبٌ على الابواب . الحقَّ اقول لكم انهُ لايَمضي هذا الجيلُ حتى يكون هذا كلُّهُ . السماء والارضُ تزولانِ ولكن كلامي لا يزول . واما ذلك اليومُ وتلك الساعةُ فلا يعلمُ بهما احدٌ ولا الملائكةُ الذين في السماء ولا الابنُ الاَّ الآبُ وحدهُ . وكما كانت أيّامُ نوح كذلك يكون ايضاً مجيءُ ابن الانسان . لانهُ كما كانوا في الايّام التي قبل الطوفان ياكلون ويَشربون ويتزوّجون ويُزوِّجون الى اليوم الذي دخل فيهِ نوحٌ الفُلكَ ولم يعلموا حتى جاء الطُّوفان واخذَ الجميع . كذلك يكون ايضاً مجيءُ ابنِ الانسان . حينئذٍ يكون اثنانِ في الحقل . يُؤخَذ الواحدُ ويُترَك الاخر . اثنتانِ تطحنان على الرحى . تؤخَذ الواحدةُ وتُترَك الأُخرى

وجوب السهر

انظروا اسهروا وصلّوا لانكم لا تعلمون متى يكون الوقتُ . فاحترزوا لانفسكم لئلاَّ تثقُل قلوبكم في خُمار وسُكْر وهموم الحياة فيصادفكم ذلك اليومُ بغتةً . كأنما إنسان

مُسافِرٍ تَرَكَ بيتهُ واعطى عبيدهُ السلطانَ ولكلٍّ واحد عملهُ. واوصى البوَّاب ان يسهر. اسهروا اذًا لانكم لا تعلمون في أيَّةِ ساعة يأتي ربُّ البيت ربكم أمساء ام نِصْفَ الليل ام صياح الدِّيك ام صباحًا. لئلَّا يأتي بغتةً فيجدكم نيامًا. واعلموا هذا انهُ لو عَرَف ربُّ البيت في ايِّ هزيع يأتي السارقُ لسهرَ ولم يَدَعْ بيتهُ يُنقَب. لذلك كونوا انتم ايضًا مستعدِّين لانهُ في ساعةٍ لا تظنُّون يأتي ابنُ الانسانِ. لانهُ كالفخِّ يأتي على جميع الجالسين على وجهِ كُلِّ الارض. اسهروا اذًا وتضرَّعوا في كل حين لكي تُحسَبُوا اهلًا للنجاة من جميع هذا المزمع ان يكون وتقفوا قدَّام ابنِ الانسان. وما اقولهُ لكم اقولهُ للجميع اسهروا

العبد الامين والعبد الردي

فَمَنْ هو العبدُ الامينُ الحكيمُ الذي اقامهُ سيدهُ على خَدَمِهِ ليعطيهم الطعامَ في حينهِ. طوبى لذلك العبدِ الذي اذا جاء سيِّدهُ يجدهُ يفعل هكذا. الحقَّ اقول لكم انهُ يُقيمهُ على جميع امواله. ولكن ان قال ذلك العبدُ الرديُّ في قلبهِ سيِّدي يبطئُ قدومهُ. فيبتدئُ يضرب العبيدَ رفقاءهُ ويأكل ويشرب مع السكارى. يأتي سيِّدُ ذلك العبدِ في يومٍ لا ينتظرهُ وفي ساعةٍ لا يعرفها. فيقطِّعهُ ويجعل نصيبهُ مع المُرائين. هناك يكون البُكاء وصريرُ الاسنان

مثل العشر عذارى

حينئذٍ يُشبهُ ملكوتُ السموات عَشْرَ عذارى أَخذْنَ مصابيحهنَّ وخرَجْنَ لِلقاء العريس. وكان خمسٌ منهنَّ حكيماتٍ وخمسٌ جاهلاتٍ. اما الجاهلاتُ فأَخَذْنَ مصابيحَهُنَّ ولم يأْخُذْنَ معهُنَّ زيتًا. واما الحكيماتُ فأَخَذْنَ زيتًا في آنيتهنَّ مع مصابيحهنَّ. وفيما ابطأَ العريس نَعَسْنَ جميعهنَّ ونِمْنَ. ففي نِصفِ الليل صار صُراخٌ هوذا العريس مُقبلٌ فاخرُجْنَ لِلقائهِ. فقامت جميعُ أُولئك العذارى وأَصْلحنَ مصابيحَهُنَّ. فقالت الجاهلاتُ للحكيماتِ أَعطينَنا من زيتكُنَّ فان مصابيحَنا تنطفئُ. فاجابتِ الحكيماتُ قائلاتٍ لعلَّهُ لا يكفي لنا ولَكُنَّ بل اذهبنَ الى الباعة وابتعنَ لَكُنَّ وفيما هُنَّ ذاهباتٌ ليبتعنَ جاء العريسُ والمستعدَّاتُ دَخَلْنَ معهُ الى العُرس وأُغلقَ البابُ. اخيرًا جاءت بقيَّةُ العذارى ايضًا قائلاتٍ يا سيِّدُ يا سيِّدُ افتح لنا. فاجاب وقال الحقَّ اقول لَكُنَّ اني ما اعرفكنَّ. فاسهروا اذًا لانكم لا تعرفُون اليومَ ولا الساعةَ التي يأْتي فيها ابنُ الانسان

مثل الوزنات

وكأَنَّما انسان مُسافرٍ دعا عبيدهُ وسلَّمهم اموالهُ. فاعطى واحدًا خمسَ وزناتٍ وآخرَ وزْنتين وآخرَ وزْنةً. كلَّ واحدٍ على قَدر طاقتهِ. وسافر للوقت. فمضى الذي اخذ الخمسَ وزناتٍ وتاجر بها فربح خمس وزناتٍ أُخر. وهكذا الذي

اخذ الوزنتين ربح ايضًا وزنتين أُخريين . واما الذي اخذ الوزنة فمضى وحفر في الارض واخفى فِضَّةَ سيِّدِهِ . وبعد زمانٍ طويل أَتى سيِّدُ أُولئك العبيد وحاسبهم . فجاء الذي اخذ الخمسَ وزناتٍ وقدَّم خمسَ وزناتٍ أُخَر قائلًا يا سيِّد خمس وزناتٍ سلَّمتني . هوذا خمس وزنات أُخَر ربحتها فوقها . فقال لهُ سيِّدهُ نِعِمَّا أيُّها العبدُ الصالح والامينُ . كنتَ امينًا في القليل فأُقيمك على الكثير ادخلْ الى فرح سيِّدك . ثم جاء الذي اخذ الوَزْنتين وقال يا سيِّد وزنتين سلَّمتني . هوذا وزنتان أُخريانِ ربحتهما فوقهما . قال لهُ سيدهُ نِعِمَّا أيُّها العبدُ الصالحُ والامينُ . كنتَ امينًا في القليل فأُقيمك على الكثير . ادخُل الى فرحِ سيِّدك . ثم جاء ايضًا الذي اخذ الوَزنةَ الواحدةَ وقال . يا سيِّد عرفتُ أَنَّك انسانٌ قاسٍ تحصِد حيث لم تزرَع وتجمع من حيثُ لم تبذُرْ . فخِفتُ ومضيتُ وأَخفيتُ وزنتَك في الارض . هوذا الذي لك . فاجاب سيِّدهُ وقال لهُ ايها العبدُ الشِرِّير والكَسْلان عرفتَ اني احصدُ حيثُ لم ازرع واجمعُ من حيثُ لم ابذُرْ . فكان ينبغي ان تضعَ فِضَّتي عند الصيارفة . فعند مجيئي كنتُ آخذُ الذي لي مع ربًا . فخذوا منهُ الوزنةَ واعطوها للذي لهُ العشر وزنات . لانَّ كلَّ مَنْ لهُ يُعطَى فيزداد ومَنْ ليس لهُ فالذي عندهُ يُؤخَذ منهُ . والعبدُ البطَّالُ

أطرحوهُ الى الظلمة الخارجيَّة. هناك يكونُ البُكاءُ وصريرُ الاسنان

الاخيار والاشرار يوم الدين

ومتى جاء ابنُ الانسان في مجدهِ وجميع الملائكة القدِّيسين معهُ فحينئذٍ يجلِسُ على كُرسي مجدهِ . ويجتمع امامهُ جميعُ الشعوب فيميِّز بعضهم من بعضٍ كما يميِّز الراعي الخِرافَ من الجداء . فيُقيم الخرافَ عن يمينهِ والجداء عن اليَسار. ثم يقول الملكُ للَّذين عن يمينهِ تعالَوا يا مباركي ابي رِثُوا الملكوتَ المُعدَّ لكم منذُ تأسيسِ العالم . لاني جعتُ فأطعمتموني . عطِشْتُ فسقيتموني . كنتُ غريبًا فآويتموني . عُريانًا فكسوتموني . مريضًا فزُرتموني . محبوسًا فأتيتم اليَّ . فيجيبهُ الابرارُ حينئذٍ قائلين . يا ربُّ متى رأيناك جائعًا فاطعمناك . او عطْشانًا فسقيناك . ومتى رأيناك غريبًا فآويناك . او عُريانًا فكسوناك . ومتى رأيناك مريضًا او محبوسًا فأتينا اليك . فيُجيبُ الملكُ ويقول لهم الحقَّ اقول لكم بما انكم فعلتموهُ باحدِ إخوتي هؤلاء الاصاغرِ فبي فعلتم

ثمَّ يقول ايضًا للَّذين عن اليَسارِ اذهبوا عني يا ملاعينُ الى النار الابديَّة المعدَّة لابليسَ وملائكتهِ . لاني جُعتُ فلم تُطعموني . عطِشتُ فلم تَسْقوني . كنتُ غريبًا فلم تأوُوني . عُريانًا فلم تكسوني . مريضًا ومحبوسًا فلم تزوروني . حينئذٍ يُجيبونهُ هم ايضًا قائلين

يا ربُّ متى رأيناك جائعًا او عطشانًا او غريبًا او عُريانًا او مريضًا او محبوسًا ولم نخدِمْكَ . فيُجيبهم قائلًا الحقَّ اقول لكم بما انكم لم تفعلوهُ باحد هؤُلاء الاصاغر فبي لم تفعلوا . فيمضي هؤُلاء الى عذابٍ ابديٍّ والابرارُ الى حيوةٍ ابديَّة

وكان في النهار يعلِّمُ في الهيكل وفي الليل يخرجُ ويبيتُ في الجبل الذي يُدعَى جبلَ الزيتون وكان كل الشعبِ يبكِّرون اليهِ في الهيكل ليسمعوهُ

ولما اكمل يسوعُ هذهِ الاقوالَ كلها قال لتلاميذهِ تعلمون انهُ بعدَ يومين يكون الفِصحُ وايامُ الفطير وابنُ الانسانِ يُسلَّم ليُصلَب

الفصل الثاني والاربعون

مت ٢٦: ٣ – ٥ و١٤ – ٢٩ و٤١ – ٤٥ مر ١٤: ٢ و١٠ – ٢٥ و٢٧ – ٤١ لو ٢١: ٣٧ و٣٨ و٢٢: ٢ – ٤٨ يو ٣: ١ – ٤٨ ١ كو ١١: ٢٤ و٢٥

مؤامرة الرؤساء وبيع يهوذا سيدهُ

حينئذٍ اجتمع رؤساء الكهنةِ والكتبةُ وشيوخُ الشعبِ الى دار رئيس الكهنةِ الذي يُدْعَى قيَافا وتشاوروا كيف يُمسكونهُ بمكر ويقتلونهُ. ولكنهم خافوا الشَعبَ (و) قالوا ليس في العيد لئلَّا يكون شَغْبٌ في الشعب. حينئذٍ دخل الشيطانُ في يهوذا الذي يُدعَى الاسخريوطيَّ وهو من جملة الاثني عشر. فمضى وتكلَّم مع رؤساء الكهنة وقوَّاد الجند كيف يُسلِّمهُ اليهم. وقال ماذا تُريدون ان تُعطوني وأنَا أُسلِّمهُ اليكم. ولمَّا سَمعوا فَرِحوا وعاهدوهُ ان يُعطوهُ فِضَّةً. فجعلوا لهُ ثلاثين من الفِضَّة (١). فواعدهم. ومن ذلك الوقتِ كان يطلُبُ فرصةً موافقةً ليسلِّمهُ اليهم خِلْوًا من جمع

وكان في النهار يعلِّم في الهيكل وفي الليل يخرُج ويبيتُ في

(١) زك ١١: ١٢ و١٣

الجبل الذي يُدعَى جبلَ الزيتون وكان كلُّ الشعب يبكِّرون اليهِ في الهيكل ليسمعوهُ

الاستعداد للفصح

وجاء اليومُ الاوَّلُ من الفطير الذي كان ينبغي ان يُذبَح فيهِ الفصح. فتقدَّم التلاميذُ الى يسوعَ قائلين لهُ. اين تُريد ان نمضي ونُعدَّ لك لِتأكل الفصحَ. فارسل بطرسَ ويوحنا قائلاً لهما اذهبا الى المدينةِ الى فُلانٍ. واذا دخلتما المدينةَ يلاقيكما انسانٌ حاملٌ جرَّةَ ماءٍ. إتبعاهُ وحيثما يدخل قولا لربِّ البيتِ يقولُ لك المعلِّم إنَّ وقتي قريبٌ. عندك أصنعُ الفصحَ مع تلاميذي. اين المنزلُ حيث آكلُ الفصحَ مع تلاميذي. فهو يُريكما عِلِّيَّةً كبيرةً مفروشةً مُعدَّةً هناك أعِدَّا لنا. فخرج تلميذاهُ وانطلقا وأتيا الى المدينة. ووجدا كما قال لهما ففعلا كما امرهما يسوعُ واعدَّا الفصحَ. ولما كان المساءُ وكانت الساعةُ جاءَ واتَّكأَ والاثنا عشر رسولاً معهُ

المشاجرة في مَنْ هو اعظم

وكانت بينهم ايضًا مُشاجرة مَنْ منهم يُظَنُّ انهُ يكون اكبر. فقال لهم ملوكُ الأُمم يسودونهم والمتسلِّطون عليهم يُدعَون مُحسنِين. وأمَّا انتم فليس هكذا بل الكبيرُ فيكم لِيكُنْ كالاصغر. والمتقدِّم كالخادم. لان مَنْ هو اكبرُ الذي يتَّكئُ ام الذي يَخدِم. أليس الذي يتَّكئ. ولكني انا بينكم

كالذي يخدِم . انتم الذين ثبتُّوا معي في تجاربي . وانا اجعل لكم كما جعل لي ابي ملكوتًا لتأكلوا وتشربوا على مائدتي في ملكوتي وتجلِسُوا على كراسيَّ تَدينون أسباطَ اسرائيلَ الاثني عَشرَ

غسلهُ ارجل تلاميذهِ

امَّا يسوعُ قبلَ عيدِ الفصحِ وهو عالمٌ أنَّ ساعتهُ قد جاءت لينتقلَ من هذا العالمِ الى الآبِ إذ كان قد أحبَّ خاصَّتهُ الذين في العالم احبَّهم الى المُنتهى . فحين كان العَشاء وقد ألقى الشيطانُ في قلب يهوذا سمعانَ الاسخريوطيِّ ان يُسلِّمهُ . يسوعُ وهو عالمٌ انَّ الآبَ قد دفع كلَّ شيءٍ الى يديهِ وانَّهُ من عندِ اللهِ خرَج والى اللهِ يمضي . قامَ عن العشاء وخلع ثيابهُ وأخذ مِنشَفَةً وائتزر بها . ثم صبَّ ماءً في مِغسَلٍ وابتدأ يغسِل أرجُلَ التلاميذ ويمسَحُها بالمِنشفة التي كان متَّزرًا بها فجاء الى سمعانَ بطرسَ . فقال لهُ ذاك يا سيِّدُ أنت تغسِل رجليَّ . اجاب يسوع وقال لهُ لستَ تعلم أنت الآن ما أنا أصنع . ولكنَّك ستفهم فيما بعدُ . قال لهُ بطرسُ لن تغسِلَ رِجْليَّ ابدًا . اجابهُ يسوعُ ان كنتُ لا أغسِلُكَ فليس لك معي نصيبٌ . قال لهُ سمعانُ بطرسُ يا سيِّد ليس رِجْليَّ فقط بل ايضًا يَدَيَّ ورأسي . قال لهُ يسوع . الذي قد اغتسل ليس لهُ حاجةٌ الاَّ إلى غَسْل رجليهِ بل هو طاهر كُلُّهُ . وانتم طاهرون ولكن ليس كُلكم . لانهُ عرف مسلِّمهُ .

لذلك قال لستم كلُّكم طاهرين

تفسير ذلك

فلمَّا كان قد غسل أَرجُلَهم واخذ ثيابَهُ وأَتَّكأَ ايضًا قال لهم أَتفهمون ما قد صنعت بكم. أنتم تدعونني معلِّمًا وسيِّدًا وحسنًا تقولون لاني انا كذلك. فان كنتُ وانا السيِّدُ والمعلِّمُ قد غسلتُ أَرجلكم فانتم يجبُ عليكم ان يغسِلَ بعضُكم ارجلَ بعضٍ. لاني اعطيتكم مِثالاً حتى كما صنعتُ انا بكم تصنعون انتم ايضًا. الحقَّ الحقَّ اقول لكم إِنهُ ليس عبدٌ أَعظم من سيِّدِهِ ولا رسولٌ اعظمَ من مُرسِلِهِ. إِن عَلِمْتُم هذا فطوباكم إِن عملتموهُ. لست اقول عن جميعكم. أَنا اعلم الذين اخترتهم لكن لِيتمَّ الكتابُ. الذي يأْكل معي الخبزَ رفع عليَّ عَقِبَهُ (١). اقول لكم الآن قبل ان يكون حتى متى كان تؤمنون أَني أَنا هو. الحقَّ الحقَّ اقول لكم الذي يقبلُ مَنْ أُرسِلُهُ يَقبلُني والذي يقبلني يقبلُ الذي ارسلني

أكل عشاء الفصح

وقال لهم شهوةً اشتهيتُ ان آكلَ هذا الفصحَ معكم قبل أَن أَتألَّم. لاني اقول لكم إِني لا آكل منهُ بعدُ حتى يُكمَلَ في ملكوتِ الله. ثم تناول كأْسًا وشكر وقال خُذوا هذهِ واقتسموها بينكم. لاني اقول لكم اني لا اشربُ من

(١) مز ٤١: ٩

نِتاج الكرمةِ حتى يأتي ملكوتُ الله

ولمَّا قال يسوع هذا (و) فيما هم متَّكئون يأكلون اضطرب بالرُّوح وشهد وقال الحقَّ الحقَّ اقول لكم إنَّ واحدًا منكم يُسلِّمني الآكلُ معي. ولكن هوذا يدُ الذي يسلِّمني هي معي على المائدة. فكان التلاميذُ ينظُرون بعضُهم الى بعضٍ وحزِنوا جدًّا وابتدأُوا يتساءلون فيما بينهم مَنْ تَرَى منهم هو المزمع ان يفعلَ هذا وهم مُحتارون في مَنْ قال عنهُ. ويقولون لهُ واحدًا فواحدًا هل انا هو يا ربُّ. وآخرُ هل انا. وكان متَّكِئًا في حِضْن يسوعَ واحدٌ من تلاميذهِ كان يسوعُ يُحبُّهُ. فاومأَ اليهِ سمعانُ بطرسُ ان يسأَل مَنْ عسى ان يكون الذي قال عنهُ. فاتَّكأَ ذاك على صَدْرِ يسوعَ وقال لهُ يا سيِّدُ مَنْ هو. فاجاب يسوعُ وقال لهم هو واحدٌ من الاثني عشرَ الذي يَغمسُ يدَهُ معي في الصَّحْفَة هو يسلِّمني. وهو ذاك الذي أَغمسُ انا اللُّقمةَ وأُعطيهِ. انَّ ابنَ الانسانِ ماضٍ كما هو مختومٌ ومكتوبٌ عنهُ. ولكن ويلٌ لذلك الرجلِ الذي بهِ يُسلَّمُ ابنُ الانسانِ. كان خيرًا لذلك الرجل لولم يُولَدْ. فاجاب يهوذا مسلِّمهُ وقال هل انا هو يا سيِّدي. قال لهُ انتَ قُلتَ. فغَمسَ اللُّقمةَ واعطاها ليهوذا سمعانَ الاسخريوطيِّ. فبعد اللُّقمةِ دخلهُ الشيطانُ. فقال لهُ

اشارتهُ الى الخائن

يسوعُ ما انت تعملهُ فاعملهُ باكثرِ سرْعة . واما هذا فلم يفهمْ احدٌ من المتكئين لماذا كلَّمهُ بهِ . لانَّ قوماً اذ كان الصُّندوقُ مع يهوذا ظنُّوا انَّ يسوعَ قال لهُ اشترِ ما نحتاج اليهِ للعيد . او ان يُعطي شيئاً للفقراء

خروج مسلمهِ من بينهم

فذاك لمَّا اخذ اللُّقمةَ خرج للوقت وكان ليلاً . فلمَّا خرج قال يسوعُ الآن تمجَّد ابنُ الانسانِ وتمجَّد اللهُ فيهِ . ان كان الله قد تمجَّد فيهِ فان الله سيمجِّدهُ في ذاتهِ ويمجِّدهُ سريعاً

وضع العشاء الرباني

وفيما هم يأكلون اخذ يسوعُ خبزاً وشكر وكسَّر وبارك واعطى التلاميذَ وقال خُذُوا كُلُوا . هذا هو جسدي المكسورُ لاجلكم الذي يُبذَل عنكم . اصنعوا هذا لذِكْري . ثم اخذ كذلك الكأسَ ايضاً بعد ما تعشَّوا وشكر واعطاهم قائلاً اشربوا منها كلكم . فشربوا منها كلهم . وقال لهم هذهِ الكأسُ هي العهدُ الجديدُ بدمي الذي يُسفَك عنكم (و) من اجل كثيرين لمغفرة الخطايا . اصنعوا هذا كلما شربتم لذكري . الحقَّ اقول لكم إني من الآن لا اشربُ بعدُ من نِتاج الكرمة هذا الى ذلك اليومِ حينما اشربهُ معكم جديداً في ملكوت ابي

الوصية الجديدة

يا أولادي انا معكم زمانًا قليلاً بعدُ . ستطلبونني وكما قلت لليهود حيثُ اذهب أنا لا تقدرون أنتم أن تأتوا. اقول لكم انتم الآن . وصيةً جديدةً أنا أُعطيكم أن تُحبُّوا بعضكم بعضًا كما احببتكم أنا تُحبُّون انتم ايضًا بعضُكم بعضًا. بهذا يعرفُ الجميعُ أنكم تلاميذي ان كان لكم حبٌّ بعضًا لبعض . قال لهُ سِمْعانُ بطرسُ يا سيِّد الى اين تذهب . اجابهُ يسوعُ حيث

الانباء بانكار بطرس

اذهبُ لا تقدرُ الآن أن تتبعني . ولكنك ستتبعني اخيرًا . قال لهُ بطرسُ يا سيِّد لماذا لا أقدرُ أن أتبعك الآن . إني أضعُ نفسي عنك . أجابهُ يسوع أتضعُ نفسك عني . الحقَّ الحقَّ اقول لك لا يصيحُ الديكُ حتى تُنكرني ثلاث مرَّات

انباؤُهُ بتشتت التلاميذ وشكهم

حينئذٍ قال لهم يسوع كلكم تشكُّون فيَّ في هذهِ الليلةِ . لانهُ مكتوب أني اضرب الراعي فتتبدَّد خِرافُ الرعيَّة[1] . ولكن بعد قيامي اسبقكم الى الجليل . فاجاب بطرسُ وقال لهُ وان شكَّ فيك الجميعُ فانا لا اشُكُّ ابدًا . وقال الربُّ سِمْعانُ سِمْعانُ هوذا الشيطانُ طلبكم لكي يغربلكم كالحِنطة. ولكني طلبتُ من اجلك لكي لا يَفنى ايمانك

(١) زك ١٣ : ٧

وانت متى رَجَعْتَ ثبّت اخوتك . فقال لهُ يارب اني مُستعِدٌ ان امضيَ معك حتى الى السجنِ والى الموتِ . فقال لهُ يسوعُ الحقَّ اقول لك يا بطرسُ انك اليوم في هذهِ الليلة قبلَ ان يصيحَ الديكُ مرَّتين تنكر ثلاث مرَّاتٍ أنَّك تعرفني . فقال لهُ بطرس باكثر تشديدٍ ولوِ اضطررتُ ان اموتَ معك لا أُنكرك. هكذا قال ايضًا جميعُ التلاميذ . ثمَّ قال لهم حين ارسلتكم بلا كيسٍ ولا مِزودٍ ولا احذيةٍ هل اعوزكم شيءٌ فقالوا لا . فقال لهم لكن الآن من لهُ كيسٌ فليأخذهُ ومِزْود كذلك. ومن ليس لهُ فليَبِع ثوبهُ ويشترِ سيفًا . لاني اقول لكم انهُ ينبغي ان يتمَّ فيَّ ايضًا هذا المكتوبُ وأُحصي مع أثَمةٍ (١) . لان ما هو من جهتي لهُ انقضاءٌ فقالوا يا ربُّ هوذا هنا سيفانِ فقال لهم يكفي

(١) اش ٥٣ : ١٢

الفصل الثالث والاربعون

يو ١٤: ١ – ١٦: ٣٣

خطاب يسوع الوداعي

ثم قال لا تضطرب قلوبكم. انتم تؤمنون بالله فامنوا بي. في بيت ابي منازلُ كثيرةٌ. والاَّ فاني كنتُ قد قلتُ لكم. انا امضي لِأُعدَّ لكم مكانًا. وان مضيتُ واعددتُ لكم مكانًا آتي ايضًا وآخذكم اليَّ حتى حيثُ اكون انا تكونون انتم ايضًا. وتعلمون حيث انا اذهبُ وتَعلمون الطريقَ. قال لهُ توما يا سيِّدُ لسنا نعلم اين تذهبُ فكيف نقدِرُ ان نعرِفَ الطريقَ. قال لهُ يسوعُ انا هو الطريقُ والحقُّ والحيوة. ليس احدٌ يأتي الى الآبِ الاَّ بي. لو كنتم قد عرفتموني لعرفتم ابي ايضًا.

مقام الابن

ومن الآن تعرفونهُ وقد رأيتموهُ. قال لهُ فيلبُّسُ يا سيِّدُ أَرِنا الآبَ وكفانا. قال لهُ يسوعُ انا معكم زمانًا هذهِ مدَّتهُ ولم تعرفني يا فيلبُّس. الذي رآني فقد رأى الآبَ فكيف تقول أنتَ أَرِنا الآبَ. أَلستَ تؤمن أنِّي انا في الآبِ والآبُ فيَّ. الكلامُ الذي اكلِّمكم بهِ لستُ اتكلَّم بهِ من نفسي لكنَّ الآبَ الحالَّ فيَّ هو يعمل الاعمال. صدِّقوني أنِّي في الآبِ والآبُ فيَّ. والاَّ

فصدِّقوني لسبب الاعمالِ نفسها . الحقَّ الحقَّ اقول لكم مَنْ يؤمنْ بي فالاعمالُ التي انا اعملُها يعملها هو ايضًا ويعملُ اعظمَ منها لاني ماضٍ الى ابي . ومهما سألتم باسمي فذلك أفعلهُ ليتمجَّدَ الآبُ بالابنِ . ان سألتم شيئًا باسمي فاني افعلهُ

وعدهُ بارسال الروح القدس

ان كنتم تحبُّونني فاحفظوا وصاياي . وانا اطلبُ من الآب فيُعطيكم معزِّيًا آخر ليمكُثَ معكم الى الابد . روحُ الحقِّ الذي لا يستطيعُ العالمُ ان يقبلهُ لانهُ لا يراهُ ولا يعرفهُ . واما انتم فتعرفونهُ لانهُ ماكثٌ معكم ويكون فيكم . لا اترككم يتامى . اني آتي اليكم . بعدَ قليلٍ لا يراني العالم ايضًا واما انتم فترَونني . اني انا حيٌّ فانتم ستَحيَون . في ذلك اليوم تعلمون أني انا في ابي وانتم فيَّ وانا فيكم . الذي عندهُ وصاياي ويحفظُها فهو الذي يحبُّني . والذي يحبُّني يحبُّهُ ابي وأنا أحبُّهُ وأُظهِر لهُ ذاتي

قال لهُ يهوذا ليس الاسخريوطيَّ يا سيِّد ماذا حدث حتى إنك مزمعٌ ان تُظهِر ذاتَك لنا وليس للعالمِ . اجاب يسوعُ وقال لهُ إنْ احبَّني احدٌ يحفَظْ كلامي ويحبُّهُ ابي واليهِ نأتي وعندهُ نصنع مَنزِلاً . الذي لا يحبُّني لا يحفَظُ كلامي . والكلامُ الذي تسمعونهُ ليس لي بل للآبِ الذي ارسلني . بهذا كلَّمتكم وانا عندكم . واما المعزِّي الروحُ القدسُ الذي سيُرسلهُ الآبُ باسمي فهو يعلِّمكم كلَّ

شيءٍ ويذكّركم بكلّ ما قلتهُ لكم

سلامًا أترك لكم. سلامي أُعطيكم. ليس كما يُعطي العالم أُعطيكم انا. لا تضطربْ قلوبكم ولا ترهَبْ سمعتم أني قلتُ لكم انا اذهب ثم آتي اليكم. لو كنتم تُحبونني لكنتم تفرحون لاني قلتُ أمضي الى الآب. لان ابي اعظمُ مني. وقلتُ لكم الآن قبل ان يكونَ حتى متى كان تؤمنون. لا اتكلّم ايضًا معكم كثيرًا. لان رئيسَ هذا العالم يأتي وليس لهُ فيَّ شيءٌ. ولكن ليَفهمِ العالم أني أُحبُّ الآبَ وكما اوصاني الآبُ هكذا افعل. قوموا ننطلقْ من ههنا.

يسوع الكرمة الحقيقية

انا الكرمةُ الحقيقيّةُ وابي الكرّام. كلُّ غصنٍ فيَّ لا يأتي بثمرٍ ينزِعهُ. وكلُّ ما يأتي بثمرٍ ينقّيهِ ليأتيَ بثمرٍ اكثر. انتم الآن انقياء لسببِ الكلام الذي كلّمتكم بهِ اثبتوا فيَّ وانا فيكم. كما أنَّ الغُصْنَ لا يقدر ان يأتي بثمرٍ من ذاتهِ ان لم

الثبات فيهِ

يثبتْ في الكرمة كذلك انتم ايضًا ان لم تثبتوا فيَّ. انا الكرمةُ وانتمُ الاغصانُ. الذي يثبتُ فيَّ وانا فيهِ هذا يأتي بثمرٍ كثير. لانكم بدوني لا تقدرون ان تفعلوا شيئًا. إن كان احدٌ لا يثبتُ فيَّ يُطرَح خارجًا كالغُصْنِ فيجفُّ ويجمعونهُ ويطرحونهُ في النارِ فيحترق. ان ثبتُّم فيَّ وثبتَ كلامي فيكم تطلبون ما تُريدون فيكون لكم. بهذا يتمجّد ابي ان تأتوا بثمرٍ كثير فتكونون

تلاميذي . كما احبَّني الآبُ كذلك احببتكم انا أُثبتوا في محبتي . إنْ حَفِظتم وصاياي تثبتُون في محبتي كما أَني انا قد حَفِظتُ وصايا ابي واثبتُ في محبتهِ . كلمتكم بهذا لكي يثبتَ فرحي فيكم ويُكمَلَ فرحُكم

هذهِ وصيَّتي ان تحبُّوا بعضُكم بعضًا كما احببتكم . ليس لاحدٍ حُبٌّ اعظمُ من هذا ان يضعَ احدٌ نفسهُ لاجل احبَّائهِ . انتم أَحِبَّائي ان فعلتم ما أُوصيكم بهِ . لا اعود أُسمّيكم عبيدًا لان العبدَ لا يعلم ما يعملُ سيدهُ . لكني قد سمَّيتكم احبَّاء لاني اعلمتكم بكلِّ ما سمِعتُهُ من ابي . ليس انتم اخترتموني بل انا اخترتكم وأَقمتكم لتذهبوا وتأْتوا بثمرٍ ويدوم ثمركم . لكي يُعطيكم الآبُ كلَّ ما طلبتم باسمي . بهذا أُوصيكم حتى تحبُّوا بعضُكم بعضًا

عداوة العالم لهُ ولتلاميذهِ

إن كان العالم يُبغضكم فاعلموا انهُ قد أَبغضني قبلَكُم . لو كنتم من العالم لكان العالمُ يحبُّ خاصَّتهُ ولكن لانكم لستم من العالمِ بل انا اخترتكم من العالم لذلك يُبغضكم العالمُ . اذكروا الكلامَ الذي قُلتهُ لكم ليس عبدٌ اعظمَ من سيِّدهِ . ان كانوا قد اضطهدوني فسيضطهدونكم . وان كانوا قد حَفِظُوا كلامي فسيحفظون كلامكم . لكنهم انما يفعلون بكم هذا كلهُ من اجلِ اسمي لانهم لا يعرفون الذي ارسلني . لولم

اكُنْ قد جئتُ وكلَّمتهم لم تكُن لهم خطيَّةٌ. واما الآن فليس لهم عُذْرٌ في خطيَّتهم. الذي يُبغضني يُبغض ابي ايضاً. لو لم اكن قد عَمِلتُ بينهم اعمالاً لم يعملها احدٌ غيري لم تكن لهم خطيَّة. واما الآن فقد رأَوا وأَبغضوني انا وابي. لكن لكي تتمَّ الكلمةُ المكتوبةُ في ناموسهم إنهم ابغضوني بلا سبب

ومتى جاء المعزِّي الذي سأُرسلهُ انا اليكم من الآبِ روحُ الحقِّ الذي من عندِ الآبِ ينبثقُ فهو يشهدُ لي وتشهدون انتم ايضاً لانكم معي من الابتداء

قد كلَّمتكم بهذا لكي لا تعثُروا. سيُخرجونكم من المجامع بل تأْتي ساعةٌ فيها يظنُّ كلُّ مَنْ يقتلكم انهُ يقدِّم خِدمةً لله. وسيفعلون هذا بكم لانهم لم يعرفوا الآبَ ولا عرفوني. لكني قد كلَّمتكم بهذا حتى اذا جاءت الساعةُ تذكُرون اني انا قلتهُ لكم. ولم اقلْ لكم من البداءة لاني كنتُ معكم. واما الآن فانا ماضٍ الى الذي ارسلني وليس احدٌ منكم يسأَلني اين تمضي. لكن لاني قلتُ لكم هذا قد ملأَ الحزنُ قلوبكم. لكني اقول لكم الحقَّ انهُ خيرٌ لكم أَن أَنطلقَ. لانهُ ان لم انطلقْ لا يأْتيكم المعزِّي. ولكن ان ذهبتُ أُرسلهُ اليكم. ومتى جاء ذاك يبكِّت العالمَ

عمل الروح القدس متى جاء

على خطيَّةٍ وعلى برٍّ وعلى دينونةٍ. اما على

خطيَّةٍ فلانَّهم لا يؤمنون بي. واما على برٍّ فلأَنِّي ذاهبٌ الى ابي ولا تَرَونني ايضًا. واما على دينونةٍ فلأَنَّ رئيسَ هذا العالم قد دِين

إِنَّ لي اموراً كثيرة ايضًا لأَقولَ لكم ولكن لا تستطيعون ان تحتملوا الآن. واما متى جاء ذاك روحُ الحقِّ فهو يُرشدكم الى جميع الحقِّ لانهُ لا يتكلَّم من نفسهِ بل كلَّ ما يسمع يتكلَّم بهِ ويُخبركم بامور آتية. ذاك يمجِّدني لانهُ يأخذُ مما لي ويُخبركم. كلُّ ما للآبِ هو لي لهذا قلتُ إِنهُ يأخذ مما لي ويُخبركم. بعدَ قليلٍ لا تُبصرونني. ثم بعدَ قليلٍ ايضًا تَرَونني لاني ذاهبٌ الى الآب

فقال قومٌ من تلاميذهِ بعضُهم لبعضٍ ما هو هذا الذي يقولهُ لنا بعد قليلٍ لا تُبصرونني ثم بعدَ قليلٍ ايضًا تَرَونني ولأَني ذاهبٌ الى الآب. فقالوا ما هو هذا القليل الذي يقول عنهُ. لسنا نعلم بماذا يتكلَّم. فعلِم يسوعُ أَنهم كانوا يُريدون ان يسأَلوهُ فقال لهم أَعن هذا تتساءلون فيما بينكم لاني قلتُ بعدَ قليلٍ لا تُبصرونني ثم بعدَ قليلٍ تَرَونني. الحقَّ الحقَّ اقول لكم انكم ستبكون وتنوحون والعالمُ يفرح. انتم ستحزنون ولكن حُزنكم يتحوَّل الى فرحٍ.

الفرح يعقب حزن فراقهِ

المرأَةُ وهي تلِدُ تحزن لانَّ ساعتها قد جاءت ولكن متى ولَدَتِ الطفلَ لا تعودُ تذكُرُ الشدَّة لسبب الفرح لانهُ قد وُلِدَ انسانٌ

في العالم . فانتم كذلك عندكم الآن حزنٌ . ولكني سأراكم ايضاً فتفرحُ قلوبكم ولا ينزعُ احدٌ فرحكم منكم . وفي ذلك اليوم لا تسألونني شيئاً . الحقَّ الحقَّ اقول لكم ان كلَّ ما طلبتم من الآب باسمي يُعطيكم . الى الآنَ لم تطلبوا شيئاً باسمي . اطلبوا تأخذوا ليكونَ فرحُكم كاملاً

قد كلَّمتكم بهذا بامثالٍ ولكن تأتي ساعةٌ حين لا اكلّمكم ايضاً بامثالٍ بل أُخبركم عن الآب علانيةً . في ذلك اليوم تطلبون باسمي ولستُ اقول لكم اني انا اسأل الآبَ من اجلكم . لانَّ الآب نفسهُ يحبُّكم لانكم قد احببتموني وآمنتم اني من عندِ اللهِ خرجتُ . خرجتُ من عندِ الآبِ وقد اتيتُ الى العالمِ وايضاً اترك العالمَ واذهب الى الآب

قال لهُ تلاميذهُ هوذا الآن تتكلَّم علانيةً ولستَ تقول مثلاً واحداً . الآن نعلمُ انك عالمٌ بكلِّ شيءٍ ولستَ تحتاج ان يسألك احدٌ . لهذا نؤمن انك من الله خرجتَ . اجابهم يسوعُ الآن تؤمنون هوذا تأتي ساعةٌ وقد أتت الآن تتفرَّقون فيها كلُّ واحدٍ الى خاصَّتهِ وتتركونني وحدي وانا لستُ وحدي لان الآب معي قد كلَّمتكم بهذا ليكون لكم فيَّ سلامٌ . في العالم سيكون لكم ضيقٌ . ولكن ثقوا . انا قد غلبتُ العالم

الفصل الرابع والاربعون

مت ٢٦: ٢٠ ومر ١٤: ٢٦ ولو ٢٢: ٢٩ يو ١٧: ١–١٨: ١

صلاة يسوع الشفاعية

تكلَّم يسوعُ بهذا ورفع عينيهِ نحو السماءِ وقال ايُّها الآبُ قد اتتِ الساعةُ. مَجِّدِ ابنك ليمجِّدك ابنُك ايضًا إذ اعطيتهُ سُلطانًا على كلِّ جسدٍ ليُعطيَ حيوةً ابديةً لكلِّ مَنْ اعطيتهُ. وهذهِ هي الحياةُ الابديَّةُ ان يعرفوك انتَ الالهَ الحقيقيَّ وحدَك ويسوعَ المسيحَ الذي ارسلتهُ. انا مجَّدتك على الارض. العملُ الذي اعطيتني لاعملَ قد اكملتهُ. والآن مَجِّدْني انت ايُّها الآبُ عندَ ذاتك بالمجدِ الذي كان لي عندَك قبل كونِ العالمِ

انا اظهرتُ اسمك للناسِ الذين اعطيتني من العالم. كانوا لك واعطيتهم لي وقد حَفِظُوا كلامَك والآن عَلِمُوا أنَّ كلَّ ما اعطيتني هو من عندك. لانَّ الكلامَ الذي اعطيتني قد اعطيتهُم وهم قَبِلُوا وعلِمُوا يقينًا اني خرجتُ من عندك وآمنوا أنَّك انت ارسلتني. من اجلهم انا اسأَلُ. لستُ اسأَلُ من اجل العالمِ بل

من اجلِ الذين اعطيتني لانهم لك . وكلُّ ما هو لي فهو لك . وما هو لك فهو لي وانا مجَّدتُ فيهم . ولستُ انا بعدُ في العالم واما هؤُلاءِ فهم في العالمِ وانا آتي اليك . ايُّها الآبُ القدُّوس احفَظْهم في اسمك الذين اعطيتني ليكونوا واحدًا كما نحن . حين كنتُ معهم في العالمِ كنتُ أحفظُهم في اسمك . الذين اعطيتني حفظتهم ولم يهلِكْ منهم احدٌ الاَّ ابنُ الهلاكِ ليتمَّ الكتابُ . امَّا الآن فاني آتي اليك واتكلَّم بهذا في العالم ليكونَ لهم فرحي كاملاً فيهم . انا قد اعطيتهم كلامك والعالمُ أبغضهم لانهم ليسوا من العالم كما اني لستُ من العالم . لستُ اسأَل ان تأخذهم من العالم بل ان تحفظهم من الشرِّير . ليسوا من العالم كما اني انا لستُ من العالم . قدِّسهم في حقِّك . كلامُك هو حقٌّ . كما ارسلتني الى العالم ارسلتهم انا الى العالم . ولاجلهم اقدِّسُ انا ذاتي ليكونوا هم ايضًا مقدَّسين في الحقِّ

ولستُ اسأَل من اجل هؤُلاءِ فقط بل ايضًا من اجل الذين يؤمنون بي بكلامهم . ليكونَ الجميعُ واحدًا كما انك انت ايُّها الآبُ فيَّ وانا فيك ليكونوا هم ايضًا واحِدًا فينا ليؤمن العالمُ انَّك ارسلتني . وانا قد اعطيتهم المجدَ الذي اعطيتني ليكونوا واحدًا كما اننا نحن واحدٌ . انا فيهم وانت فيَّ ليكونوا مكمَّلين الى واحدٍ وليعلمَ العالمُ انك ارسلتني واحببتهم كما احببتني . ايُّها الآبُ

أُريد ان هؤُلاء الذين اعطيتني يكونون معي حيثُ اكون انا لينظروا مجدي الذي اعطيتني لانك احببتني قبلَ إنشاء العالم. أيُها الآبُ البارُّ إنَّ العالمَ لم يعرفْك. امَّا انا فعرفتُك وهؤُلاء عرفوا انك انت ارسلتني. وعرَّفتُهم اسمك وسأُعرِّفهم ليكونَ فيهم الحبُّ الذي احببتني بهِ واكون انا فيهم. قال يسوعُ هذا ثم سبَّحوا وخرج ومضى كالعادة مع تلاميذهِ الى عبرِ وادي قِدْرون الى جبلِ الزيتون

الفصل الخامس والاربعون

مت٢٦: ٣٦-٥٦ مر١٤: ٣٢-٥٢ لو٢٢: ٣٩-٥٣ يو١٨: ١ و١٠-١٢

صلاتهُ وآلامهُ في جثسيماني

حينئذٍ جاء معهم الى ضيعة يُقالُ لها جثسيماني حيث كان بُستانٌ دخلهُ هو وتلاميذهُ. ولمَّا صار الى المكان قال لهم اجلسوا ههنا حتى امضيَ واصلّي هناك. صلّوا لكي لا تدخلُوا في تجربة. ثم اخذ معهُ بطرسَ وابنَي زبدي يعقوب ويوحنا وابتدأ يَدْهَش ويحزَن ويكتئب. فقال لهم نفسي حزينةٌ جدًّا حتى الموت. امكثُوا ههنا واسهروا معي. ثم تقدَّم قليلاً وانفصل عنهم نحو رَمْية حجرٍ وجثا على رُكبتيهِ وخرَّ على وجههِ على الارض وكان يُصلّي لكي تعبر عنهُ الساعةُ إن امكن. وقال يا ابتاهُ كلُّ شيءٍ مُستطاع لك. فأَجِزْ عني هذهِ الكأسَ. إن امكن فلتَعْبُرْ عني هذهِ الكأسُ. ولكن ليس كما أُريد انا بل كما تريد انت. لتكن لا إرادتي بل إرادتُك. وظهر لهُ ملاكٌ من السماء يقويهِ. واذ كان في جِهاد كان يُصلّي باشدِّ لَجاجة. وصار عَرَقُهُ كقَطَراتِ دَمٍ نازلة على الارض. ثم قام

من الصلاة وجاء الى تلاميذهِ فوجدهم نِيامًا من الحُزن . فقال لبطرسَ يا سمعانُ انت نائمٌ . لماذا انتم نِيام . أَهكذا ما قدِرتم ان تسهروا معي ساعةً واحدة . اسهروا وصلُّوا لئلاَّ تدخلوا في تجربة . امَّا الرُّوح فنشيطٌ واما الجسدُ فضعيفٌ . فمضى ايضًا ثانيةً وصلَّى قائلاً يا أَبتاهُ ان لم يُمكن ان تَعبُرَ عني هذهِ الكأْسُ الاَّ ان اشربها فلتَكُنْ مشيئتك . ثمَّ رَجَع ووجدهم ايضًا نِيامًا اذ كانت اعينهم ثقيلةً فلم يعلموا بماذا يُجيبونهُ . فتركهم ومضى ايضًا وصلَّى ثالثةً قائلاً ذلك الكلام بعينهِ . ثم جاء الى تلاميذهِ ثالثةً وقال لهم ناموا الآن واستريحوا . يكفي . قد اتتِ الساعةُ هوذا ابنُ الانسانِ يُسلَّم الى ايدي الخطاة . قوموا ننطلِقْ هوذا الذي يُسلِّمني قد اقترب

وكان يهوذا مسلِّمهُ احدُ الاثني عشرَ يعرف المَوْضِع . لان يسوعَ اجتمع هناك كثيرًا مع تلاميذهِ . فاخذ يهوذا الجُندَ وخدَّامًا من عند رؤَساءِ الكهنة والكتبة والفريسيين وشيوخ الشعب . وللوقت فيما هو (يسوع) يتكلَّمُ اذا يهوذا قد جاء الى هناك ومعهُ جمعٌ كثير بمشاعلَ ومصابيحَ وسلاح بِسُيُوف وعِصِيٍّ (وهو) يتقدَّمهم

تسليم يهوذا سيِّدهُ

وكان مسلِّمهُ قد اعطاهم علامةً قائلاً الذي اقبِّلهُ هو هو أَمسكوهُ وامضوا بهِ بِحرْصٍ . فدنا من

يسوعَ ليقبّلهُ . فللوقت تقدمَ الى يسوعَ وقال لهُ السلامُ يا سيّدي وقبّلهُ. فقال لهُ يسوعُ يا صاحبُ لماذا جئت. يا يهوذا أبقبلة تسلِّم ابنَ الانسان . فخرج يسوعُ وهو عالمٌ بكلِّ ما يأتي عليهِ وقال لهم مَنْ تطلبون . اجابوهُ يسوعَ الناصريَّ . قال لهم يسوعُ انا هو. وكان يهوذا مُسلِّمهُ ايضًا واقفًا معهم . فلمَّا قال لهم اني انا هو رَجَعوا الى الوراءِ وسقطوا عَلَى الارض .فسألهم ايضًا مَنْ تطلبون . فقالوا يسوعَ الناصريَّ . اجاب يسوعُ قد قلتُ لكم اني انا هو. فان كنتم تطلبونني فدَعوا هؤلاءِ يذهبون . ليتمَّ القولُ الذي قالهُ إن الذين اعطيتني لم أُهلِك منهم احدًا

القبض على يسوع

ثم ان الجُندَ والقائدَ وخُدَّام اليهود تقدَّموا وألقوا الايادي وقبضوا على يسوعَ وأمسكوهُ وأوثقوهُ . فلمَّا رأى الذين حولهُ ما يكون قالوا يا ربُّ أنضرِبُ بالسيف

قطع اذن ملخس وابراؤها

ثمَّ ان سمعانَ بطرسَ كان معهُ سيفٌ فمدَّ يدَهُ واستلَّ سيفهُ وضرب عبدَ رئيسِ الكهنةِ فقطع أُذنَهُ اليمنى . وكان اسمُ العبدِ مَلخُس. فقال يسوعُ لبطرسَ رُدَّ سيفَك الى مكانهِ في الغمدِ . لأنَّ كلَّ الذين يأخذون بالسيف بالسيفِ يهلكون . أتظنُّ اني لا استطيع الآن ان اطلُب الى ابي فيقدِّم لي اكثر من اثني عشر جَيْشًا من الملائكة . فكيف تُكمَّل

الكُتُب انهُ هكذا ينبغي ان يكون . الكأس التي اعطاني الآبُ ألا اشربها . دَعُوا الى هنا ولمس اذنَهُ وابرأها . في تلك الساعة قال يسوعُ للجموع لرؤساءِ الكهنة وقوَّادِ جندِ الهيكل والشيوخ المقبلين عليهِ كأنَّهُ على لِصٍّ خرجتم بسيوفٍ وعِصيٍّ لتأخذوني . كلَّ يومٍ كنتُ أجلِسُ معكم واعلِّم في الهيكل ولم تمدُّوا عليَّ الايادي وتُمسكوني . ولكن هذهِ ساعتكم وسلطانُ الظلمة . امَّا هذا كلهُ فقد كان لكي تُكمَّل كُتُبُ الانبياءِ

هرب التلاميذ

حينئذٍ تركهُ التلاميذُ كُلُّهم وهربوا . وتَبِعَهُ شابٌّ لابسًا إزارًا على عُريهِ فأمسكهُ الشُبَّانُ . فترك الإزارَ وهرب منهم عُريانًا

الفصل السادس والاربعون

مت ٢٦: ٥٧ – ٢٦: ١ و ١١ – ٤١ مر ١٤: ٥٣ – ١٥: ١ لو ٢٢: ٥٤ – ٧١
يو ١٨: ١٣ – ٢٧

اخذهُ الى دار رئيس الكهنة

والذين أمسكوا يسوعَ مضَوا بهِ الى قيَافا رئيس الكهنةِ واخذوهُ الى حنَّانَ اوَّلاً لانهُ كان حما قيَافا الذي كان رئيساً للكهنةِ في تلك السنة . وساقوهُ وأدخلوهُ الى بيتِ رئيسِ الكهنة. فاجتمع معهُ جميعُ رؤَساءِ الكهنةِ والشيوخُ والكَتَبةُ . وكان قيَافا هو الذي اشار على اليهودِ انهُ خيرٌ ان يموتَ انسانٌ واحدٌ عن الشعبِ وكان سِمْعانُ بطرسُ والتلميذُ الآخرُ يتبعانِ يسوعَ . وكان ذلك التلميذُ معروفاً عندَ رئيسِ الكهنةِ . فدخل مع يسوعَ الى دارِ رئيس الكهنة . واما بطرس فتبِعهُ من بعيد الى دار رئيسِ الكهنة . (و)كان واقفاً عند البابِ خارجاً . فخرج التلميذُ الآخرُ الذي كان معروفاً عند رئيسِ الكهنةِ وكلَّم البوَّابةَ فادخلَ بطرسَ الى داخل . وكان العبيدُ والخدَّام واقفين وهم قد اضرموا جمراً في وسط الدارِ لأنهُ كان بَرْدٌ فجلس بينَ

الخدّام لينظرَ النهايةَ . وكانوا يصطلون . وكان بطرسُ واقفًا معهم يستدفئ عندَ النارِ

محاكمتهُ امام مجمع اليهود

فسأل رئيسُ الكهنةِ يسوعَ عن تلاميذهِ وعن تعليمهِ . اجابهُ يسوعُ انا كلّمتُ العالمَ علانيةً . انا علّمتُ كلَّ حينٍ في المجمع وفي الهيكل حيثُ يجتمعُ اليهودُ دائمًا . وفي الخفاءِ لم اتكلّمْ بشيءٍ . لماذا تسألني انا . اسألِ الذين قد سمعوا ماذا كلّمتهم . هوذا هؤلاءِ يعرفون ماذا قلتُ انا . ولمّا قال هذا لطم يسوعَ واحدٌ من الخدّام كان واقفًا قائلاً أهكذا تجاوب رئيسَ الكهنةِ . اجابهُ يسوعُ ان كنتُ قد تكلّمتُ رديًا فاشهد على الردي وان حسنًا فلماذا تضربني . وكان حنانُ قد ارسلهُ موثقًا الى قيافا رئيس الكهنة

شهود الزور

وكان رؤساءُ الكهنةِ والشيوخُ والمجمعُ كلُّهُ يطلبون شهادةَ زورٍ على يسوعَ لكي يقتلوهُ . فلم يجدوا . ومع انهُ جاءَ شهودُ زورٍ كثيرون لم يجدوا . لان كثيرين شهدوا عليهِ زورًا ولم تتفقْ شهاداتهم . ولكن اخيرًا تقدّم شاهدا زورٍ وقالا نحن سمعناهُ يقول إني اقدرُ ان انقضَ هيكلَ الله هذا المصنوعَ بالايادي وفي ثلاثةِ ايّام ابني آخر غيرَ مصنوع بايادٍ . ولا بهذا كانت شهادتهم تتفق . فقام رئيسُ الكهنة في الوسْط وسأل

يسوعَ قائلاً أَما تُجيب بشيءٍ . ماذا يشهد بهِ هذانِ عليك

حكم المجمع بموته

وأمَّا يسوع فكان ساكتًا ولم يُجِبْ بشيءٍ . فسأَلهُ رئيسُ الكهنةِ ايضًا وقال لهُ استحلفك بالله الحيّ ان تقولَ لنا أَأَنت المسيحُ ابنُ المبارك . هل انت المسيحُ ابنُ الله . فقال لهُ يسوعُ انا هو . أَنت قلت . وايضًا اقول لكم من الآن سوف تُبصرون ابنَ الانسانِ جالسًا عن يمينِ القوَّةِ وآتيًا على سَحَاب السماءِ فمزَّق رئيسُ الكهنةِ حينئذٍ ثيابَهُ قائلاً قد جدَّف . ما حاجتُنا بعد الى شهود . ها قد سمعتم تجديفهُ ما رأيكم . فالجميع حكَموا عليهِ وأَجابوا وقالوا انهُ مُستوجب الموت

فظاعة الاستهزاء والاهانة

فابتدأَ الرجالُ الذين كانوا ضابطين يسوعَ يبصقون في وجههِ ويُغطُّون وجههُ ويلكمونهُ ويضربون وجههُ قائلين تنبأْ لنا ايها المسيحُ مَنْ هو الذي ضربك . وكانوا يستهزئون بهِ وهم يجلِدونهُ . وكان الخدَّام يلطمونهُ . واشياءُ أُخَر كثيرةٌ كانوا يقولون عليهِ مجدِّفين

وبينما كان بطرسُ جالسًا خارجًا في الدارِ اسفلَ جاءَت البوَّابة احدى جواري رئيس الكهنة . فلما رأَتهُ جالسًا عندَ النارِ يستدفئُ تفرَّست فيهِ وقالت وانت كنت مع يسوعَ الناصريِّ الجليليِّ .

انكار بطرس اياهُ

فانكر قُدَّامَ الجميعِ قائلاً لستُ ادري ولا افهم ما تقولين . ولست اعرفهُ يا امرأة . وخرج خارجًا الى الدِّهليز فصاح الديك فرأَتهُ اخرى فابتدأَت تقول للحاضرين هناك ان هذا منهم. فأَنكر ايضًا بقَسَم اني لستُ اعرفُ الرجلَ

وبعد قليل جاء القيامُ وقالوا لبطرسَ حقًا انت ايضًا منهم فان لُغَتك تُظهرك . ولما مضى نحو ساعةٍ واحدةٍ أكَّد آخرُ قائلاً بالحقِّ ان هذا ايضًا كان معهُ. لانهُ جليليٌّ ايضًا . وقال واحد من عبيد رئيسِ الكهنةِ وهو نسيبُ الذي قطعَ بطرسُ أُذنهُ أَما رأَيتك انا معهُ في البُسْتان . فانكر بطرسُ ايضًا . وابتدأَ حينئذٍ يلعن ويحلِف اني لا اعرف هذا الرجلَ الذي تقولون عنهُ . وفي الحال بينما هو يتكلَّم صاح الديكُ ثانيةً . فالتفتَ الربُّ ونظر الى بطرسَ فتذكَّر بطرسُ كلامَ الربِّ يسوعَ كيف قال لهُ إِنك قبل ان يصيحَ الديكُ مرَّتين تُنكرني ثلاث مرَّات . فلمَّا تفكَّر بهِ خرج الى خارجٍ وبكى بُكاءً مرًّا

احضارهُ امام المجمع ثانيةً

وللوقت في الصباح لمَّا كان النهار اجتمعت مشيخة الشعب وجميعُ رؤَساء الكهنة والكتبةُ والشيوخُ وتشاور المجمعُ كلهُ على يسوعَ حتى يقتلوهُ .

واصعدوهُ الى مجمعهم قائلين إن كنتَ أنت المسيحُ فقُلْ لنا. فقال لهم ان قلت لكم لا تصدِّقون . وان سألت لا تُجيبونني ولا تُطلقونني . منذُ الآن يكون ابنُ الانسانِ جالسًا عن يمينِ قوَّة الله . فقال الجميعُ أفانت ابنُ الله . فقال لهم انتم تقولون اني انا هو . فقالوا ما حاجتُنا بعد الى شهادة لاننا نحن سمعنا من فمِهِ

الفصل السابع والاربعون

مت ٢٧: ٢-٢٦ مر ١٥: ١-١٥ لو ٢٣: ١-٢٥ يو ١٨: ٢٨-٤٠
اع ١: ١٨ و١٩

محاكمتهُ امام بيلاطس الوالي

فاوثقوهُ وقام كلُّ جُمهورهم وجاءوا بيسوعَ من عند قيَافا الى دار الولاية . ودفعوهُ الى بيلاطسَ البنطيِّ الوالي . وكان صُبح . ولم يدخلوا هم الى دار الولاية لكي لا يتنجَّسوا فيأكلون الفصحَ

ندامة يهوذا وانتحارهُ

حينئذٍ لمَّا رأى يهوذا الذي اسلمهُ أنَّهُ قد دِينَ نَدِم وردَّ الثلاثين من الفضَّة الى رُؤَساء الكَهَنَةِ والشيوخ قائلاً قد اخطأتُ اذ سلَّمتُ دمًا بريئًا . فقالوا ماذا علينا . أنت ابصِرْ . فطرح الفِضَّةَ في الهيكل وانصرف . ثم مضى وخنق نفسهُ . واذ سقط على وجههِ انشقَّ من الوَسَط فانسكبت احشاؤهُ كلُّها . وصار ذلك معلومًا عندَ جميعِ سكَّان أُورشليم . فاخذ رؤَساء الكهنة الفضَّةَ وقالوا لا يحِلُّ ان نُلقيها في الخِزانة . لانها ثمنُ دمٍ . فتشاوروا واشتَروا بها حقلَ الفخَّاريِّ مقبرةً للغُرباء .

لهذا سُمِّيَ ذلك الحقلُ حقلَ الدمِ الى هذا اليوم. حينئذٍ تمَّ ما قيل بارميا النبيِّ القائلِ واخذوا الثلاثين من الفضَّة ثمن المثمَّن الذي ثمَّنوهُ من بني اسرائيل وأعطَوها عن حقل الفخَّاريِّ كما امرني الرب (١) فخرج بيلاطسُ اليهم وقال أيَّةَ شِكايةٍ تُقدِّمون على هذا الانسان. اجابوا وقالوا لهُ لو لم يكُنْ فاعِلَ شرٍّ لما كنَّا قد سلَّمناهُ اليك. وابتدأُوا يشتكون عليهِ قائلين إنَّنا وجدنا هذا يُفسِد الامَّة ويمنعُ أن تُعطَى جِزْيةٌ لقيصرَ قائلاً انَّهُ هو مسيحٌ مَلِكٌ. فقال لهم بيلاطسُ خذوهُ انتم واحكُموا عليهِ حَسَبَ ناموسكم. فقال لهُ اليهودُ لا يجوز لنا أن نقتُلَ احدًا. ليتمَّ قولُ يسوعَ الَّذي قالهُ مُشيرًا الى أيَّةِ ميتةٍ كان مُزمعًا أن يموت. ثم دخل بيلاطسُ ايضًا الى دار الوِلاية ودعا يسوعَ. فوقف يسوعُ امامَ بيلاطسَ الوالي. فسألهُ الوالي قائلاً أأنت مَلِكُ اليهود. اجابهُ يسوعُ أمِن ذاتِكَ تقول هذا أم آخرون قالوا لك عنِّي. اجابهُ بيلاطسُ ألعلِّي انا يهوديٌّ. أُمَّتك ورؤساء الكهنة أسلموك اليَّ. ماذا فعلتَ.

ملكوت يسوع روحيّ

اجاب يسوعُ مملكتي ليست من هذا العالم. لو كانت مملكتي من هذا العالم لكان خُدَّامي يُجاهِدُون لكي لا أُسلَّم الى اليهود. ولكن الآن ليست مملكتي من

(١) زك ١١: ١٢ و١٣

هنا . فقال لهُ بيلاطسُ أَفأَنت اذًا مَلِكٌ . اجاب يسوعُ انت تقول إِنّي ملكٌ . لهذا قد وُلِدتُ انا ولهذا قد اتيتُ الى العالم لِأَشهَدَ للحقّ . كلُّ مَنْ هو من الحقّ يسمعُ صوتي . قال لهُ بيلاطسُ ما هو الحقُّ . ولمَّا قال هذا خرَج ايضًا الى اليهود وقال لهم انا لستُ أَجِدُ فيهِ علَّةً واحدةً

وبينما كان رؤَساءُ الكهنةِ والشيوخُ يشتكون عليهِ كثيرًا لم يُجِبْ بشيءٍ . فسألهُ بيلاطسُ ايضًا قائلاً أَمَا تُجيبُ بشيءٍ . أَمَا تسمع كم يشهدون عليك . فلم يجبهُ يسوعُ ايضًا ولا عن كلِمةٍ واحدة حتى تعجَّب الوالي جدًّا

تصريح بيلاطس ببراءتهِ اولاً

فقال بيلاطسُ لرؤَساءِ الكهَنة والجُموع انّي لا أَجِد علَّةً في هذا الإِنسان . فكانوا يشدِّدون قائلين انَّهُ يُهيِّجُ الشَّعبَ وهو يُعلِّمُ في كلِّ اليهوديَّةِ مبتدئًا من الجليل الى هُنا . فلمَّا سمعَ بيلاطسُ ذِكْرَ الجليل سأَل هل الرجلُ جليليٌّ . وحين عَلِمَ أَنَّهُ من سلطنة هيرودس أَرسلَهُ الى هيرودس اذ كان هو ايضًا تلك الايامَ في أُورشليم

محاكمتهُ والاستهزاء بهِ عند هيرودس

وامَّا هيرودسُ فلمَّا رأَى يسوعَ فَرِح جدًّا لانهُ كان يريد من زمانٍ طويل أَن يراهُ لِسَماعهِ عنهُ اشياءَ كثيرةً وترجَّى أَن يرى آيةً تُصنَع منهُ . وسأَلهُ بكلامٍ

كثيرٍ فلم يجبْهُ بشيءٍ. ووقف رؤساءُ الكهنةِ والكتبة يشتكون عليهِ باشتدادٍ. فاحتقرهُ هيرودسُ مع عسكرهِ واستهزأ بهِ وألبسهُ لباساً لامعاً وردَّهُ الى بيلاطسَ. فصار بيلاطسُ وهيرودسُ صديقَيْنِ مع بعضهما في ذلك اليوم لانهما كانا من قبلُ في عداوةٍ بينهما

محاكمتهُ الثانية امام بيلاطس واعترافهُ ببراءتهِ

فدعا بيلاطسُ رؤساءَ الكهنةِ والعظماءَ والشعبَ وقال لهم قد قدَّمتم اليَّ هذا الانسانَ كمَنْ يُفسِد الشعبَ. وها انا قد فحصتُ قدّامكم ولم أجِدْ في هذا الانسانِ علَّةً مما تشتكون بهِ عليهِ. ولا هيرودسُ ايضاً. لأني ارسلتكم اليهِ. وها لا شيءٍ يستحقُّ الموتَ صُنِع منهُ فانا أؤدِّبهُ وأُطلِقهُ

باراباس اللصّ

وكان الوالي مُضطرًّا ومعتادًا أن يُطلِق للجمع في كلِّ عيدِ فصحٍ اسيرًا واحدًا مَنْ ارادوهُ وطلبوهُ. وكان لهم حينئذٍ أسيرٌ مشهورٌ يُسمَّى باراباسَ موثَقًا مع رُفقائهِ في الفتنةِ الذين في الفتنة فعلوا قتلاً. ففيما هم مجتمعون صرخ الجمعُ وابتدأوا يطلبون أن يفعلَ كما كان دائمًا يفعلُ لهم. قال لهم بيلاطسُ لكم عادةٌ أن أُطلِقَ لكم واحدًا في الفصح. مَن تريدون أن أُطلِقَ لكم باراباسَ أم يسوعَ الذي يُدعَى المسيحَ. أتريدون أن

أُطلِقَ لكم ملكَ اليهود . لأنَّهُ عَرَف أنَّ رؤَساءَ الكهنةِ كانوا قد أسلموهُ حسَدًا . واذ كان جالسًا على كرسيِّ الولاية أرسلَتْ اليهِ

حلم امرأة بيلاطس

امرأتُهُ قائلةً اياكَ وذلك البارَّ لاني تألَّمتُ اليومَ كثيرًا في حُلمٍ من اجلهِ

تفضيلهم باراباس على يسوع

فهيَّجَ رؤَساءُ الكهنةِ والشيوخُ وحرَّضوا الجموعَ على أن يطلبوا لكي يُطلِقَ لهم بالحريِّ باراباسَ ويُهلِكوا يسوعَ . فصرخوا ايضًا جميعهم بجملتهم قائلين ليس هذا بل باراباس . خُذْ هذا وأَطلِقْ لنا باراباسَ . وكان باراباسُ لِصًّا . فناداهم ايضًا بيلاطسُ وهو يُريد أن يُطلِقَ يسوعَ وقال لهم مَنْ مِن الاثنين تُريدون أن أُطلِقَ لكم . قالوا باراباسَ . أجاب بيلاطسُ ايضًا وقال لهم فماذا تُريدون ان افعلَ بيسوعَ الذي يُدعَى المسيحَ (و) تدعونهُ ملِكَ اليهود . فصرخوا قائلين أَصْلِبْهُ

اعتراف بيلاطس ثالثةً ببراءة يسوع

أَصْلِبْهُ . فقال لهم الوالي ثالثةً وأيَّ شرٍّ عَمِل هذا . اني لم أَجِد فيهِ عِلَّةً للموت . فانا أُؤَدِّبهُ وأُطلِقهُ . فكانوا يلجُّون باصواتٍ عظيمة ويزدادون جدًّا صُراخًا قائلين أَصلِبْهُ . فقويت اصواتُهم واصواتُ رؤَساءِ الكهنة

تبرئة بيلاطس ذاتهُ

فلمَّا رأى بيلاطسُ انهُ لا ينفع شيئًا بل بالحريِّ يحدث شغبٌ أخذ ماءً وغسَل يديهِ قدَّام

الجمعِ قائلاً اني بريءٌ من دَمِ هذا البارّ. أبصِروا انتم. فأجاب جميعُ الشعبِ وقالوا دَمُهُ علينا وعلى أولادنا. فبيلاطسُ اذ كان يُريد أن يعمل للجمعِ ما يُرضِيهم حكَمَ أن تكونَ طِلبتهم. فأطلق لهم باراباسَ الذي طُرِح في السجنِ لاجل فِتنةٍ وقَتْل الذي طلبوهُ وأسلَمَ يسوعَ لمشيئتهم

الفصل الثامن والاربعون

مت ٢٧: ٢٦–٣١ مر ١٥: ١٥–٢٠ لو ٢٣: ٢٦–٤٤ و ٤٨
يو ١٩: ١–٢٤

تسليم بيلاطس اياهُ للصلب

فحينئذٍ أَخذ بيلاطسُ يسوعَ وأَسلمهُ بعد ما جلدهُ ليُصلَب. فأَخذ عسكرُ الوالي يسوعَ الى داخلِ الدَّار التي هي دارُ الوِلاية وجمعوا عليهِ كلَّ الكتيبة.

تكرار الاستهزاء والاهانة

فعرَّوهُ وألبسوهُ رِداءً قرمزيًّا ثوب أُرجوانٍ. وضفر العسكرُ إكليلاً من شوك ووضعوهُ على رأْسهِ. وقصبةً في يمينهِ. وكانوا يجثون قُدَّامهُ ويستهزئون بهِ. وابتدأُوا يُسلِّمون عليهِ قائلينَ السلامُ يا ملِكَ اليهود. وأَخذوا القصبةَ وكانوا يَلطمونهُ ويضربونهُ على رأْسهِ. ويبصقون عليهِ. ثم يسجدون لهُ جاثين على رُكَبهم. فخرج بيلاطسُ ايضًا خارجًا وقال

تصريح بيلاطس ايضًا ببراءتهِ

لهم ها أَنا أُخرِجهُ اليكم لتعلموا اني لستُ أَجِد فيهِ علَّةً واحدةً. فخرَج يسوعُ خارجًا وهو حاملٌ اكليلَ الشوكِ وثوبَ الأُرجوان. فقال لهم بيلاطسُ هوذا الانسانُ. فلمَّا راهُ رُؤَساءُ الكهنةِ والخُدَّامُ صرخوا قائلين أَصلِبْهُ أَصلِبْهُ. قال لهم بيلاطسُ خُذُوهُ انتم واصلِبُوهُ لاني لستُ أَجِدُ

فيهِ عِلَّةً. اجابهُ اليهودُ لنا ناموسٌ وحَسَبَ ناموسنا يجب ان يموتَ لانهُ جعَل نفسهُ ابنَ اللهِ. فلمَّا سَمِعَ بيلاطسُ هذا القولَ ازداد خوفًا. فدخل ايضًا الى دارِ الولايةِ وقال ليسوعَ مِن أَينَ انت.

الحاح الجموع بان يُصلَب

وأمَّا يسوعُ فلم يُعطِهِ جوابًا. فقال لهُ بيلاطسُ أَمَا تُكلِّمني. أَلستَ تعلم أَنَّ لي سُلطانًا ان أَصلِبَكَ وسُلطانًا ان أُطلِقَك. اجاب يسوعُ لم يكُن لك عليَّ سُلطانٌ البتَّة لو لم تكُن قد أُعطِيتَ من فوقُ. لذلك الذي أَسلَمَني اليك لهُ خَطِيَّةٌ اعظمُ. من هذا الوقت كان بيلاطسُ يطلبُ أَن يُطلِقَهُ ولكنَّ اليهودَ كانوا يصرُخون قائلين ان أَطلقتَ هذا فلستَ مُحِبًّا لقيصرَ. كلُّ مَنْ يجعل نفسهُ مَلِكًا يُقاوِمُ قَيْصَرَ

فلمَّا سَمِعَ بيلاطسُ هذا القولَ أَخرَجَ يسوعَ وجلَس على كُرسيِّ الولايةِ في موضعٍ يُقالُ لهُ البَلاط وبالعِبرانيَّةِ جَبَّاثا. وكان استعداد الفِصحِ ونحوَ الساعةِ السادسةِ. فقال لليهودِ هُوذا ملكُكم. فصرخوا خُذْهُ خُذْهُ اصلِبْهُ. قال لهم بيلاطسُ أَأَصلِبُ ملكَكم. اجاب رُؤَساءُ الكهنةِ ليس لنا ملِكٌ الاَّ قيصرُ. فحينئذٍ أَسلمهُ اليهم ليُصلَب

المضي بهِ للصلب

وبعدما استهزأُوا بهِ نزعوا عنهُ الرِّداءَ الارجوانَ وألبَسوهُ ثيابَهُ ثم خرجوا ومضَوا بهِ للصَّلب فخرج

وهو حاملٌ صليبهُ . وفيما هم خارجون وجدوا رجلاً مُجتازاً كان

تسخير سمعان بحمل الصليب

آتيًا من الحقلِ وهو سِمْعانُ القيروانيُّ ابو أَلكسندرُسَ ورُوفُسَ . فسخَّروهُ ووضعوا عليهِ الصليبَ ليحملَهُ خلْفَ يسوعَ . وتبِعَهُ جمهورٌ كثيرٌ من الشَّعبِ

كلامهُ للنساء

والنِّساءِ اللواتي كُنَّ يلطِمْنَ ايضًا ويَنُحْنَ عليهِ . فالتفتَ اليهنَّ يسوعُ وقال يا بناتِ أُورُشليم لا تبكين عليَّ بل أبكينَ على أَنفُسِكُنَّ وعلى أَولادِكُنَّ . لأَنهُ هوذا أيامٌ تأْتي يقولون فيها طوبى لِلعواقرِ والبُطونِ التي لم تَلِدْ والثُّدِيِّ التي لم تُرضِعْ . حينئذٍ يبتدئون يقولون لِلجبال أَسقُطِي علينا ولِلآكامِ غَطِّينا . لأَنهُ إن كانوا بالعُودِ الرَّطْبِ يفعلون هذا فماذا يكون باليابسِ وجاءوا ايضًا باثنَينِ آخَرَينِ مُذنبَينِ ليُقتلا معهُ

تقديم الخل لهُ

ولمَّا مضَوا بهِ الى المَوْضِعِ الذي يُقال لهُ موضعُ الجُمْجُمَةِ ويُقال لهُ بالعِبْرانيَّةِ جُلْجُثَة أَعطَوهُ خمرًا خلًّا ممزوجًا بمرارةٍ ليشرب . ولمَّا ذاق لم يُرِد أَن يشرب . وكانت

صلبهُ بين لصَّين

الساعةُ الثالثةُ فصلبوهُ . وصلبوا معهُ (١١) لصَّين المُذنبَين من هُنا ومن هُنا واحدًا عن يمينهِ والآخَر عن يسارهِ ويسوعُ في الوسَط . فتمَّ الكتابُ القائلُ

وأُحصِي مع أَثَمَةٍ[1]

كلمتهُ الاولى على الصليب

فقال يسوعُ يا أَبتاهُ اغفِرْ لهم لانهم لا يعلمون ماذا يفعلون. ثم انَّ العسكرَ لمَّا كانوا قد صلبوا يسوعَ أَخذُوا واقتسموا ثيابهُ وجعلوها اربعةَ أَقسام لكلِّ عسكريٍّ

اقتسام ثيابهِ بالقرعة

قسمًا مقترعين عليها ماذا يأْخذُ كلُّ واحدٍ. وأَخذوا القميصَ ايضًا. وكان القميصُ بغير خِياطةٍ منسوجًا كلُّهُ من فوقُ. فقال بعضُهم لبعضٍ لا نشقُّهُ بل نقترعُ عليهِ لمن يكون. ليتمَّ ما قِيلَ بالنبيِّ. (في) الكتاب القائل اقتسموا ثيابي بينهم وعلى لِباسي أَلقَوا قُرْعةً[2] هذا فعلهُ العسكرُ

العنوان فوق الصليب

ثم جلسوا يحرسونهُ هناك. وكتب بيلاطسُ علَّتهُ عنوانًا ووضعهُ على الصليبِ فوقَ رأْسِهِ. وكان مكتوبًا بأَحرُفٍ عبرانيَّةٍ ويونانيَّةٍ ولاتينيَّةٍ. هذا هو يسوعُ النَّاصريُّ مَلِكُ اليهود فقرأَ هذا العنوانَ كثيرون من اليهودِ لأَن المكانَ الذي صُلِبَ فيهِ يسوعُ كان قريبًا من المدينة

فقال رؤَساءُ كهنةِ اليهودِ لبيلاطسَ لا تَكْتُبْ مَلِكَ اليهودِ بل انَّ ذاك قال انا مَلِكُ اليهودِ. أَجاب بيلاطسُ ما كتبتُ قد كتبتُ

---

(١) اش ٥٣: ١٢ (٢) مز ٢٢: ١٨

الفصل التاسع والاربعون

مت ٢٧: ٣٩-٦٦ مر ١٥: ٢٩-٤٧ لو ٢٣: ٣٥-٥٦ يو ١٩: ٣٥-٤٢

الاستهزاء به على الصليب

وكان المجتازون يُجدِّفون عليهِ وهم يهزُّون رؤُوسَهم قائلين آهِ يا ناقِضَ الهيكلِ وبانيهِ في ثلاثةِ أيّامٍ. خلِّصْ نفسَك إنْ كُنْتَ ابنَ اللهِ فانزِلْ عن الصليب. وكان الشعبُ واقفين ينظرون وكذلك رُؤَساءُ الكهنةِ ايضًا معهم وهم يَستهزِئون ويَسخَرُون بهِ فيما بينهم مع الكتبةِ والشُيوخِ قالوا خلَّصَ آخرين وامَّا نفسُهُ فما يقدرُ أن يخلِّصَها. فلْيُخلِّصْ نفسَهُ ان كان هو المسيحَ مُختارَ اللهِ. لِينزِلِ الآنَ المسيحُ مَلِكُ اسرائيلَ عن الصليبِ لنرى فنؤمن بهِ. قد اتَّكل على اللهِ فلْينقِذْهُ الآنَ ان أرادهُ. لأنهُ قال انا ابنُ اللهِ. والجندُ ايضًا استهزأُوا بهِ وهم يأتون ويقدِّمون لهُ خلًّا قائلين ان كنتَ انتَ مَلِكَ اليهودِ فخلِّصْ نفسَك. وبذلك ايضًا كان اللِّصَّانِ اللذانِ صُلِبا معهُ يُعيِّرانهِ

اللص التائب

وكان واحدٌ من المذنبين المُعلَّقين يُجدِّف عليهِ قائلاً ان كنتَ انت المسيحَ فخلِّصْ نفسَك و إيَّانا. فاجاب الآخرُ وانتهرهُ قائلاً أَوَلا انت تخافُ اللهَ اذ انت تحتَ هذا الحُكمِ بعينهِ. امَّا نحن فبعدل لأَننا ننالُ استحقاقَ ما فعلنا. واما هذا فلم يفعلْ شيئًا ليس في محلِّهِ. ثم قال ليسوعَ اذكُرْني يا ربُّ

كلمة يسوع الثانية

متى جئتَ في ملكوتِك. فقال لهُ يسوعُ الحقَّ اقولُ لك إنَّك اليومَ تكونُ معي في الفِردوس.

كلمتهُ الثالثة التوصية بأُمِّهِ

وكانت واقفاتٍ عندَ صليب يسوعَ أُمُّهُ وأُختُ أُمِّهِ مريمُ زوجةُ كِلوبا ومريمُ المجدليَّةُ. فلمَّا رأَى يسوعُ امَّهُ والتلميذَ الذي كان يحبُّهُ واقفًا قال لأُمِّهِ يا امرأَةُ هوذا ابنُكِ. ثم قال للتلميذِ هوذا أُمُّك. ومن تلك الساعةِ أَخذها التلميذُ الى خاصَّتِهِ

الظلمة. كلمتهُ الرابعة

وكان نحوَ الساعة السادسةِ فاظلمتِ الشمسُ فكانت ظلمةٌ على الارضِ كلِّها الى الساعةِ التاسعةِ. ونحو الساعةِ التاسعة صرخ يسوعُ بصوتٍ عظيم قائلاً إيلي إيلي لمَا شبقتني. الذي تفسيرهُ الهي الهي لماذا تركتني[1]. فقومٌ من الحاضرين الواقفين هُناك لمَّا سمِعوا قالوا انهُ يُنادي ايليَّا

(١) مز ٢٢: ١

كلمتهُ الخامسة

بعد هذا رأى يسوعُ أنَّ كلَّ شيءٍ قد كَمَل فلكي يتمَّ الكتابُ قال انا عَطشان[1] وكان إناءٌ موضوعًا مملوءًا خلًّا وللوقت ركض واحدٌ منهم واخذ إسْفِنجَةً وملأَها خلًّا وجعلها على زُوفا على قَصَبة وقدَّمها الى فمِهِ وسقاهُ. واما الباقون فقالوا اترُك لنرى هل يأتي ايليا ليُنزِلهُ (و) يخلِّصهُ. فلمَّا أخذ

كلمتهُ السادسة

يسوعُ الخلَّ قال قد أُكمِل. ونادى يسوعُ بصوتٍ عظيمٍ وقال يا أبتاهُ في يديك أستودعُ

كلمتهُ السابعة موتهُ

روحي. ولمَّا قال هذا نكَّس رأسَهُ وأسلمَ الروحَ

المعجزات عند موتهِ

واذا حِجابُ الهيكلِ قد انشقَّ من وَسَطِهِ الى اثنين من فوقُ الى اسفلَ. والارضُ تزلزلت. والصخورُ تشقَّقت والقبورُ تفتَّحت. وقام كثيرٌ من أجسادِ القدِّيسين الراقدين وخرجوا من القبورِ بعدَ قِيامتهِ ودخلُوا المدينةَ المقدَّسةَ

شهادة قائد المئة

وظهروا لكثيرين. فلمَّا رأى قائدُ المئةِ الواقفُ مُقابلَهُ والذين معهُ يحرسون يسوعَ الزلزلةَ وما كان وانهُ صرخ هكذا وأسلمَ الروحَ خافوا جدًّا ومجَّدوا اللهَ قائلين بالحقيقةِ كان هذا الانسان بارًّا. حقًّا كان هذا الانسان ابنَ

(١) مز ٦٩: ٢١

الله . وكلُّ الجموعِ الذين كانوا مُجتمعين لهذا المنظر لمَّا أبصروا ما كان رجَعُوا وهم يقرعون صُدورَهم

النساء الامينات

وكان جميعُ معارفهِ واقفين من بعيدٍ ينظرون ذلك. ونساءٌ كثيرات كنَّ قد تبعنهُ من الجليل بينهنَّ مريمُ المجدليَّةُ ومريمُ أُمُّ يعقوبَ الصغيرِ ويُوسي وسالومةُ أُمُّ ابنَي زَبْدي اللواتي ايضًا تبعنهُ وخدَمنهُ حين كان في الجليل . وأُخَر كثيراتٌ اللواتي صعدنَ معهُ الى أُورشليم

ثمَّ اذ كان استعدادٌ فلكي لا تَبقى الاجسادُ على الصليبِ في السَّبتِ لانَّ يومَ ذلك السَّبتِ كان عظيمًا سأَل اليهودُ بيلاطسَ أَنْ تُكسَر سِيقانُهم ويُرفَعوا . فأَتى العسكرُ وكسروا ساقَي الاوَّلِ والآخرِ المصلوبِ معهُ . واما يسوعُ فلمَّا جاءوا اليهِ لم يكسروا

طعن جنبهِ بحربة

ساقَيهِ لانهم رأَوهُ قد مات . لكنَّ واحدًا من العسكر طعن جنبهُ بحربةٍ وللوقتِ خرجَ دمٌ وماءٌ . والذي عاين شهد وشَهادتُهُ حقٌّ وهو يعلَمُ انَّهُ يقول الحقَّ لتؤمنوا انتم . لانَّ هذا كان ليتمَّ الكتابُ القائلُ عَظْمٌ لا يُكسَر منهُ (١) . وايضًا يقول كتابٌ آخَرُ سينظُرون الى الذي طعنوهُ (٢)

---

(١) خر ١٢ : ٤٦ ومز ٣٤ : ٢٠ (٢) زك ١٢ : ١٠

اخذ يوسف ونيقوديموس جسدهُ للدفن

وكان يومُ الاستعدادِ والسبت يلوح ولما كان المساء جاء رجلٌ غنيٌّ من الرَّامَةِ مدينةٍ لليهود اسمهُ يوسُفُ. وكان مُشيرًا شريفًا ورجلًا صالحًا بارًّا. هذا لم يكُنْ موافقًا لرأيهم وعملِهم. وكان هو ايضًا ينتظرُ ملكوتَ اللهِ. وكان هو ايضًا تلميذًا ليسوعَ ولكن خِفيةً لسببِ الخوف من اليهود. فتجاسر ودخلَ وتقدَّم الى بيلاطسَ وطلب ان يأخذ جسدَ يسوعَ. فتعجَّب بيلاطسُ انهُ مات كذا سريعًا. فدعا قائدَ المئة وسألهُ هل لهُ زمانٌ قد مات. فلمَّا عرف من قائد المئة أمر حينئذٍ ان يُعطَى الجسدُ فوهب الجسدَ ليوسف. فاشترى (يوسف) كتَّانًا نقيًّا واخذ الجسدَ وانزلهُ. وجاء ايضًا نيقُوديمُوسُ الذي اتى اولًا الى يسوعَ ليلًا وهو حاملٌ مزيجَ مُرٍّ وعُودٍ نحو مئة مَنًا. فأخذا جسدَ يسوعَ ولفَّاهُ باكفانِ الكتَّانِ مع الأطيابِ كما لليهودِ عادةٌ ان يكفِّنوا. وكان في الموضع الذي صُلِب فيهِ بُستانٌ وفي البُستانِ قبرٌ جديدٌ (ليوسف) الذي كان قد نحتهُ في الصخرة حيث لم يكن احدٌ وُضِع فيهِ قطُّ. فهناك وضعا يسوعَ لسببِ استعدادِ اليهود. لان القبرَ كان قريبًا. ثم دحرج (يوسف) حجرًا كبيرًا على بابِ القبر ومضى. وتبعتهُ نساءٌ كنَّ قد اتينَ معهُ من الجليل. وكانت هناك مريم المجدليَّة ومريم الاخرى أُمُّ يوسي

جالستَين نُجاهَ القبرِ تنظرانِ اين وكيف وُضِع جسدهُ . فرجعنَ واعددنَ حنوطًا وأطيابًا وفي السبتِ استرحنَ حسبَ الوصيَّةِ

وفي الغـدِ الذي بعدَ الاستعدادِ اجتمع رؤَساء الكهنةِ والفريسيُّون الى بيلاطسَ قائلين . يا سيِّدُ قد تذكَّرنا أنَّ ذلك المُضِلَّ قال وهو حيٌّ إني بعدَ ثلاثةِ ايامٍ أقوم . فمُرْ بضبطِ القبرِ الى اليومِ الثالثِ لئلاَّ يأتي تلاميذُهُ ليلاً ويسرِقوهُ ويقولوا للشعبِ إنهُ قام من الاموات. فتكونَ الضلالةُ الاخيرةُ أشرَّ من الأُولى . فقال لهم بيلاطُس عندكم حُرَّاسٌ . اذهبوا واضبُطُوهُ كما تعلمون . فمضَوا وضبطوا القبرَ بالحُرَّاسِ وختموا الحجرَ

ضبط القبر

الفصل الخمسون

مت ٢٨: ١–١٥ مر ١٦: ١–١١ لو ٢٤: ١–١٢ يو ٢٠: ١–١٨

القيامة

وبعدَ السبتِ عندَ فجرِ اوَّلِ الأُسْبُوعِ اذا زلزلةٌ عظيمةٌ حدثت. لان ملاكَ الرَّبِّ نَزَلَ من السماءِ وجاءَ ودحرجَ الحجرَ عن البابِ وجلَسَ عليهِ. وكان منظرهُ كالبرقِ ولباسُهُ ابيضَ كالثلجِ فمنْ خوفِهِ ارتعدَ الحُرَّاسُ وصاروا كأموات

ذهاب النساء الى القبر

وبعدَما مضى السبتُ اشترت مريمُ المجدليَّةُ ومريمُ أُمُّ يعقوبَ وسالومةُ حَنُوطًا ليأتينَ ويدهنَّهُ. ثمَّ باكرًا جدًّا والظلامُ باقٍ اتينَ الى القبرِ حاملاتِ الحنوطَ الذي اعددنَهُ ومعهنَّ أُناسٌ. واذ طلَعَتِ الشمسُ كنَّ يَقُلنَ فيما بينهنَّ من يدحرجُ لنا الحجرَ عن بابِ القبرِ. فتطلَّعنَ ورأَينَ أَنَّ الحجرَ قد دُحرِجَ عن القبر. لانهُ كان عظيمًا جدًّا. فنظرَت (مريمُ المجدليَّةُ) الحجرَ مرفوعًا عن القبر فركضَتْ

وجاءت الى سمعانَ بطرسَ والى التلميذِ الآخرِ الذي كان يسوعُ يحبُّهُ وقالت لهما اخذوا السيِّدَ من القبرِ ولسنا نعلم اين وضعوهُ. فخرجَ بطرسُ والتلميذُ الآخرُ وأتيا الى القبرِ وكان الاثنانِ يركُضانِ معًا فسبق التلميذُ الآخرُ بطرسَ وجاءَ اوَّلاً الى القبرِ. وانحنى فنظر الاكفانَ موضوعةً ولكنَّهُ لم يدخلْ. ثمَّ جاءَ سمعانُ بطرسُ يتبعهُ ودخل القبرَ ونظر الاكفانَ موضوعةً وحدَها والمنديلُ الذي كان على رأسِهِ ليس موضوعًا مع الاكفان بل ملفوفًا في موضعٍ وحدَهُ فحينئذٍ دخل ايضًا التلميذُ الآخرُ الذي جاءَ اوَّلاً الى القبرِ ورأى فآمن. لانهم لم يكونوا بعدُ يعرفون الكتابَ انهُ ينبغي ان يقومَ من الاموات. فمضى التلميذانِ ايضًا الى موضعهما. ومضى (بطرسُ) متعجبًا في نفسهِ ممَّا كان. (واما المرأتانِ وسائرُ النساءِ) فدخلنَ القبرَ ولم يجدنَ جسدَ الربِّ يسوعَ. وفيما هُنَّ محتاراتٌ في ذلك رأينَ شابًّا جالسًا عن اليمينِ لابسًا حُلَّةً بيضاءَ فاندهشنَ. فقال لهنَّ لا تندهشْنَ. فقال الملاكُ للمرأتينِ لا تخافا أنتما. فاني اعلمُ انكما تطلبانِ يسوعَ الناصريَّ المصلوبَ. ليس هو ههنا. لانهُ قام كما قال. هوذا الموضعُ الذي وضعوهُ فيهِ. هلمَّ انظرا الموضعَ الذي كان الربُّ مضطجعًا فيهِ. (واما النساءُ) اذ

اتيان بطرس ويوحنا الى القبر

كُنَّ خائفاتٍ ومنكّساتٍ وجوهَهُنَّ الى الارض اذا رجلانِ وقفا بهنَّ بثيابٍ برّاقةٍ وقالا لهنَّ لماذا تطلبنَ الحيَّ بينَ الاموات. اذكرنَ كيف كلّمكنَّ وهو بعدُ في الجليل. قائلاً انهُ ينبغي ان يُسلَّم ابنُ الانسان في ايدي أُناسٍ خُطاةٍ ويُصلَب وفي اليومِ الثالثِ يقومُ ولكن اذهبنَ سريعاً وقلنَ لتلاميذهِ ولبطرسَ انهُ قد قام من الاموات ها هو يسبقكم الى الجليلِ هُناك ترَونهُ كما قال لكم. ها أنا قد قلتُ لكنَّ. فتذكَّرنَ كلامهُ. فخرجنَ سريعاً وهربنَ من القبر بخوفٍ وفرحٍ عظيم راكضاتٍ ليخبرنَ تلاميذهُ لان الرِّعْدة والحَيْرة اخذتاهنَّ ولم يقلنَ لاحدٍ شيئاً لانهنَّ كنَّ خائفاتٍ. امَّا مريمُ المجدليَّةُ التي كان

ظهور يسوع الاول

(يسوع) قد أخرج منها سبعةَ شياطينَ فكانت واقفةً عندَ القبرِ خارجاً تبكي وفيما هي تبكي انحنتْ الى القبرِ. فنظرت ملاكينِ بثيابٍ بيضٍ جالسَينِ واحدًا عند الرأسِ والآخرَ عند الرِّجلَينِ حيث كان جسدُ يسوعَ موضوعاً. فقالا لها يا امرأةُ لماذا تبكين. قالت لهما انهم اخذوا سيّدي ولست أعلم اين وضعوهُ. ولمَّا قالت هذا التفتتْ الى الوراءِ فنظرت يسوعَ واقفاً ولم تعلم انهُ يسوعُ. قال لها يسوعُ يا امرأةُ لماذا تبكين. من تطلبين. فظنَّت تلك أنهُ البستانيُّ

فقالت لهُ يا سيِّدُ إن كنتَ انت قد حملتَهُ فقل لي اين وضعتَهُ وأنا آخذُهُ. قال لها يسوعُ يا مريمُ. فالتفتتْ تلك وقالت لهُ ربُّوني الذي تفسيرهُ يا معلِّم. قال لها يسوعُ لا تلمسيني. لاني لم أَصعَدْ بعدُ الى ابي ولكن اذهبي الى إخوتي وقولي لهم اني اصعدُ الى ابي وأبيكم والهي والهكم. وفيما مريمُ المجدليَّةُ ومريمُ الأُخرى منطلقتان لتخبرا تلاميذَهُ اذا يسوعُ لاقاهما وقال سلامٌ لكما. فتقدَّمتا وامسكتا بقدَميهِ وسجدتا لهُ. فقال لهما يسوعُ لا تخافا. اذهبا وقُولا لاخوتي ان يذهبوا الى الجليلِ وهُناك يرَونني. فجاءت مريمُ المجدليَّةُ ويونَّا ومريمُ أُمُّ يعقوبَ والباقيات معهنَّ واخبرنَ التلاميذ الأَحدَ عشرَ الذين كانوا معهُ وجميع الباقين بهذا كلِّهِ وهم ينوحون ويبكون. ومريمُ المجدليَّةُ اخبرت التلاميذَ انها رأَتِ الربَّ وانهُ قال لها هذا. فلما سمع أُولئك انهُ حيٌّ وقد نظرتهُ (مريمُ) لم يصدِّقوا وتراءى كلامهنَّ لهم كالهَذَيانِ ولم يصدِّقوهنَّ

ظهور يسوع الثاني

اخبار النساء للتلاميذ بقيامتهِ

وفيما هما (مريم المجدليَّة ومريم الاخرى) ذاهبتان اذا قومٌ من الحرَّاس جاءوا الى المدينةِ واخبروا رؤَساءَ الكهنةِ بكلِّ ما كان.

رشو الحراس

فاجتمعوا مع الشيوخ وتشاوروا وأعطوا العسكر فضة كثيرة. قائلين قولوا إن تلاميذه أتوا ليلاً وسرقوه ونحن نيام. وإذا سمع ذلك عند الوالي فنحن نستعطفه ونجعلكم مطمئنين. فأخذوا الفضة وفعلوا كما علموهم. فشاع هذا القول عند اليهود الى هذا اليوم

الفصل الحادي والخمسون

مر١٦: ١٢-١٤ لو ٢٤: ١٣-٤٩ يو ٢٠: ١٩-٢٩ اكو ١٥: ٥

ظهوره الثالث

وبعدَ ذلك ظهر لِصَفا. (ثمَّ) بهيئةٍ أُخرى لاثنينِ منهم كانا يَمشيانِ مُنطلقَينِ في ذلك اليومِ الى البريَّةِ الى قَريةٍ بعيدة عن أُورشليم ستِّين غَلْوةً اسمُها عِمْواس. وكانا

ظهوره الرابع

يتكلمانِ بعضُهما مع بعضٍ عن جميعِ هذه الحوادث. وفيما هما يتكلمانِ ويتحاورانِ اقتربَ اليهما يسوعُ نفسُهُ

الحديث على طريق عمواس

وكان يمشي معهما. ولكن أُمسِكَتْ أَعينُهما عن معرفتهِ. فقال لهما ما هذا الكلامُ الذي تتطارحانِ بهِ وانتما ماشيانِ عابسَين. فاجاب احدُهما الذي اسمهُ كَلِيُوباس وقال لهُ هل انت متغرِّبٌ وحدَك في أُورشليم ولم تعلمِ الامورَ التي حدَثت فيها في هذهِ الأيَّام. فقال لهما وما هي. فقالا المختصَّةُ بيسوعَ الناصريِّ الذي كان انسانًا نبيًّا مُقتدِرًا في الفعلِ والقول أَمامَ اللهِ وجميعِ الشعب. كيف أَسلمهُ رُؤَساءُ الكهنةِ

وحكّامنا لقضاء الموتِ وصلَبوهُ. ونحن كُنّا نرجو أنّهُ هو المزمعُ ان يفدي اسرائيلَ. ولكن مع هذا كلّهِ اليومَ لهُ ثلاثةُ أيّامٍ منذُ حدث ذلك. بل بعضُ النساء منّا حيّرننا اذ كُنّ باكرًا عندَ القبرِ. ولمّا لم يجدْنَ جسدَهُ أتينَ قائلاتٍ انهنّ رأينَ منظرَ ملائكةٍ قالوا إنهُ حيٌّ. ومضى قومٌ من الذين معَنا الى القبرِ فوجدوا هكذا كما قالت ايضًا النساء وامّا هو فلم يَروهُ. فقال لهما ايُّها الغبيّانِ والبطيئا القلوبِ في الايمان بجميع ما تكلّم بهِ الانبياء. أما كان ينبغي أنّ المسيحَ يتألّمُ بهذا ويدخل الى مجدهِ. ثم ابتدأ من موسى ومن جميع الانبياء يفسّر لهما الامورَ المختصّةَ بهِ في جميع الكُتُب

ثم اقتربوا الى القريةِ التي كانا منطلقَينِ اليها وهو تظاهر كانهُ منطلقٌ الى مكانٍ ابعدَ. فألزماهُ قائلَين امكُثْ معنا لانهُ نحو المساء وقد مال النهارُ. فدخل ليمكثَ معهما. فلمّا اتّكأ معهما اخذ خُبزًا وبارك وكسّر وناولهما. فانفتحت اعينهما وعرفاهُ ثم اختفى عنهما. فقال بعضُهما لبعضٍ ألم يكن قلبُنا ملتهبًا فينا اذ كان يكلّمنا في الطريق ويُوضح لنا الكُتُب. فقاما في تلك الساعةِ ورَجَعا الى أورُشليمَ ووجدا الاحدَ عشرَ مجتمعين هم والذين معهم. وهم يقولون إنّ الربَّ قام بالحقيقة وظهر لسِمعان. وامّا هما فكانا يُخبرانِ الباقين بما حدث في الطريق وكيف عرفاهُ عند كسر

الخُبز فلم يصدّقوا ولا هذين

ظهورهُ الخامس

وفيما هم يتكلّمون بهذا وهم مُتكئون وكانت عشيّةُ ذلك اليومِ وهو اوّلُ الاسبوعِ وكانت الابوابُ مُغلّقةً حيث كان التلاميذُ مجتمعين لسببِ الخوفِ من اليهودِ جاء يسوع نفسُهُ ووقف في الوَسْط وقال لهم سلامٌ لكم. فجزعوا وخافوا وظنّوا انّهم نظروا روحًا. فقال لهم ما بالكم مُضطربين ولماذا تخطُر افكارٌ في قلوبكم. أُنظروا يدَيَّ ورجلَيَّ اني انا هو. جسّوني وانظروا فإنّ الرّوح ليس لهُ لحمٌ وعظامٌ كما ترَون لي. وحين قال هذا أراهم يدَيهِ ورجلَيهِ وجَنبَهُ ففرح التلاميذُ اذ رأَوا الربَّ. وبينما هم غيرُ مُصدّقين من الفرَحِ ومُتعجّبون قال لهم أعندكم ههُنا طَعامٌ. فناوَلوهُ جُزءًا من سمَكٍ مشويٍّ وشيئًا من شَهدِ عسَلٍ. فأخذَ وأكَل قُدّامَهم

وقال لهم هذا هو الكلامُ الذي كلّمتكُم بهِ وانا بعدُ معكم انّهُ لا بُدَّ أن يتمَّ جميعُ ما هو مكتوبٌ عنّي في ناموس موسى والانبياءِ والمزاميرِ. حينئذٍ فتح ذِهنَهم ليفهموا الكُتُبَ. ووبّخ عدَمَ ايمانهم وقساوة قلوبهم لانهم لم يُصدّقوا الذين نظروهُ قد قام. وقال لهم هكذا هو مكتوبٌ وهكذا كان ينبغي ان المسيحَ يتألّم ويقوم من الاموات في اليوم الثالث. وان يُكرَزَ باسمهِ بالتوبةِ ومغفِرَة

الخطايا لجميع[1] الامم مبتدأً من أُورُشليمَ وانتم شُهودٌ لذلك.
وها انا أُرسِل اليكم مَوعِدَ ابي. فأقيموا في مدينةِ أُورُشليمَ الى أن
تُلبَسُوا قُوَّةً من الاعالي. وقال لهم ايضاً سلامٌ لكم. كما أرسلني
الآبُ أُرسِلكم انا. ولما قال هذا نفخ وقال لهم اقبلوا الروحَ
القدُس. مَنْ غفرتم خطاياهُ تُغفَر لهُ. ومَنْ أمسكتم خطاياهُ
أُمسِكَت

شكّ توما

امَّا توما واحدٌ من الاثني عَشَرَ الذي يُقالُ لهُ التَّوأَمُ فلم
يكن معهم حين جاء يسوعُ. فقال لهُ التلاميذُ
الآخرون قد رأينا الربَّ. فقال لهم ان لم أُبصِرْ في
يدَيهِ أَثَرَ المسامِيرِ وأَضَعْ إِصبعي في أَثَرِ المسامِيرِ وأَضَعْ يدي
في جنبهِ لا أُؤمن

ظهورهُ السادس

وبعدَ ثمانيةِ أيَّامٍ كان تلاميذُهُ ايضاً داخلاً وتوما
معهم. فجاء يسوعُ والابواب مُغلَّقةٌ ووقف في الوسَط
وقال سلامٌ لكم. ثم قال لتوما هاتِ إِصبعَك الى هُنا وأَبصِرْ
يدَيَّ وهاتِ يدك وضَعها في جَنبي ولا تكن غيرَ مؤمنٍ بل مؤمناً.
اجاب توما وقال لهُ ربّي والهي. قال لهُ يسوعُ لانك رأيتني
يا توما آمنتَ. طوبى للذين آمنوا ولم يَرَوا

(١) اش ٤٩: ٦

الفصل الثاني والخمسون

مت ٢٨: ١٦–٢٠ مر ١٦: ١٥–٢٠ لو ٢٤: ٥٠–٥٣ يو ٢٠: ٢٠–٢١: ٢٥ اع ١: ٤–١٢ اكو ١٥: ٦ و ٧

ذهاب التلاميذ الى الجليل

وأمَّا الاحدُ عَشَرَ تلميذًا فانطلقوا الى الجليلِ الى الجبلِ حيث امرَهم يسوعُ ولما رأَوهُ سجدوا لهُ ولكنَّ بعضَهم شكُّوا. بعد هذا أَظهر ايضًا يسوعُ نفسَهُ

ظهورهُ السابع

للتلاميذِ على بحرِ طبريَّة. ظهر هكذا. كان سِمعانُ بطرسُ وتوما الذي يُقال لهُ التوأَمُ ونَثَنائيلُ الذي من قانا الجليلِ وابنا زَبدي واثنانِ آخَرانِ من تلاميذهِ مع بعضهم. قال لهم سمعانُ بطرسُ انا اذهب لأَتصيَّدَ. قالوا لهُ نذهب نحن ايضًا معك. فخرجوا ودخلوا السفينةَ للوقت وفي تلك الليلةِ لم يُمسكوا شيئًا. ولمَّا كان الصبحُ وقَف يسوعُ على الشاطئِ. ولكنَّ التلاميذَ لم يكونوا يعلمون انَّهُ يسوعُ. فقال لهم يسوعُ يا غلمانُ ألعلَّ عندكم إدامًا. اجابوهُ لا. فقال لهم ألقُوا الشبكةَ الى جانبِ السفينةِ الايمنِ فتجدوا. فألقَوا ولم يعودوا يقدرون ان يجذبوها من كَثْرةِ السمك. فقال ذلك التلميذُ الذي

كان يسوعُ يُحبُّهُ لبطرسَ هو الربُّ . فلما سمع سِمعانُ بطرسُ أنَّهُ الربُّ ائتزر بثوبهِ لانهُ كان عُريانًا وألقى نفسهُ في البحر. واما التلاميذُ الآخَرون فجاءُوا بالسفينة لانهم لم يكونوا بعيدين عن الارض الَّا نحو مئَتي ذِراعٍ وهم يجرُّون شبكةَ السمك . فلما خرجوا الى الارضِ نظروا جمرًا موضوعًا وسمكًا موضوعًا عليهِ وخُبزًا. قال لهم يسوعُ قدِّموا من السمكِ الذي أمسكتم الآن . فصعِدَ سِمعانُ بطرسُ وجذَب الشبكةَ الى الارضِ ممتلئةً سمكًا كبيرًا مئَةً وثلاثًا وخمسين. ومع هذهِ الكثرة لم تتخرَّق الشَّبكةُ. قال لهم يسوعُ هلمُّوا تغدَّوا . ولم يجسُرْ احدٌ من التلاميذِ أن يسألَهُ مَنْ انت اذ كانوا يعلمون أنهُ الربُّ . ثم جاء يسوعُ واخذ الخبزَ واعطاهم وكذلك السمكَ . هذهِ مرَّةٌ ثالثةٌ ظهر يسوعُ لتلاميذهِ بعد ما قام من الاموات

الحديث مع بطرس

فبعدَما تغدَّوا قال يسوعُ لسمعانَ بطرسَ يا سمعانُ بنَ يُونا أتحبُّني اكثر من هولاء. قال لهُ نعم يا ربُّ انت تعلم اني أُحبُّك . قال لهُ ارعَ خِرافي . قال لهُ ايضًا ثانيةً يا سِمعانُ بنَ يُونا أتحبُّني . قال لهُ نعم يا ربُّ انت تعلم اني أُحبُّك . قال لهُ ارعَ غنمي . قال لهُ ثالثةً يا سمعانُ بنَ يُونا أتحبُّني . فحزِن بطرسُ لأنهُ قال لهُ ثالثةً أتحبُّني فقال لهُ يا ربُّ

انت تعلم كلَّ شيء . انت تعرفُ أَني أُحبُّك . قال لهُ يسوعُ ارعَ غنمي . الحقَّ الحقَّ اقول لك لمَّا كنتَ اكثرَ حداثةً كنتَ تُمنطقُ ذاتَك وتمشي حيثُ تشاء . ولكن متى شِخْتَ فانك تمدُّ يدَيك وآخرُ يُمنطِقك ويجملك حيثُ لا تشاء . قال هذا مُشيرًا الى أيَّةِ ميتةٍ كان مزمعًا ان يمجِّدَ اللهَ بها . ولمَّا قال هذا قال لهُ اتبعني . فالتفتَ بطرسُ ونظر التلميذَ الذي كان يسوعُ يحبُّهُ يتبعهُ وهو ايضًا الذي اتَّكأَ على صَدْرِهِ وقتَ العَشاء وقال يا سيِّدُ مَنْ هو الذي يُسلِّمك . فلمَّا رأى بطرسُ هذا قال ليسوعَ يا ربُّ وهذا ما لهُ . قال لهُ يسوعُ ان كنتُ اشاء انهُ يبقى حتى اجيء فماذا لك . اتبعني انت . فذاع هذا القولُ بين الاخوة إنَّ ذلك التلميذَ لا يموت . ولكن لم يَقُلْ لهُ يسوعُ إنَّهُ لا يموت . بل ان كنتُ اشاء أنَّهُ يبقى حتى اجيء فماذا لك

هذا هو التلميذ الذي يشهد بهذا وكتب هذا . ونعلم ان شهادتهُ حقٌّ

ظهورهُ الثامن

وبعد ذلك ظهر دفعةً واحدةً لاكثر من خمس مئة اخٍ

ظهورهُ التاسع والعاشر

وبعدَ ذلك ظهر ليعقوبَ ثم للرسل اجمعين . فتقدَّم يسوعُ وكلَّمهم قائلًا دُفعَ اليَّ كلُّ

سلطانٍ في السماءِ وعلى الارض. فاذهبوا الى العالمِ أجمعَ وتلمذوا جميعَ الأُمم وعمّدوهم باسمِ الآبِ والابنِ والرُّوحِ القدس. وعلّموهم ان يحفظوا جميعَ ما أوصيتكم بهِ. وها انا معكم كلَّ الايّام الى انقضاءِ الدهر. واكرزوا بالانجيلِ للخليقة كلّها. مَنْ آمن واعتمد خَلَص. ومَنْ لم يؤمن يُدَن. وهذهِ الآياتُ تتبعُ المؤمنين. يُخرِجون الشياطين باسمي ويتكلّمون بألسنةٍ جديدة. يحملون حيّاتٍ. وان شربوا شيئًا مميتًا لا يضرّهم. ويضعون ايديهم على المرضى فيبرأون

وفيما هو مجتمعٌ معهم أوصاهم أن لا يبرَحوا من أورُشليمَ بل ينتظِروا موعِدَ الآبِ الذي سمِعتموهُ مني. لانَّ يوحنّا عمّد بالماءِ واما انتم فستتعمّدون بالرُّوحِ القُدُسِ ليس بعدَ هذهِ الايّامِ بكثيرٍ. اما هم المجتمعون فسألوهُ قائلين يا ربُّ هل في هذا الوقتِ تَرُدُّ المُلْكَ الى اسرائيل. فقال لهم ليس لكم ان تعرفوا الازمنةَ والاوقاتَ التي جعلها الآبُ في سُلطانهِ. لكنّكم ستنالون قوّةً متى حلَّ الرُّوحُ القدُسُ عليكم وتكونون لي شُهودًا في أورُشليمَ وفي كلِّ اليهوديةِ والسامرةِ والى اقصى الارض

الصُّعود | ثم انَّ الربَّ بعدَ ما كلّمهم أخرجهم خارجًا الى بيت عَنْيا ورفعَ يدَيهِ وباركهم. وفيما هو يُباركهم انفرد عنهم وارتفع وأُصعِدَ الى السماءِ وهم ينظرون. وأخذَتهُ سحابةٌ عن اعينهم. وجلس عن

يمينِ اللهِ. وفيما كانوا يَشْخَصُون الى السماءِ وهو مُنطلِقٌ اذا رجلانِ قد وَقَفا بهم بلباسٍ ابيضَ وقالا ايها الرجالُ الجليليُّون ما بالكم واقفين تنظرون الى السماءِ. ان يسوعَ هذا الذي ارتفع عنكم الى السماءِ سيأتي هكذا كما رأيتموهُ مُنطلقًا الى السماءِ. حينئذٍ سجدوا لهُ ورَجعوا الى أُورشليمَ بفرحٍ عظيمٍ من الجبلِ الذي يُدعَى جبلَ الزيتون الذي هو بالقُربِ من أُورُشليمَ على سَفَرِ سبت. وامَّا هم فكانوا كلَّ حين في الهيكلِ يُسبِّحون ويُبارِكون الله. (ثم) خرجوا وكرزوا في كلِّ مكان والربُّ يعملُ معهم ويُثبِّتُ الكلامَ بالآياتِ التابعة

خاتمة الانجيل

وآياتٍ أُخَرَ كثيرةً صنعَ يسوعُ قدَّامَ تلاميذهِ لم تُكتَب في هذا الكتاب. واشياءُ أُخَرُ كثيرةٌ صنعها يسوعُ إن كُتِبَت واحدةً واحدةً فلستُ أَظُنُّ أَنَّ العالمَ نفسَهُ يَسَعُ الكُتُبَ المكتوبة

وامَّا هذهِ فقد كُتِبَت لتُؤمنوا ان يسوعَ هو المسيحُ ابنُ اللهِ ولكي تكونَ لكم اذا آمنتم حياةٌ باسمهِ. آمين

فهرس

مرصّع البشائر

	وجه
المقدمة	٣
الفصل الاول	٧
مقدمة انجيل لوقا	
الكلمة الازلية	
تأنس الكلمة	
نسب يسوع في متّى	
" " لوقا	
الفصل الثاني	١١
بشارة الملاك لزكريا	
" " لمريم	
ظهور الملاك ليوسف	
الفصل الثالث	١٥
زيارة مريم لاليصابات	
تسبيحة مريم	
ولادة يوحنا المعمدان	
تسبيحة زكريا	
الفصل الرابع	١٨
ولادة يسوع	
البشارة للرعاة	
زيارة الرعاة	
اختتان يسوع وتقديمهُ للرب	
سمعان الشيخ	
حنة النبيّة	
زيارة المجوس	
الهرب الى مصر	
قتل هيرودس للصبيان	
الرجوع من مصر	
الاستيطان في الناصرة	

وجه

زيارة يسوع الاولى لاورشليم

الفصل الخامس ٣٤

تاريخ ظهور يوحنا المعمدان

تعميدهُ وكرازتهُ

ثمر كرازتهِ

انباؤهُ بمجيء المسيح

الفصل السادس ٣٧

اعتماد يسوع

تجرُّب يسوع

شهادة المعمدان امام الوفد

" " " الجموع

تلاميذ يسوع الاولون

الفصل السابع ٤٢

معجزة يسوع الاولى

تطهيرهُ الهيكل

زيارة نيقوديموس اياهُ

تعليمهُ في الولادة الثانية

الفصل الثامن ٤٦

تعميد يسوع ويوحنا في اليهودية

تكرير المعمدان شهادتهُ

الانصراف من اليهودية

الحديث مع السامرية

وجه

اقتراب الحصاد

ايمان السامريين بهِ

الفصل التاسع ٤١

بداءة خدمتهِ في الجليل

شفاؤهُ ابن خادم الملك

خطابهُ في مجمع الناصرة

رفض مواطنيهِ اياهُ

محاولتهم قتلهُ

سكنهُ في كفرناحوم

دعوتهُ لاربعة تلاميذ

اخراج شيطان في مجمع كفرناحوم

شفاؤهُ حماة بطرس

" كثيرين

الفصل العاشر ٤٦

الجولان الاول في الجليل

تطهيرهُ الابرص

معجزة صيد السمك

شفاؤهُ المفلوج

الفصل الحادي عشر ٥٠

دعوة متَّى

ضيافتهُ ليسوع

المباحثة في الصوم

وجه

بركة بيت حسدا
شفاؤهُ مريضاً في السبت
اعتراض اليهود وجوابهُ
وحدة الآب والابن
الحياة بالابن
الشهادات ليسوع
قطف التلاميذ سنابل في السبت
ابراؤهُ اليد اليابسة في السبت
ازدحام وشفاء

الفصل الثاني عشر ٥٩

اختيارهُ الاثني عشر رسولاً
تطويبهُ ابناء الملكوت وصفاتهم
تأثيرهم كالملح والنور
تثبيت نظام الملكوت
ايضاح روح الناموس
حقيقة فروض الدين
الصدقة
الصلاة
الصلاة الربية
الصوم
الكنز الباقي
عناية الله

وجه

النهي عن دينونة الآخرين
فاعلية الصلاة
القاعدة الذهبية
من ثمارهم تعرفونهم
العاقل والجاهل

الفصل الثالث عشر ٧١

ابراؤهُ غلام قائد المئة
اقامتهُ ابن ارملة نايين
ارسالية المعمدان الاخيرة
عظة المعمدان
توبيخهُ المدن الثلاث
دعوتهُ المتعبين

الفصل الرابع عشر ٧٦

يسوع في بيت سمعان الفريسي
دهن قدميهِ بالطيب
المحبة ثمرة المغفرة
رفاق يسوع في جولانهِ
شفاؤهُ مجنوناً اعمى واخرس
التجديف على الروح القدس
الفريسيون يطلبون آية
انسباء يسوع الحقيقيون

وجه

الفصل الخامس عشر ٨١

مثل الزارع

تفسير المثل

مثل الزوان

" نمو الزرع

" حبة الخردل

" الخميرة

تفسير مثل الزوان

مثل الكنز المخفى واللولؤة الحسنة

" الشبكة وتفسيرهُ

الفصل السادس عشر ٨٧

تسكين النوء

اخراجهُ لجيئون الشياطين

يايرس رئيس المجمع

شفاؤهُ نازفة الدم

اقامتهُ ابنة يايرس

فتحهُ اعين اعميين

شفاؤهُ اخرس مجنونًا

الفصل السابع عشر ٩٣

استخفاف الناصريين بهِ ثانية

جولانهُ الثالث في الجليل

ارسالهُ الاثني عشر للتبشير

وجه

وتوصيتهُ لهم

الفصل الثامن عشر ٩٨

قتل هيرودس يوحنا المعمدان

رجوع الاثني عشر

اشباعهُ الخمسة الآلاف

قصد الجموع اقامتهُ ملكًا

المشي على الماء

الفصل التاسع عشر ١٠٤

خطاب يسوع في خبز الحياة

ارتداد كثيرين عنهُ

الفصل العشرون ١٠٨

الاكل بايدٍ غير مغسولة

وصايا الله والتقليد

ماهية الطهارة والنجاسة

شفاؤهُ ابن المرأة السامرية

" الاصم الاعقد

الفصل الحادي والعشرون ١١٢

اشباعهُ الاربعة آلاف

طلب اليهود آية

التحذير من خمير الفريسيين

اعمى بيت صيدا

اعتراف بطرس بالمسيح

وجه

مفاتيح ملكوت السموات

انباء يسوع الاول بموته وقيامته

انتهار يسوع لبطرس

كيفية اتباع المسيح

الفصل الثاني والعشرون ١١٨

التجلي على الجبل

اخراج يسوع روحًا نجسًا اخرس اصم

انباؤُهُ ثانية بموته وقيامته

الفصل الثالث والعشرون ١٢٢

معجزة لاعياء الجزية

مثالة في التواضع

تجنب العثرات

مجيئهُ لردّ الضالين

المسامحة

مَثَل العبد الظالم

الفصل الرابع والعشرون ١٢٧

عدم ايمان اخوته بهِ

حضورهُ عيد المظال

تعليمهُ في الهيكل

طلب اليهود قتلهُ

ايمان كثيرين بهِ

وجه

الماء الحيّ

مدافعة نيقوديموس

الفصل الخامس والعشرون ١٣٢

المرأة التي أُمسكت في زنا

خطاب يسوع في الهيكل

الحرية الروحية

الفصل ٢٦ ١٣٧

تركهُ الجليل نهائيًا

ارسالهُ رسلاً امامهُ

جوابهُ لطالبي اتباعهِ

ارسالهُ السبعين وتدريبهم

توبيخهُ المدن الثلاث ثانية

رجوع السبعين

جواب يسوع للناموسي

مَثَل السامري الصالح

مَنْ هو قريبي

الفصل السابع والعشرون ١٤٣

يسوع في بيت مرثا ومريم

فتحهُ عيني اكمه في السبت

المحاورة في هذا الشأن

طرد اليهود الاعمى من المجمع

وجه

الفصل الثامن والعشرون ١٤٦

يسوع الراعي الصالح

حضورهُ عيد التجديد

الفصل التاسع والعشرون ١٥٠

الصلاة الربية

اخراجهُ شيطانًا اخرس

تجديف الفريسيين عليهِ

مستحقو الطوبى

سراج الجسد هو العين

توبيخهُ الفريسيين وهو ضيف احدهم

جوابهُ للناموسي

الفصل الثلاثون ١٥٥

التحذير من روح الفريسيين

نتيجة الاعتراف بالمسيح

مثَل الغني الغبي

عناية الله تنفي الاهتمام

الاستعداد والسهر

الوكيل الامين

" الخائن

مسالمة الخصم

وجه

الفصل الحادي والثلاثون ١٦٠

البلايا ليست دائمًا علامة الغضب

التينة غير المثمرة

شفاؤهُ المرأة المنحنية في السبت

مثَل حبة الخردل

" الخميرة

الباب الضيق

التحذير من هيرودس

شفقتهُ على اورشليم

الفصل الثاني والثلاثون ١٦٤

ابراؤهُ المستسقي

الاتضاع والارتفاع

الاحسان بلا انتظار العوض

مثَل العشاء واعتذار المدعوين

حسبان الصعوبات

الفصل الثالث والثلاثون ١٦٧

مثَل الخروف الضال

" الدرهم المفقود

" الابن الضالّ

" الوكيل المحتال

" الغني ولعازر

المسامحة

وجه

لا فضل في اتمام الواجب

الفصل الرابع والثلاثون ١٧٣

مرض صديقهِ لعازر

موت المؤمن رقاد

مجيء يسوع الى بيت عنيا

يسوع هو القيامة والحياة

بكاء يسوع

اقامتهُ لعازر

ايمان كثيرين بهِ وغيظ الرؤساء

مشورة قيافا ونبوَّتهُ

الفصل ٣٥ ١٧٨

تطهيرهُ العشرة برص

حقيقة مجيء الملكوت

الازملة وقاضي الظلم

مثَل الفريسي والعشار

سنَّة الطلاق

الفصل ٣٦ ١٨٣

مباركتهُ الاطفال

الرئيس الشاب الغني

جزاء تابعي يسوع

مثَل فعلة الكرم

انباؤهُ ثالثة بموتهِ وقيامتهِ

وجه

طموح امرأة زبدي وابنيها

الفصل السابع والثلاثون ١٨٩

شفاؤهُ اعميين في اريحا

ضيافة زكَّا ليسوع

مثَل العشرة امناء

الفصل الثامن والثلاثون ١٩٣

اهتمام اليهود بحضورهِ الفصح

دهن مريم قدميهِ بالطيب

المؤامرة على لعازر

دخولهُ الى اورشليم راكبًا

احتفاء الجموع بهِ

بكاؤهُ على اورشليم

لعنهُ التينة غير المثمرة

تطهيرهُ الهيكل ثانية

يبس التينة

قوة الايمان

سؤال الرؤساء اياهُ عن سلطانهِ

الفصل التاسع والثلاثون ١٩٩

مثَل الابنين

„ الكرَّامين الاشرار

„ عرس ابن الملك

السؤال الاحتيالي بشأن الجزية

وجه

محاورة الصدوقيين بشأن القيامة
الوصية الاولى والعظمى
المسيح ابن داود وربهُ
الفصل الاربعون ٢٠٦
التحذير من الكتبة والفريسيين
نطقهُ بالويل على الكتبة والفريسيين
فلسا الارملة
طلب اليونانيين رؤية يسوع
خطابهُ في الهيكل
الذين آمنوا والذين لم يؤمنوا
الفصل الحادي والاربعون ٢١٢
انباؤهُ بخراب الهيكل
علامات مجيئهِ
وجوب السهر
العبد الامين والعبد الردي
مثل العشر عذارى
« الوزنات
الاخيار والاشرار يوم الدين
الفصل الثاني والاربعون ٢٢٢
مؤامرة الرؤساء وبيع يهوذا سيدهُ
الاستعداد للفصح
المشاجرة في مَنْ هو اعظم

وجه

غسلهُ ارجل تلاميذهِ
تفسير ذلك
اكل عشاء الفصح
اشارتهُ الى الخائف
خروج مسلمهِ من بينهم
وضع العشاء الرباني
الوصية الجديدة
الانباء بانكار بطرس
انباؤهُ بتشتت التلاميذ وشكهم
الفصل الثالث والاربعون ٢٣٠
خطاب يسوع الوداعي
مقام الابن
وعدهُ بارسال الروح القدس
يسوع الكرمة الحقيقية
الثبات فيهِ
عداوة العالم لهُ ولتلاميذهِ
عمل الروح القدس متى جاء
الفرح يعقب حزن فراقهِ
الفصل الرابع والاربعون ٢٣٧
صلاة يسوع الشفاعية
الفصل ٤٥ ٢٤٠
صلاتهُ وآلامهُ في جثسيماني

وجه

تسليم يهوذا سيدهُ
القبض على يسوع
قطع اذن ملخس وابراؤُها
هرب التلاميذ

الفصل ٤٦ ٢٤٤

اخذهُ الى دار رئيس الكهنة
محاكمتهُ امام مجمع اليهود
شهود الزور
حكم المجمع بموتهِ
فظاعة الاستهزاء والاهانة
انكار بطرس اياهُ
احضارهُ امام المجمع ثانية

الفصل السابع والاربعون ٢٤٩

محاكمتهُ امام بيلاطس الوالي
ندامة يهوذا وانتحارهُ
ملكوت يسوع روحي
تصريح بيلاطس ببراءتهِ اولاً
محاكمتهُ والاستهزاء بهِ عند هيرودس
" الثانية امام بيلاطس واعترافهُ
ببراءتهِ
باراباس اللص
حلم امرأة بيلاطس

وجه

تفضيلهم باراباس على يسوع
اعتراف بيلاطس ثالثة ببراءة يسوع
تبرئة بيلاطس ذاتهُ

الفصل الثامن والاربعون ٢٥٥

تسليم بيلاطس اياهُ للصلب
تكرار الاستهزاء والاهانة
تصريح بيلاطس ايضاً ببراءتهِ
الحاج الجموع بان يُصلَب
المضي بهِ للصلب
تسخير سمعان بحمل الصليب
كلامهُ للنساء
تقديم الخل لهُ
صلبهُ بين لصَّين
كلمتهُ الاولى على الصليب
اقتسام ثيابهِ بالقرعة
العنوان فوق الصليب

الفصل التاسع والاربعون ٢٥٩

الاستهزاء بهِ على الصليب
اللص التائب
كلمة يسوع الثانية
كلمتهُ الثالثة التوصية بامهِ
الظلمة . كلمتهُ الرابعة

وجه

كلمة الخامسة
" السادسة
" السابعة موته
المعجزات عند موته
شهادة قائد المئة
النساء الامينات
الفصل الخمسون ٢٦٢
اخذ يوسف ونيقوديموس جسده للدفن
ضبط القبر
القيامة
ذهاب النساء الى القبر
اتيان بطرس ويوحنا الى القبر
ظهور ملاكين للنساء
ظهور يسوع لمريم المجدلية
ظهور يسوع الاول
أخبار النساء للتلاميذ بقيامته

وجه

رشو الحرّاس
الفصل الحادي والخمسون ٢٦٩
ظهوره الثالث
" الرابع
الحديث على طريق عمواس
ظهوره الخامس
شك توما
ظهوره السادس
الفصل الثاني والخمسون ٢٧٣
ذهاب التلاميذ الى الجليل
ظهوره السابع
الحديث مع بطرس
ظهوره الثامن
" التاسع والعاشر
الصعود
خاتمة الانجيل

DATE DUE

CA:226.1:K62kA:c.1
كتاب مرصع البشائر وهو مجموع كل م
A.U.B.
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01066990

CA:226.1:K62kA
الكتاب المقدس • ع • ج • الاناجيل • عربي •
كتاب مرصع البشائر وهو مجموع كل ما تتضمنه
بشائر متى ومرقس ولوقا يوحنا بصيغة •••

CA
226.1
K62kA